جـامعة * الدكتور الطـاهر مـولاي* بسعيـــــدة
كليـــة العلـــوم الإنسانية والاجتماعيـــة
شعبة الإعلام والاتصـــال
تخصص: اتصال وصحافة مكتوبة

- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل.م.د تخصص اتصال و صحافة مكتوبة
الموسومة ب:

المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة

دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي نموذجا في الفترة الممتدة ما بين 2015\09\01 إلى 2016\02\29.

من إعداد الطالب:
- هاشمي حسني

الأستاذة المشرفة :ا.صفاح امال

اللجنة المناقشة :

- رئيسا: أ.مزدك طاهر
- مناقشة: أ.عيساني سعاد
- مشرفة : أ صفاح أمال

السنة الجامعية

2016 / 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

لله الحمد على ما أنعم وله الشكر على ما أسدى

بارئنا ومسبب أسبابه نجاحنا إن من أسبابه نجاحنا أشخاص وقفوا

إلى جانبنا و أيدونا و نصحونا، نتقدم بخالص الشكر

إلى أستاذتي المشرفة "الأستاذة صفاح"الذي ساعدتني على إتمام

هذا الإنجاز دون أن تبخل علي بنصائحها وعلمها والتي كانت خير

الأستاذة لها كل الاحترام و التقدير والامتنان،والى جميع أساتذة الإعلام

والاتصال الذين سهروا واجتهدوا من اجلنا فألف شكر لسيادتكم

والى كل عمال و مسئولين هذه المؤسسة الجامعية من حارس البوابة

إلى السيد المدير .

حسني

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هاته خالصة لله ثم إلى التي منحتني

كل شيء

ولم تحرمني من شيء مقابل لا شيء

إلى التي أطلب رضاها والجنة تحت ثراها

الغالية "أمـي الحبيبة"

إلى رمز الانضباط والاحترام والقدوة الحسنة

"أبـي" أطال الله في عمره وصحته

إلى مفخرتي في الدنيا

إلى الغالية "أختي راضية "

إلى ظلي وسندي ورفقاء دربي إخوتي "خليفة"سيد احمد"

إلى كل أصدقائي وكل من ساهمة في هدا العمل "إيمان""عبد الحق"إلى من حظوا ذاكرتي رغما ولم أذكرهم في مذكرتي إلى كل من يعني لهم وجودي في هذه الحياة شيئا.

حسني

دعـــاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور اذا نجحنا،ولا بالياس اذا أخفقنا، وذكرنا ان الاخفاق هو التجربة التي تسبق النجـاح.

اللهم اذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا،واذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا وتقبل دعاءنا.

اللهم آمـــــين .

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي من خلال نموذج "جريدة الشروق اليومي"باعتبارها من أكثر الجرائد مقروئية في الجزائر، تضمنت عينة الدراسة 64 عدد تناول هده الظاهرة بدا من 01 سبتمبر2015 إلى29 فيفري 2016 ،حيث تم إتباع المنهج الوصفي بالاعتماد على أسلوب تحليل مضمون الجريدة تحليلا كميا، و أسفرت النتائج أن الجريدة ركزت على أسلوبي الخبر و التقرير الصحفي في كتابة الأخبار و المقالات أي أنها اكتفت بالأنواع البسيطة وهدا ما لم يسمح لها بالتوسع في خصائص الظاهرة و أبعادها ،كما أهملت مقالات الرأي التي يمكن أن تبرز من خلالها وجهات النظر حول ظاهرة العنف المدرسي وكانت هده الأخبار والمقالات مقتصرة على الصفحات الداخلية وبنسبة قليلة جدا في الصفحتين الأولى و الأخيرة وهدا يدل على عدم الاهتمام الكافي بالظاهرة ، إلا انه بالرغم من هدا استطاعت جريدة الشروق اليومي إلى حد ما تبيان مدى خطورة هده الظاهرة على المؤسسات التربوية وعلى المجتمع ككل من خلال التطرق إلى أسبابها والعوامل المرتبطة بها و أهم نتائجها .

Résume de l’étude :

L'étude vise à découvrir comment et la façon de faire face à la presse a commencé le phénomène de la violence scolaire à travers le modèle "journal el echourouk " comme l'un des plus journaux lisibilité en Algérie, qui comprenait un échantillon de l'étude 64 a abordé ce sujet phénomène est apparu à partir de 01 Septembre 2015 au 29 Février 2016, où il devait suivre le programme en fonction descriptive sur l'analyse du contenu de l'analyse quantitative de style de journal, et les résultats ont révélé que le journal axé sur mes nouvelles de style et presse à écrire des nouvelles et des articles signaler tout-ils simplement la statistique des espèces n'a pas le droit de se développer dans le phénomène, les caractéristiques et les dimensions, aussi négligé les articles d'opinion qui peuvent être pour se démarquer de ce qui regarde sur le phénomène de la violence scolaire, il a ce sujet des nouvelles et des articles confinés dans les pages intérieures et très peu par les deux premières pages et récente indique un manque d'attention suffisante à ce phénomène, cependant, qu'en dépit de journal el echourouk pouvoir journal quotidien dans une certaine mesure reflète la gravité de ce sujet phénomène des établissements d'enseignement et de la société dans son ensemble en abordant les causes et les facteurs qui y sont associés et les résultats les plus importants.

خطة البحث

1-مقدمة

1الفصل الأول:مفهوم الصحافة المكتوبة.

1-1-المبحث الأول:الصحافة المكتوبة (النشأة والتطور).

1-2-المبحث الثاني :أنواع الصحافة المكتوبة(خصائصها،وظائفها).

1-3-المبحث الثالث :النظريات المفسرة للصحافة المكتوبة.

1-4-المبحث الرابع :الصحافة المكتوبة الجزائرية (في فترة الاستعمار،وبعد الاستقلال).

2-الفصل الثاني :وسائل الإعلام ومعالجة العنف المدرسي .

2-1-المبحث الأول : العنف المدرسي (المدخل ،الماهية و التطور).

2-2-المبحث الثاني : العنف المدرسي ومستوياته ،خصائص ،النظريات المفسرة للعنف).

2-3-المبحث الثالث : أشكال العنف المدرسي(أسبابه،آثاره،عواقبه، موقف الإسلام من العنف الأسري في المجال التربوي

3-الفصل الثالث:المعالجة الصحفية لظاهرة العنف المدرسي .

3-1- المبحث الأول:تشخيص الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي و أسبابها.

3-2-المبحث الثاني: أشكال وضحايا العنف المدرسي كما تصورها الصحافة المكتوبة .

3-3-المبحث الثالث:اقتراح الصحافة المكتوبة حلول لمواجهة العنف المدرسي.

3-4-المبحث الرابع : وسائل الإعلام ومعالجة العنف

4- (التطبيقي) : تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية جريدة الشروق اليومي.

4-1-المنهج والأساس العلمي للدراسة

4-2- بطاقة فنية عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر .

4-3-تحليل وتفسير البيانات.

4-4-النتائج,

5-خاتمة.

الفهرس

1-شكر

2-إهداء

3-ملخص

4-خطة البحث

5-الفهرس

6-مقدمة .....ص (أ-ب)

1-الإطار المنهجي :

1-1-إشكالية الدراسة ص03

1-2-فرضيات الدراسة.....ص04

1-3-أسباب اختيار الموضوع ص05

1-4-أهداف الدراسة ص05

1-5-أهمية الدراسة ص06

1-6-صعوبات الدراسة ص06

1-7-الدراسات السابقة ص07

1-8-المنهج المستخدم ص08

1-9-أدوات جمع البيانات ص09

1-10-العينة ص10

1-11-مفاهيم الدراسة.....ص10

2-الإطار النظري

الفصل الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.

2-1-الفصل الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.....ص15

2-2-المبحث الأول: الصحافة المكتوبة (النشأة والتطور).....ص17

2-3-المبحث الثاني: أنواع الصحافة المكتوبة(خصائصها،وظائفها)..... ص18

2-4-المبحث الثالث: النظريات المفسرة للصحافة المكتوبة.....ص22

2-5-المبحث الرابع: الصحافة المكتوبة الجزائرية (في فترة الاستعمار،وبعد الاستقلال) ص24

3- الفصل الثاني: وسائل الإعلام ومعالجة العنف المدرسي

3-1-المبحث الأول: العنف المدرسي (المدخل ،الماهية و التطور).....ص31

3-2-المبحث الثاني: العنف المدرسي (تعريف ،خصائص ،النظريات المفسرة للعنف)..... ص46

3-3-المبحث الثالث أشكال العنف المدرسي(أسبابه،آثاره،عواقبه، موقف الإسلام من العنف الأسري في المجال التربوي.....ص53

4- الفصل الثالث: المعالجة الصحفية لظاهرة العنف المدرسي

4-1-المبحث الأول :تشخيص الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي و أسبابها.....ص68

4-2-المبحث الثاني : أشكال وضحايا العنف المدرسي كما تصورها الصحافة المكتوبة.....ص70

4-3-المبحث الثالث :اقتراح الصحافة المكتوبة حلول لمواجهة العنف المدرسي.....ص71

4-4-المبحث الرابع :وسائل الإعلام ومعالجة العنفص.....ص74

5-الفصل الرابع:تناول جريدة الشروق لموضوع العنف.

5-1-المنهج والأساس العلمي للدراسة ص76

5-2التعريف بالمؤسسة.....**ص80**

5-3-تحليل وتفسير البيانات **ص82**

5-4-النتائج ص111

6-الخاتمة **ص112**

7-الملاحق .....ص 113

مقدمة :

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى سبحانه وتعالى ليعمر الأرض،ومنذ ذلك التاريخ وبمرور الوقت تعددت أشكال العنف ومظاهره وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها،وإذا ما استمر العنف بهذه الصورة فلا تدري ماذا سيحدث !

أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع العنف الأسري، العنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم. ولو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة متلازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي،بأساليب مختلفة تختلف باختلاف التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان ،فنجده متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء أو الحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل.

ربما لم تشغل الإنسان قضية عبر السنوات المختلفة مثلما شغلته هذه الأيام قضية العنف مع أن البشرية على مدى العصور لم تخلو من صورة أو أخرى من صور العنف،فالعنف ولد وترعرع مع الإنسان،بل أصبح يمثل هاجسا يقلقه ويفقده راحته ذلك لان الكل معرض للعنف بشتى أنواعه وصوره.

وتعد ظاهرة العنف ظاهرة معقدة تتدخل فيها وتتشابك وإياها عدة عوامل منها:نفسية،عقلية،وراثية اجتماعية،الاقتصادية،سياسية،عرفية وغيرها وهي تنمو في الدول النامية كما في الدول الغنية، وقد تمارس في الكثير من المجالات،حيث يبدأ داخل الأسرة بالاعتداء على الزوجة أو الزوج أو الأولاد أو جميعهم،كما قد تمارس في الشارع وفي الملاعب الكرة وفي أماكن التجمعات البشرية وفي السجون... وقد يمارس بين الدول والمجتمعات أو بين الأمم وداخل المجتمع الواحد، وبما أن العنف ليس وليد الصدفة ويعد ظاهرة مرضية تمس كل المجتمعات العربية والغربية ولم تفلت الجزائر كغيرها من الدول من

هذه الظاهرة،إلا أن العنف الذي عرفته ولا زالت تعرفه الجزائر لا ينحصر في مظاهر الإرهاب والعنف السياسي الذي خلفته الانتقالات السياسية التي عرفتها البلاد للأكثر من عشرية،فقد ذهبت مظاهر العنف إلى أبعد أخطر من ذلك،وتفشت في مختلف أوساط المجتمع،وقد اهتمت وسائل الإعلام بهذا الموضوع الحساس وانعكاساته وهذا بإبراز الوضعية التي آلت إليها المدرسة

وسط دوامة الاعتداءات حيث كشفت دراسات قامت بها مصالح وزارة التربية بالجزائر حول انتشار العنف في الوسط التربوي أنها في تزايد مستمر وأصبحت تهدد كيان المؤسسات التربوية وأكدت الدراسة حول العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية "عنف ضد التلاميذ،الأساتذة،أو الإداريين " والعنف ضد ممتلكات المؤسسة بالرغم من القوانين التوجيهية والتعليمات التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية.

- كمنشور رقم 23 المؤرخ في ماي 1984 المتعلق بضرب التلاميذ..

- المنشور رقم 50 المؤرخ في10 نوفمبر 1987 مفاده منع العقاب الجسدي، والعديد من المناشير إلى آخر تعليمة رقم 96 المؤرخة في 10 مارس 2009 المتعلقة بمحاربة العنف في الوسط المدرسي[1].

ويظل العنف إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات العمومية على اختلافها،وقد ظهر العنف الطلابي في الآونة الأخيرة بشكل لافت مما يشير إلى وجود ظاهرة متنامية تؤكدها الأخبار المؤسفة التي تطالعنا بها وسائل الإعلام بين الحين والأخر عن العنف والعدوان،ويعد العنف في الحياة الدراسية أحد أشكال العنف المهمة التي عني بها العديد من الدراسات والأطر النظرية الغربية،ولم تلق اهتماما مماثلا على المستوى العربي عامة والجزائري خاصة ونظرا لأهمية الموضوع وخطورة الظاهرة خصصت لها الصحافة المكتوبة الوطنية مساحة معتبرة من خلال تشخيص أسبابها ونتائجه على التلميذ والمؤسسة التربوية.

[1]سلطاني فضيلة،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،قسم العلوم الاجتماعية،العدد، 12جوان 2014،ص ص 80- 91

1- الإشكالية :

العنف المدرسي هو من بين الظواهر الاجتماعية التي طالت بالمؤسسة الجزائرية،فأعاقت بذلك سبيل تحقيق أهدافها المسطرة وبما أن المدرسة هي من بين وسائط التنشئة الاجتماعية التي تعمل على اكتساب الأفراد سلوكيات اجتماعية،بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى سواءا تساندت وظيفة أو تعارضت قيمتهم الاجتماعية التي يعملون على نقلها.

إذن فالعنف المدرسي ما هو إلا من بين مترتبات خلل وظيفيا أصاب مختلف وسائط التنشئة الاجتماعية،بالرغم من ذلك تبقى هذه السلوكيات دخيلة عن هذه المؤسسات التربوية،وهذا ما يستدعي الكشف عن أسباب التي دفعت بها إلى الوجود تهدف تشخيصها ومعرفة مختلف أبعادها.

لذا عملت الصحافة المكتوبة باعتبارها ناقلة للواقع الاجتماعي بتشخيص ظاهرة العنف المدرسي،بناءا على ما سبق الإشارة إليه يمكن أن نخلص إلى الإشكالية المحورية للدراسة كما يلي:

ا- طرح السؤال الرئيسي :

- كيف عالجت الصحافة المكتوبة ظاهرة العنف المدرسي من خلال نموذج جريدة الشروق اليومي في الفترة الممتدة مابين 2015\09\01 إلى 2016\02\29 ؟

ب- تساؤلات الدراسة :

وكل هذا يطرح جملة من التساؤلات الفرعية نقف عندها بالتفصيل كما يلي:

- ما حجم اهتمام الصحافة المكتوبة بظاهرة العنف المدرسي؟

- كيف عالجت الصحافة المكتوبة ظاهرة العنف وأسبابه؟ومن يمارسه ضد من؟

- ما هي أشكاله بناءا على النصوص الصحفية؟

- ماهي الحلول التي اقترحتها الصحافة المكتوبة لتقليل من هذه الظاهرة؟

- ما موقع العنف المدرسي في صفحات جريدة الشروق اليومي؟

- ماهي توقعات المشاركين لمعدلات العنف في المستقبل،هل سوف تزداد أم سوف تقل،أم تظل كما هي وهل العنف الآن أكثر أم اقل مما كان عليه في الماضي من منظور جريدة الشروق اليومي؟

2- فروض الدراسة :

لإجابة على تساؤل الدراسة صغنا الفرضية العامة انطوت تحتها مجموعة من الفرضيات الفرعية نذكر فيما يلي:

أ- الفرضية العامة:

.تهتم جريدة الشروق بمعالجة العنف المدرسي في صفحاتها وإبراز خطورته على المجتمع .

- تضع هذه الدراسة عددا من الفروض المتصلة بموضوع معالجة العنف المدرسي في الصحف الجزائرية:

ب-الفرضيات الفرعية:

- العنف المدرسي هو من أكثر المظاهر انتشارا في مختلف المدارس

- العنف المدرسي مس كل أطوار التعليمية،لكنه الأكثر انتشارا على مستوى المرحلة الثانوية .

-النصوص الصحفية والمقالات المعالجة جملة من العوامل الأساسية المسببة في العنف المدرسي من بينها وسائل الإعلام والاتصال من تلفزيون إلى انترنت ممارسة السلوكيات العنيفة .

-كما تبرز جريدة الشروق اليومي جملة من الحلول لتقليل من ظاهرة العنف المدرسي أهمها تجنيد اكبر عدد من مستشاري التوجيه وعلماء النفس على مستوى الأطوار التعليمية وتوظيف عملية الاتصال والحوار بين الأساتذة والتلاميذ.

3- أسباب اختيار الموضوع: ككل بحث أو دراسة هناك عدة دوافع أو أسباب أحدهما يتعلق بالموضوع نفسه(**أسباب موضوعية**)والآخر متعلق بالباحث ذاته

أ-(أسباب ذاتية)

- العمل للحصول على شهادة ماستر في الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة وإثراء معرفتي فيه باعتباره تخصص أصبح مطلوبا اليوم.

- محاولة الوصول إلى نوع من الاحترافية وكيفية معالجة الصحافة المكتوبة لمثل هذه المواضيع الاجتماعية خاصة العنف المدرسي وآثاره على المجتمع.

ب- أسباب موضوعية:

-زيادة معدلات العنف وما ينشر عنه في الجرائد والمجلات والدوريات ووسائل الإعلام اليومية.

- التعرف على واقع العنف المدرسي في المدرسة الجزائرية.

- التعرف عل مدى فعالية الصحافة المكتوبة الجزائرية في معالجة مثل هذه المواضيع.

- إعطاء قيمة علمية وإعلامية لمذكرة التخرج.

- التعرف على كيفية معالجة مؤسسة الشروق اليومي للنشر لموضوع العنف المدرسي.

4-أهداف الدراسة:

- الكشف عن أسباب الظاهرة العنف المدرسي.

- معرفة أشكال التي اتخذتها العنف المدرسي ومعالجتها في جريدة الشروق اليومي.

- التعرف على كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي من خلال نموذج جريدة الشروق اليومي باعتبارها من أكثر الجرائد مقروئية في الجزائر.

– التعرف على أنواع الكتابات الصحفية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها للعنف المدرسي.

–الخلاص إلى أهم النتائج والحلول التي توصلت إليها جريدة الشروق للقضاء على ظاهرة العنف في المدارس الجزائرية

5– أهمية الدراسة:

– محاولة إلقاء الضوء على التنشئة الذي ينعكس سلبا على المدارس ومحاولة التقليل منها.

– رصد ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية في سبيل لفت أنظار لحجم هذه الظاهرة و أخطارها عي المجتمع.

– تكريس المواضيع والمقالات في جريدة الشروق اليومي لوقاية الشباب من إقدام على العنف الفردي والجماعي ووضع حلول ناجعة لها.

6– صعوبات الدراسة :

. إن أي دراسة إلا ويتعرض الباحث فيها لصعوبات وتمثلت فيمايلي:

ـ غزارة المعلومات وهذا لكبر الموضوع الذي يستحق أن يدرس على أعلى من المستويات مما جعلنا نختصر الكثير من المعطيات التي بإمكانها أن تكون هامة ومفيدة.

7- الدراسات السابقة :

. بعد محاولتنا للاطلاع على المذكرات والكتب وجدنا أن هناك بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة المعالجة الصحفية للعنف المدرسي كما تعددت الدراسات والمواضيع التي عالجت ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الجزائري ويتمثل فيمايلي:

الدراسة الأولى: دراسة ماجستير للطالبة صباح عجرود التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية تحت إشراف الأستاذ علي قوادرية 2006-2007 وتضمنت هذه الدراسة

العينة:استهداف عدة مؤسسات تربوية تتمثل فيما يلي :33 ثانوية 07 متاقن 66 أكمالية (في كل مقاطعة ثانوية) 33 مدرسة ابتدائية (ابتدائية في كل مقاطعة) .

أداة الدراسة:الاستبيان :تم توزيعه على الاكماليات والمدارس والثانويات والمتاقن قصد رصد اكبر عدد ممكن من المعلومات والآراء حول ظاهرة العنف المدرسي.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المستويات التعليمية المختلفة حيث تنحصر سلوكيات التلاميذ في الشتم والسب والضرب اتجاه الزملاء في الاكماليات بنسب مرتفعة في حين يظهر التخريب كالسلوك الأكثر انتشارا في الثانويات إلى نسب معتبرة كما أظهرت الدراسة أن السلوك العدواني يظهر خاصة لدى التلاميذ دون المستوى الدراسي المتدني وهذا بنسبة 33.93 % وهي منتشرة أكثر بين الذكور واغلب المؤسسات تعالج هذه التصرفات بتغير المؤسسة فقط لا غير.

الدراسة الثانية كانت في طور ماستر بعنوان:صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة: تشخيص للواقع واقتراح للحلول من إعداد بن قفة سعاد :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية :جامعة بسكرة الجزائر :2010-2011

إن موضوع التحليل في دراسة هذا الموضوع: هو مجموعة الأفكار التي تدور حول موضوع العنف المدرسي، بناء على ذلك، استخدمت الباحثة تقنية تحليل المضمون لتحليل محتوى النصوص الصحفية المتحصل عليها، بالاعتماد على تقنية التحليل الكيفي.

يمثل مجال التحليل في هذه الدراسة في النصوص الصحفية الصادرة عن الجرائد التالية : الخبر، الجزائر نيوز، الحياة العربية، الأيام، أخبار اليوم، المساء.التي تناولت موضوع العنف المدرسي، حيث قامت الباحثة بإجراء حصر شامل لكل النصوص الصحفية الصادرة عن هذه الجرائد خلال سنة 2011

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

يرجع العنف المدرسي بالدرجة الأولى إلى العوامل الأسرية، المتمثلة في نمط التنشئة الاجتماعية، التفكك الأسري، وبدرجة أقل إلى الظروف الاقتصادية، المتمثلة في تدني المستوى المعيشي، الإقامة في أحياء سكنية قصديرية، سكنات ضيقة فكل هذه العوامل تؤثر سلبا على نفسية المتعلم فتدفع به إلى ممارسة هذا الشكل من السلوك المخالف للثقافة المجتمعية. كما تدفع وسائل الإعلام والاتصال من تلفزيون وانترنيت إلى ممارسة السلوكيات العنيفة من خلال نقلها للقيم المغذية للسلوك العنيف.

8- المنهج المستخدم:

منهج تحليل المضمون: يصف وبشكل منظم شكل محتوى المعلومات المكتوبة أو المسموعة، وقد يكون هذا الوصف بشكل كمي، بمعنى الاعتماد على الدراسات الميدانية والوثائق الرسمية والإحصاءات ومختلف المعلومات، التي يمكن الحصول عليها من الآراء ووسائل الإعلام عن المشكلة ذات العلاقة، وتحويل جميع تلك المعلومات إلى متغيرات كمية يمكن تحليلها ودراستها.

يتمثل غرضها الأساسي في الحرص على أن يكون التحليل موضوعيا من خلال إتباع خطوات علمية دقيقة، تسمح بالوصول إلى النتائج نفسها مهما كان القائم بالتحليل، وشاملا في حصر جميع عناصر الموضوع المدروس، ومنهجيا في إتباع قواعد مضبوطة ممارسة، وغير قابلة للتغيير، وكميا في اعتماد أسلوب القياس الحسابي أثناء التعبير عن النتائج. هذا ما يطلق عليه بالمقاربة الكمية.

9-أدوات جمع البيانات

- **أداة تحليل المضمون** : أن تحليل المضمون، سواء أكان منهجية أم أداة أم أسلوبا، طريقة ناجعة ومفيدة في الملاحظة، والتحليل، والمعالجة، والتأويل، والاستنتاج. بمعنى أن تحليل المضمون أداة إجرائية ناجحة في دراسة المواد الإعلامية، بغية تحديد معطياتها الموضوعاتية تعريفا وتصنيفا وترميزا وتكميما. وبعد ذلك، تأتي مرحلة المعالجة الإحصائية، والتحليل الدلالي، والفهم ألموضوعاتي الظاهري والمضمر، واستخلاص النتائج، والتثبت من مدى صحة الفرضية، مع تبيان مجمل التوصيات والاقتراحات المهمة.

- وعلى الرغم من أهمية هذه الأداة في الملاحظة والوصف والمعالجة والتحليل والفهم والتفسير في مجال الاعلام، أو في مجالات أخرى، إلا أنها تبقى أداة نسبية من حيت الموضوعية بشكل أو بآخر؛ إذ يغلب عليها الذاتية، وعدم مصداقية بعض النتائج التي يصل إليها الباحث الذي يستخدم تحليل المضمون، على الرغم من وجود الأدوات الإحصائية. ومن ثم، تبقى البحوث التجريبية أكثر مصداقية وعلمية وموضوعية من باقي الأدوات والآليات المنهجية الأخرى

10-العينة :

العينة العمدية (القصدية) : العينة التي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة آو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصل وتم اختيارها نسبة للدخول الاجتماعي وكثرت مقالات العنف في الجريدة

مجتمع الدراسة والعينة يتمثل في مجتمع الدراسة في الصحافة المكتوبة الوطنية وتتمثل العينة في جريدة الشروق اليومي من خلال الأعداد التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي وعددها 64نسخة بدءا من 01 سبتمبر 2015 إلى 29 فيفري 2016

11- مفاهيم الدراسة:

-لغة: الصّحافة في اللغة مصدر مشتق من عمل الصّحف، كما أنّ الصّحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلّات وكتابتها، أمّا الصحفيّ فهو من يعمل في الصّحف بمعنى الورّاق،"والجور نال" هي نقلاً عن التّسمية الغربية للدّلالة على الصّحف اليوميّة، ثمّ ارتأى رشيد الدّحداح إطلاق تسمية"صحيفة" إلّا أنّ نظير الدّحداح اللغوي اعتمد لقطة "جريدة" بمعنى الصّحف المكتوبة

- **اصطلاحا:**عموما يهتم التعريف الاصطلاحي للصحافة المكتوبة بإبراز الجوانب المختلفة من حيث أنها" عمل فني وكعملية تكنولوجية إنتاجية للصحيفة وكعمل اقتصادي تجاري[1].

فالصحافة المكتوبة presse بمعنى هي صناعة وإصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي العام والتعليم والتسلية، كما أنها وسيلة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وهي الهيئة الحاكمة فضلا عن أنها أهم وسائل الرأي العام[2].

[1] علم الدين محمود،أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين،ط2، جامعة القاهرة،2009،ص15

[2] بدوي أحمد زكي:معجم المصطلحات الإعلام،ط1،دار الكتاب المصري،القاهرة،1980 ،ص 124

وقد استعمل العرب عدة مصطلحات لوصف الصحافة بمختلف أنواعها،أهم هذه الأوصاف أو السمات "الوقائع الجورنال،الصحيفة،النشرة،الأوراق،والرسائل الإخبارية

-إجرائيا: " الصحيفة مطبوع من الورق يصدر يوميا أوفي أوقات محددة يهتم بتزويد الجمهور بمختلف الأخبار السياسية و الاجتماعية والاقتصادية و الرياضية و غيرها بشيء من التعليق و التحليل.

– العنف violence:

–لغة : ضد الرفق

–اصطلاحا :فقد تعددت تعريفاته بتعدد الفلسفات ومناهج المعرفة المستخدمة في تعريفه،وتعدد الزوايا المنظور منها إليه ، ومن هذه التعريفات : أولا : فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة (المعجم الفلسفي/ جميل صليبا)، ثانيا: خطاب أو فعل مؤذ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى(باربرا ويتمر) ، ثالثا:اللجوء غير المشروع إلى القوة، سواء للدفاع عن حقوق الفرد أو حقوق الجماعة (بول فولكي/ القاموس التربوي[1]

–اجرائيا :التعنيف سلوك إيذائي يتسم بالعدوانية يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو دولة بهدف استغلال طرف آخر وإحداث ضرر مادي أو معنوي أو نفسي.

[1] طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار الفجر للطباعة والنشر،العراق2010،ص 150

– العنف المدرسي:

–لغة : مشتق من فعل عنف , يعنف , عنفا , عنافة وهو الشدة والقسوة , ضد الرفق داخل المؤسسة التعليمية

–اصطلاحا : هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع يعرفه شيدلر :أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة

إجرائيا :هو السلوك الغير المقبول للمدرسة مادي كالضرب والمشاجرة،والسطو على ممتلكات الغير والتخريب داخل المدرسة واعتداءات والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح

و العنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة[1].

[1]عبد الرحمان العيسوي،سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،ط1،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2007

تمهيد:

التطورات الداخلية والخارجية محدد من محددات وظيفتها التربوية. فهي إذن من بين الوسائط التربوية التي تعمل على تكوين الشخصيات المنتجة، إلا أن هذا لم يمنع من ظهور سلوكيات تعكس قيما اجتماعية تتناقض تماما مع الأهداف المسطرة.

وبما أن أي سلوك اجتماعي ليس وليد الصدفة، بل هو نتاج أسباب مختلفة متشابكة ومعقدة وليدة واقع اجتماعي معين، وبما أن النصوص الصحفية هي من بين المصادر التي تتناول الواقع الاجتماعي، لذا سيتم تشخيص هذه الظاهرة، من خلال الكشف عن مفهومها، وأشكالها، والعوامل التي دفعتها إلى الوجود، ثم حلولها، ليتم في النهاية الوصول إلى حلول وقائية وعلاجية لظاهرة العنف المدرسي .

1-1-المبحث الأول:مفهوم الصحافة المكتوبة

عموما يهتم التعريف الاصطلاحي بالصحافة المكتوبة بإبراز الجوانب المختلفة لها من حيث أنها " عمل فني وكعملية تكنولوجية إنتاجية للصحيفة وكعمل اقتصادي تجاري.[1]

فالصحافة المكتوبة بمعنى **PRESS** هي صناعة وإصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر الأخبار والمقالات بهدف إعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها وسيلة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وهي هيئة الحاكمة فضلا عن أنها من أهم وسائل الرأي العام.[2]

وقد استعمل العرب عدة مصطلحات لوصف الصحافة المكتوبة بمختلف أنواعها، أهم هذه الأوصاف"الوقائع،الجورنال الصحيفة،الأوراق،الرسائل الإخبارية"[3]

فالصحافة إذن تعرف على أنها مطبوع دوري بصفة منتظمة وتحت عنوان ثابت وينشر الأخبار والمواضيع السياسية والثقافية والفنية الرياضية والاقتصادي

-أولاً: تعريف الصحافة في اللغة:

الصحافة في اللغة مصدر مشتق من عمل صحف

كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها، والصحافي هو من يعمل في الصحف بمعنى الورّاق،"الجورنال" هي نقلاً عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية ثم ارتأى رشيد الدحداح إطلاق تسمية "صحيفة" إلا أن نظير الدحداح اللغوي اعتمد لقطة "جريدة" بمعنى الصحف المكتوبة.

---

[1] علم الدين محمود، أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين،ط2، جامعة القاهرة،2002،ص 15 .

[2] بدوي أحمد زكي،معجم المصطلحات الإعلام،ط1،دار الكتاب المصري،القاهرة، 1980،ص 124.

[3] طه أحمد الزيدي،معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار الفجر للطباعة والنشر،العراق،2010،ص *151* .

-ثانياً: تعريف الصحافة في الاصطلاح:

- على حد قول بورك الإنكليزي "الصحافة هي السّلطة الرابعة"
- في معجم الرائد " الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها"
- يعنى بالمطبوعة الصحافية نوعان: سياسية وغير سياسية.
- المطبوعة الصحفية الدوريّة: والتي تصدر بصورة مستمرة باسم معيّن وبأجزاء متتابعة مثل الجرائد اليومية كالديار...
- المطبوعة الصحفية الموقوتة: وهي التي لا تصدر أكثر من مرة في الأسبوع كالشبكة مثلا[1].

[1] نعيمة واكد،سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،ط1،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2007.مقدمة في الإعلام،توكيج للنشر والتوزيع، الجزائر ،2011، ص11

-الصحافة المكتوبة (النشأة والتطور)

كانت أول صحيفة عربية ظهرت في الجزائر هي "المبشر"الرسمية التي أمر بإنشائها اللواء الفرنسي لوي فليب سنة 1847وهي ثالثة الصحف العربية التي ظهرت إلى عالم الوجود منذ تأسيس الصحافة وقد ظلت المبشر ولا تزال الجريدة الرسمية لحكومة الجزائر حتى عصرنا هذا.

ولم تصدر بعدها أية صحيفة عربية أخرى حتى نهاية القرن التاسع عشر،إذ انشأ ادوار غسلين وهو فرنسي مستعرب جريدة" النصيح" عام 1899 ولكنها لم تستمر طويلا في الصدور كما اصدر فرنسي آخر يدعى فكتور باروكان جريدة "الأخبار " عام 1902 ، وكان شأنها شأن"النصيح "وظل إصدار الصحف العربية وقفا على نفر من الفرنسيين" نصف المستشرقين "حتى كان عام 1907 فأصدر محمود كحول الجزائري العربي جريدة "كوكب إفريقيا" وهي أول جريدة يصدرها عربي في الجزائر ،وعلى أثره أخذ الجزائريون العرب يصدرون الصحف العربية ولكن بنسبة ضئيلة جدا إذا قيست ببقية الأقطار العربية في ذلك العهد إذ لم يصدر منذ ذلك العام 1907 حتى إعلان الحرب العالمية الأولى سوى خمس صحف فقط وهي:الجزائر لعمر راسم عام 1908 والإسلام لصادق دندن 1909 وقد عاد فأصدرها مجددا عام 1912 بالاشتراك مع محمد عز الدين القلال، ثم جريدة "الفاروق "[1] لعمر بن قدور عام 1913 ،وقد كان يعتبر من اكتب الصحافيين الجزائريين في ذلك العهد،وأخيرا "البريد الجزائري"لمحمد عز الدين القلال.

غير أن هذه الصحف لم تستمر طويلا في الصدور بل انطفأ ذكرها عند إعلان الحرب الأولى.

وبالإجمال كانت نشأة الصحافة العربية في الجزائر ضعيفة جدا نظرا لطغيان الاستعمار الفرنسي وعدم تشجيعه إصدار الصحف بالعربية ما لم تكن مؤيدة لسياسته وعاملة على خدمة مصالحه الخاصة.

[1] أديب مروه :الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة بالحياة،بيروت،ص ص 224-225

1-2- المبحث الثاني: أنواع الصحافة المكتوبة(خصائصها،وظائفها).

-أنواع الصحافة المكتوبة :

يمكننا أن نصنف الصحف من حيث المحتوى إلى صحافة رأي ،وهي تعتمد أساسا على المقال وصحافة خبر حيث تقوم بالإضافة إلى الخبر طبعا على التعليق ،والعمود ،والتحقيقات القصيرة ،والصور،والرسومات الكاريكاتورية..مع اعتماد مقال افتتاحي،وكذلك تصنف من حيث الزمن إلى: [1]

– **جرائد الصباح و المساء:** نجدها في المدن الكبرى... و هي تعالج جميع الموضوعات أحداثا وطنية ،و دولية. تقدم الصحف اليومية المناطقية بشكل أساسي معلومات منطقية و محلية أي تلك التي تهم قراء المنطقة المعنية.

– **الجرائد الأسبوعية:** مثل أخبار الأسبوع بالجزائر و الجرائد اليومية مثل الشروق.

أما من حيث الشكل فتقسم إلى:[2]

– **صحافة مطبوعة و منشورة:** وتظم اليوميات ،والأسبوعيات ، وتظم أيضا المجلات، والدوريات بأنواعها.

– **صحافة الحائط أو الثابتة:** وتشمل صحافة المدرسة،والكلية ،والجامعة ،والمراكز الخاصة بالتعليمات والإرشادات،والأخبار الخاصة بالمؤسسة.أما من حيث مدى انتشارها، و كيفية توزيعها إلى الأنواع التالية:

– **الصحف الأهلية أو العامة:** وهي التي توزع على نطاق واسع بمواضيع متباينة في مختلف

---

[1] عبد الرحمان برقوق، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر و التوزيع الجزائر، ط1، 1430هـ 2012م ص 48.

التخصصات، ولها جمهور عريض.

– **الصحف المهنية**: وهي التي تصدر عن المنظمة المهنية،وتتناول انشغالات المؤسسة ، وعمالها .

– **الصحف الخاصة**: وهي الصحف التي تصدر عن هيئات خاصة تعبر عن وجهة نظرها ، واهتمامات أعضائها مثل الصحف العسكرية ،والطبية .

– **صحافة نوعية**: وهي التي غالبا ما توجه إلى النخبة، ومن ثم فمقروئيتها ضعيفة ،و لكن تأثيرها كبير لأنه يمس أصحاب القرار.

– **صحافة شعبية**: و هي ذات العناوين الضخمة، و المقالات القصيرة، و الصور الجذابة ،والمواضيع المثيرة (الجريمة الجنس، الرياضة..)، و من ثم تكون مبيعاتها ضخمة بالملايين ،و لكن تأثيرها ضعيف.

– **صحافة متوسطة**: و هي التي تعمل على تلبية رغبات الطرفين النخبة ،و العامة . و أيضا يوجد الصحافة المكتوبة الوطنية و الجهوية[1]

– **الصحافة الوطنية**: ظهرت الصحافة الوطنية في عهد الإستعمار الفرنسي للجزائر قبل سنوات العشرينات من القرن 19 م ، وكان نضالها يهدف إلى التمييز بين الشعب الجزائري عامة ،و الدولة الفرنسية كمستعمر ، وتبني هذه الصحافة الأمير خالد ،والطيب العقبى، والشيخ عبد الحميد بن باديس. وكانت هذه الصحافة سياسية بالدرجة الأولى خاصة تلك التي أصدرها الأمير خالد " الإقدام" سنة 1919.

وقبل الحرب العالمية الأولى كان قد أصدر صحيفة الفترة برزت اتجاهات سياسية مخالفة لاتجاهات الأمير خالد. و تبناها الأستاذ صوالح،و ابن كاتب،وزروق الذين أصدروا أسبوعية "المستقبل

[1] عبد الرحمان برقوق، المرجع السابق، ص 50.

الجزائري" بالعاصمة سنة 1920. و بعد المصالحة التي جرت بين الأمير خالد ،و الأستاذ صوالح عوض جريدة المستقبل الجزائري سنة 1921 بجريدة الصبح ،و بعد صدور العدد 28 غابت هذه الجريدة عن الساحة الإعلامية. ومن جهة أخرى أصدر بن ثاني صحيفة نصف شهرية تحمل اسم "التقدم" في 1931 وكانت هذه الأخيرة مزدوجة اللغة،ومتعاطفة مع الاتجاهات السياسية للأمير خالد الذي كان يدافع عن حقوق الأهالي واستمرت هذه الصحيفة في الصدور ،و لكن لم تدم طويلا ، وفي سنة 1927 شهدت الساحة الإعلامية صدور صحيفة " الجزائر الجديدة" بالجزائر العاصمة لقد تدعمت الصحافة الوطنية السياسية بعد الحرب العالمية الثانية بصدور مجلة "المساواة" لحركة أنصار البيان في 1945 لفرحات عباس ، والتي كانت تطالب بالمساواة فتمت مصادرتها عقب أحداث ماي 1945 ،واعتقل فرحات عباس.[1]

وكان لفرحات عباس جريدة تحت اسم "الجمهورية الجزائرية" التي صدرت في 1940 ، وكانت من الصحف الجزائرية التي طالبت باستقلال الجزائر ،وفي نفس السنة اختفت لتعود إلى الصدور1848 ، وكانت تابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية لمصالي الحاج. وتعززت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بصدور العديد من الصحف السياسية مثل "المقرب الوردية" في 1947 ،وهي جريدة أسبوعية تكتب باللغة العربية لكنها اختفت مثل مثيلاتها سنة 1949 ،و "المنار" نصف الشهرية في 1951، وهي أيضا لم تدم طويلا حيث في سنة 1953 صدرت هي ،و غيرها من الجرائد التي لم تعمل طويلا. [2]

وإذا كانت الجزائر قد عرفت كل هذه الصحف خلال الفترة الاستعمارية فإن احتراف مهنة الصحافة لم يبرز سوى في الصحافة الناطقة بالعربية ،و خاصة من قبل الشيخ الزاهري ،والمولود الأزهري، والطيب العقبي وابن باديس و غيرهم.

---

[1] عبد الرحمان برقوق ، المرجع السابق ، ص 51.

[2] عباسة الجيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر (الحرية–الرقابة–التعميم)، مؤسسة الجزائر، تلمسان ط2، 2001 ، ص 83

– **الصحافة الجهوية**: لا تزال الصحافة الجهوية في الجزائر في مرحلة التكوين، ولم تستوفي بعض الخصائص المميزة للصحف الجهوية كما هو الحال في الدول العربية التي يعتبر فيها هذا النوع من الصحافة أكثر ازدهارا ،واستهلاكا بالجهة ، أو بالمنطقة مقارنة بالصحف الأخرى والموزعة بنفس الجهة.

فالقارئ لا يحس بهذه الخاصية في الصحف الجهوية، حيث أن محتوياتها تكون أقل أهمية للأحداث ،من الأخبار الوطنية والدولية، لكن أهمية الصحافة الجهوية وشهرتها تعود إلى سمة أساسية وهي إعطاء الأهمية للأخبار سواء المحلية أو الجهوية مما تؤثر على نظر القارئ وترجح الكفة لصالح الأخبار الجهوية ،وكذلك الجوانب الأخرى من أخبار رياضية بالمنطقة حيث تتجاوز هذه الأخبار أكثر من صفحتين.

وهذا التوجه في المعالجة الإعلامية اعتمدته الصحف المحلية، والجهوية في الدولة الفرنسية فسمح لها بالازدهار وارتفاع السحب ليبلغ أحيانا حتى حجم الجرائد الوطنية. والصحيفة الجهوية النموذجية يمكن أن تحقق نتائج جد إيجابية ،وذلك بالنظر إلى إتباع رغبات القارئ المستهدف ،وإطلاعه على الأحداث المتصلة بمحيطه المعيشي فهو في هذه الجهة يكون أكثر ارتباطا بالصحيفة الجهوية ، يقرؤها بانتظام ولا يتحول عنها في الوقت الذي لا يقرأ الجرائد الأخرى بانتظام . وقد تكون الجريدة الجهوية بمثابة جريدة العائلة ،والتي يتداول على قراءتها جميع أفراد العائلة ، حيث تكون لهم رغبة شديدة في الإطلاع اليومي على الصحيفة الجهوية ،ويكون مستعجلا في القيام بذلك في حين لا تلقى الصحف الأخرى نفس هذا الاهتمام. [1]

يمثل هذا الاهتمام بالصحافة الجهوية عاملا محفزا ،وأملا للمشرفين عليها خاصة ،وأنها لا تلق منافسة من الصحف الوطنية، ولكن يمكن أن يكون هذا الاهتمام مهددا بالزوال فمثل هذه الصحف يتركز نشاطها في الإحاطة بكل الأحداث الجهوية ،وكذلك تقديم الخدمات العامة مثل

[1] عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر في مواجهة الاختراق الصهيوني، دار الفكر العربي، ط1 ،1996.ص 75

الإعلان على برنامج الحفلات المحلية وأخبار المواليد ،والوفيات ،والزفاف... الخ

1-3-المبحث الثالث:النظريات المفسرة للصحافة المكتوبة

-النظرية السلطوية:أولى النظم الإعلامية التي ظهرت في القرنين **16** و**17** في زمن الأباطرة والملوك ،حيث تنظر هذه النظرية إلى الأشخاص على أساس أنهم تابعين للدولة وكأدوات لحق الدولة الطبيعي وما دامت الصحافة المكتوبة جزءا من المجتمع فإنها تعتبر من أدوات نشر وجهة نظر الدولة وإعلام الجمهور بما هو خطأ أو صواب،وهو ما جعل الصحافة المكتوبة وسيلة من وسائل تحقيق وجهة نظر الدولة وأهدافها،لكن هذه النظرية لم تعمر طويلا في الولايات المتحدة الأمريكية وهذا مرده إلى وثيقة الاستقلال التي ساهمت بقسط وافر في وضع أسس حرية التعبير وهو ما اتضح جليا من خلال الصحيفة "**فرجينيا جازيت** "التي كان لها دور بارز في تبني شعارات الثورة بعدما ظلت لمدة طويلة تعكس السيطرة الاستعمارية الانجليزية. [1]

-النظرية الليبرالية: تعتبر هذه النظرية بمثابة فلسفة سياسية اقتصادية واجتماعية تعتمد على قيم الحرية في شتى المجالات واستبعاد كل أشكال السيطرة الحكومية وتحكمها في وسائل الإعلام[2] فأثناء الحرب الأهلية 1644 وجه الفيلسوف والشاعر الانجليزي جون ميلتون نداء حارا يطالب فيه بحرية التعبير وصار ندائه مرجعا لجل الفلاسفة ،وعصارة ما ذهب إليه هؤلاء الفلاسفة أن حرية التعبير حق طبيعي للإنسان، ومن جهته قسم مونتيسكيو السلطات في الحكومة إلى ثلاث فروع وهي: السلطة التشريعية،السلطة القضائية،السلطة التنفيذية،وتم تصنيف الصحافة فيما بعد كسلطة رابعة.[3]

إلا أن الصحافة المكتوبة في ظل هذا النظام لم تسلم من العيوب والنقائص التي قيضت بشكل أو

---

[1] زهير احدادن،مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993 ،ص ص 49-50

[2] هاني رضا،زامر عمار الرأي العام والإعلام والدعاية،ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998،ص ص140-141

[3] M ,BALLOT,G. MARK ;HISTOIRE DE FRANSE ET DE INITAITION a l'histoire de la civilisations, libararie Armand colin,paris,1955,p 212

بآخر حريتها وأصبح هدف الصحافة المكتوبة الربح المادي وهو ما دفعها إلى السقوط في فخ العشوائية وعدم التخطيط وتحكم أصحاب المال وأصحاب النفوذ السياسي.

– **النظرية الشيوعية**: عرفت هذه النظرية طريقها إلى التطبيق في الاتحاد السوفيتي وفي معظم الدول الاشتراكية،فمفهوم الصحافة هنا يختلف اختلاف جذريا عن المفهوم السائد في الدول الغربية ،حيث يعتبر ماركسيون حرية التعبير شكلية أكثر منها حقيقية وأداة من أدوات أصحاب الجاه والنفوذ والجاه ولقد حدد الزعيم السوفيتي" لنين" واجبات الصحافة المكتوبة في ظل هذا النظام مركزا على الدعاية ودورها في شرح المبادئ اللينينية الماركسية لإقناع الجماهير وجذبهم نحو الماركسية.[1]

– **النظرية التوازن الاجتماعي**:لقد جعل النظام الإعلامي القائم على الحرية الفردية من الصحافة المكتوبة تقوم بعملها باسم الحرية وتركها قابلة للعرض والطلب[2] وقد بدأ جنوحها نتيجة جنوح استخدامها بسبب غلبة الطابع الاقتصادي عليها فظهرت اتجاهات تنادي بضرورة العودة إلى نظرية السلطة فتم عقد نظرية لجنة حرية الإعلام سنة 1947 برئاسة **هوتش** وظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية وظهر مفهوم جديد للحرية على أنها حق وواجب ومسؤولية في آن واحد بمعنى التوازن بين الحرية الفردية وبين التوجيه والمراقبة من قبل الحكومة ونظرية المسؤولية الاجتماعية[3] فلسفة تعتمد التوافقية بين النظرية الليبرالية والسلطوية خاصة بعد ملاحظة النقاد زيادة اعتماد الصحافة المكتوبة على الإشهار وتلتزم الصحافة المكتوبة في ظل هذا النظام بالرقابة الذاتية،كما تلتزم أخلاقيا بالرسالة السامية التي تؤديها ورغم احتوائها على الكثير من الايجابيات إلا أنها لم تخلو من السلبيات كصعوبة التوازن أحيانا بين الحرية الفردية وبين حرية الحكومة في المراقبة أي صعوبة التوازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة. [4]

---

[1] زهير احدادن،المرجع نفسه،ص 60

[2] هاني رضا،زامر عمار، نفس المرجع،ص ص140-141

3نعيمة واكد ،مقدمة في الإعلام، توكيج للنشر والتوزيع، الجزائر ،2011 ،ص 195

[4] همام طلعت،مائة سؤال عن الصحافة،ط 2،دار الفرقان ،الأردن،1988 ،ص 26 .

1-4-المبحث الرابع :الصحافة المكتوبة الجزائرية (في فترة الاستعمار،وبعد الاستقلال).

الصحافة الجزائرية في فترة الاستعمار:

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب وكان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه على غرار ما فعل نابليون في مصر مطبعة وهيئة تحرير تمكنه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه وفاتحا بذلك عهد الصحافة الاحتلالية فاصدر جريدة بريد الجزائر أو سيدي فرج l'Estafette d'alger في الجزائر ،بعد توقف هذه الجريدة عمدت السلطات الفرنسية إلى إصدار أخرى على شكل منشورات معلقات حتى مطلع 1832 بادرت بإصدار أسبوعية "المرشد الجزائري"بلغة عربية ودارجة ركيكة وفي نطاق ضيق لا يتجاوز مقاطعة الجزائر العاصمة،عملت خاصة على تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الوطنية الأولى، دعمتها عام 1839 جريدة "الأخبار الغير الحكومية"التي عمرت حتى نهاية القرن ولكن نظرا لفشل هذه الأخيرة في تحقيق أغراضها الاحتوائية واقتناع السلطات الفرنسية بالأهمية اللغة العربية في توجيه الرأي العام الجزائري عمدت إلى إصدار الصحافة باللغة العربية أيضا وعلى رأسها جريدة المبشر 1847[1]،وعندما صدر قانون حرية الصحافة بفرنسا سنة 1881م وطبق في الجزائر وبدأ يظهر تحرك خفيف للصحافة الجزائرية مع ميلاد جريدة "المنتخب" في بقسنطينة سنة 1882 م تحت تأثير بعض الفرنسيين الأحرار ولكن سرعان ما اختفت وخيم جمود رهيب على هذا النشاط ومرت خمسة وعشرون سنة ولم تقم إلا محاولات فاشلة من طرف بعض الجزائريين لإصدار صحيفة أو أخرى وكانت حرية التعبير حبرا على

[1] فضيل دليوا،لاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2003،ص 103.

ورق بالنسبة للجزائريين،[1] ظل أمر الصحافة إلى أن اندلعت الثورة التحريرية عام 1945م وأصدرت قيادتها جريدة"المجاهد" عام 1956 م وغيرها من الجرائد التي كانت تدافع عن القضية الجزائرية.

الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال:

تعتبر سنة 1962 الشمعة الأولى للجمهورية الجزائرية الحديثة المستقلة بعد كفاح طويل ضد الاستعمار فإذا أردنا دراسة خصائص الصحافة المكتوبة خلال الفترة 1962-2012 فانه يجب تحليل الصحافة كظاهرة اجتماعية وسياسية في المجتمع الجزائري الحديث ولكي يكون العرض واضحا تقسم هذه الفترة إلى خمسة مراحل

التبعية الإعلامية الفرنسية المرحلة الأولى: 1962 إلى 1982

بدأت هذه المرحلة مع الاستقلال ،امتازت بوجود الصحافة الفرنسية التي مازالت تصدر في الجزائر تطبيقا لاتفاقية أيفيان خاصة اليوميات منها مستغلة بذلك غياب تجربة وطنية جزائرية في الصحافة اليومية ،وفيها تم إصدار صحف يومية جديدة كجريدة " الشعب" و عرفت الجزائر بعد الاستقلال إصلاحات للموروث الفرنسي الذي خلفه الاستعمار لكن ليس على كل المستويات حيت أن الإعلام الجزائري بقى يطبق قانون الإعلام الفرنسي الذي كان سائدا في فترة الاحتلال حتى سنة 1982

المرحلة الثانية : 1982-1988 الأحادية الحزبية و طغيان الولاء

ترمز سنة 1982 إلى إصدار أول قانون إعلام في الجزائر تحت نظام الحزب الواحد الذي كان يوجه الصحافة و يسيرها على طريقته تحت طائلة خدمة مصلحة الشعب و كانت الممارسة الإعلامية تتم على نطاق ضيق جدا لا يسمح للصحفي بالنقد أو إعطاء أرائه مهما

[1] زهير احدادن،مرجع سبق ذكره ،ص 50

كانت أو اتهام السلطة بل إبراز وإعلان كل ما يخدم مصالح السلطة بالدرجة الأولى و هنا نرى أن نظرية السلطة في الإعلام كانت قائمة بكل معاييرها و يمكن أن نرى مشهد الصحفيين المؤسف آنذاك حين كانوا مجرد أبواق للنظام إلى غاية 1988 أين عرفت الجزائر منعرجا آخر[1] .

المرحلة الثالثة :1988–1999 تنفس مؤقت في حرية التعبير و ما واجهها في العشرية السوداء

إن الأوضاع التي عرفتها الجزائر سنة 1988 وخروج المعارضات السياسية للنظام أدت إلى تكريس التعددية الحزبية و ما أتبعها من تعددية إعلامية التي كرست بقانون الإعلام الثاني في الجزائر سنة 1990بمرسوم تنفذي رقم 90/07 هذا الأخير تولد عنه الانفتاح النشري بشكل كبير فأصبح إضافة إلى الصحف العمومية الصحف المستقلة والصحف الحزبية وتذكر بعض المراجع أن عدد عناوين الصحف سنة 1990 وصل إلى 100 عنوان

لكن الحظ لم يحالف كثيرا الصحافة المكتوبة نظرا للأوضاع التي شهدتها الجزائر في العشرية السوداء فاغتيال محمد بوضياف الذي أدى إلى إعلان حالة الطوارئ و رفع الجماعات الإسلامية للسلاح جعل من الصحافة المكتوبة الجزائرية تنزل إلى الهاوية و ما نتج عن ذلك الوضع هو هروب الكفاءات الصحفية إلى الخارج و عمليات القتل[2].

المرحلة الرابعة :1999–2004 : مواقف السلطة ضد الصحافة

عرف حكم الرئيس السيد عبد العزيز بوتفليقة في البداية ولادة عناوين صحف جديدة لكن مع رادع جديد كبل أيضا حرية التعبير و الرأي ذلك بسجن عدد كبير من الصحفيين الذين كانوا ينتقدون السلطة ومستوى هذا الانتقاد إن كان موضوعي أو غير ذلك صار محل نقاش الأوساط الصحفية التي تضاربت في الآراء ووصل حدة سجن الصحفيين حقيقة في فترة الانتخابات التي نال فيها الرئيس

[1] زهير احدادن:المرجع السابق ،ص 51

[2] زهير احدادن:المرجع السابق ،ص 51

كرسي الرئاسة في العهدة الثانية كما عُلقت الكثير من الصحف جراء معارضة أصحابها لنظام السلطة و يمكن أن نميز هاته الفترة بأنها عرفت أسلوب الترغيب والترهيب في الممارسة الإعلامية أو الصحفية بشكل خاص .

المرحلة الخامسة : 2004– إلى يومنا هذا : التغيير القادم

ورغم ما عانته الصحافة إلا أنها ظلت تناهض من أجل كسب حريات أكبر و أوسع وتمثل هذا في زيادة عدد عناوين الصحف الذي يتصاعد ، وبالمقارنة مع الدول المجاورة فإن الصحافة الجزائرية تتمتع بقسط معتبر في جانب الحرية لكن في الصحافة المكتوبة فقط ليبقى مجال السمعي بصري مرهونا و محتكرا من قبل السلطة إلى غاية اليوم،ومع هبوب رياح التغيير في العالم العربي راجعت السلطة بعض قراراتها في مجال الإعلام والصحافة حين نهضت جهات صحفية بدعوى ضرورة التغيير لكسب مزيد من الحرية والتعبير وكانت الخطوة الأولى رفع التجريم عن جنحة الصحافة في المادة 144 مكرر[1] من قانون العقوبات التي كانت تعاقب أية نشرية يومية أو أسبوعية أو شهرية يتم بواسطتها الإساءة إلى رئيس الجمهورية ، ومازلنا نترقب المزيد من الإصلاحات في هذا المجال .

[1] زهير احدادن:المرجع السابق ،ص 51.

خلاصة :

يرجع العنف المدرسي بالدرجة الأولى إلى العوامل الأسرية، المتمثلة في نمط التنشئة الاجتماعية، التفكك الأسري، وبدرجة أقل إلى الظروف الاقتصادية، المتمثلة في تدني المستوى المعيشي، الإقامة في أحياء سكنية قصديرية، سكنات ضيقة فكل هذه العوامل تؤثر سلبا على نفسية المتعلم فتدفع به إلى ممارسة هذا الشكل من السلوك المخالف للثقافة المجتمعية. كما تدفع وسائل الإعلام والاتصال من تلفزيون وانترنيت إلى ممارسة السلوكيات العنيفة من خلال نقلها للقيم المغذية للسلوك العنيف.

– تمهيد :

العنف ظاهرة تخترق كل المجتمعات تختلف أسبابها من شخص لآخر وتتخذ أشكالاً ومظاهر عدة مع بدأ العام الدراسي... وكما جرت العادة في كل عام... تسبقه الاستعدادات الخاصة به... فتشمر الأسر عن ساعديها لتهيئة أبنائها لسنة دراسية جديدة تحمل آمالا وطموحات وأحلاما، سواء للطالب أو لأسرته وفي موازاتها بعض القلق والخوف، أو على الأقل الحذر من حدوث ما لا تحمد عقباه، لكن هذه المشاعر والتفاعلات تختلف من أسرة إلى أسرة ومن طالب إلى طالب، وعليه تختلف أيضا الاحتياطات والمحاذير والاستعدادات... وفي هذا الخضم من التجاذبات تطل برأسها مشكلة المشاكل وصاحبة النصيب الأكبر من المد والجزر أثناء العام الدراسي لما لها من آثار سلبية كبيرة على كافة مفردات العملية التعليمية وأركانها، بل وتنسحب منها إلى المجتمع ككل سواء من حيث الأسباب أو النتائج، ألا وهي ظاهرة «العنف في المدارس» بجميع أشكالها ومستوياتها... هذه الظاهرة التي تفشت بشكل مخيف خصوصا في السنوات الأخيرة، وأخذت في التطور بشكل ملحوظ ومخيف. فقد أخذت حيزا كبيرا من واقع حياتنا المعيشي حتى أصبحت تقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار.

هذه الظاهرة لها أسباب أدت إلى تفشيها بهذا الشكل، ولها خصائص تتصف بها، ولها علاقة بالدوافع النفسية عند الإنسان، وهناك عوامل أسست لها، وهناك وسائل ساهمت في تطورها ووصولها إلى هذا المستوى... ولهذه الظاهرة أشكال مختلفة، وبالتالي لها آثار مترتبة عليها، ومن المؤكد لها حلول ومعالجات.

لكن لماذا وصل العنف بين طلاب المدارس إلى هذا المستوى؟ وأين دور مؤسسات الدولة؟ ومن المتسبب في استفحال هذه الظاهرة؟ وعلى من تقع المسؤولية؟ وماذا سيكون مستقبلها؟

في هذا التحقيق نحاول الإجابة عن كل هذه التساؤلات مع عرض الأسباب والدوافع والمؤثرات، وكذلك الحلول والمعالجات، مع عرض لبعض النظريات الاجتماعية والنفسية والدراسات الاجتماعية التي تناولت هذه الظاهرة، مع التركيز على موقف الإسلام من العنف وكيف وضع الحلول الناجعة

لعلاجه والوقاية منه قبل وقوعه، مع الإشارة إلى أن ظاهرة العنف في المدارس ظاهرة ذات طابع عالمي لا تقتصر على مجتمع دون الآخر، ولا تفرق بين غني وفقير أو مجتمع زراعي وآخر صناعي، أو دولة متقدمة وأخرى من دول العالم الثالث... لأنها باختصار ظاهرة إنسانية يبقى التساؤل حولها: هل هي ثقافة وأنماط سلوكية مكتسبة... أم غريزة؟

سنحاول تقديم عرض مختصر لكل ما طارحناه لسبر أغوار هذه الظاهرة التي استعصت على العلاج... فتابع معنا :

ليس ثمة شك في أن العنف ظاهرة إنسانية تخترق كل المجتمعات في القديم والحديث، في الشرق والغرب، وهذا ما يؤكد أن هناك أسبابا معينة تؤدي دورًا كبيرًا في انتشار ذلك العنف. ويتضح ذلك من شيوع ظاهرة العنف كسلوك في مختلف البيئات، سواء أكانت فقيرة أم غنية، زراعية أم صناعية، وهو ما يعني أن هناك غريزة ثابتة في البشر تتجه إلى العنف ما لم يتم تهذيبها.

2-1-المبحث الأول:العنف المدرسي(تعريف،خصائص،النظريات المفسر للعنف)

التعريف اللغوي: يعرف العنف بأنه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للانا أو لنحن ومرتكزة على استبعاد الآخر إما بالحط من قيمته أو تحويله إلى تابع،إن العنف سلوك فهو ليس انفعالا فقط كالغضب وإنما هو فعل أيضا،تظهر فيه النية فهو سلوك مقصود وله هدف وليس حادثا وقع سهوا.[1]

ويعرف أيضا بأنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو دولة بهدف استغلال طرف آخر بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أخرى،إذن فالعنف يتضمن عدم الاعتراف بالآخر ويصاحبه إيذاء باليد أو اللسان وهو يتضمن ثلاث عناصر (الكراهية،التهميش،حذف آخر).

العنف سلوك غير سوي ينتشر فيه المخاوف والأضرار التي تترك أثرا مؤلما على الأفراد ،ومن ثم تدمر امن الأفراد وأمان المجتمع.

التعريف القانوني:

تعرفه موسوعة الجريمة والعدالة على انه"يشير إلى كل الصور السلوك سواءا كانت فعلية أو تهديدية،التي ينتج عنها تدمير أو تحطيم الممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت للفرد

- **الخصائص العامة التي يتصف بها العنف:**

1ـ العنف سلوك لا اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه.

2 ـ العنف قد يكون ماديا فيزيقيا وقد يكون معنويا مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.

[1] حنا عبد الله العنقاوي،التلفزيون والعنف،ط1، دار النهضة العربية، لقاهرة، 2007، ص49

3ـ العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعات أو قد يكون ممتلكات عامة أو خاصة.

4ـ العنف يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.

- **العنف والمفاهيم المشابهة:**

أولا: العنف والعدوان:

يرتبط مفهوم العنف العدوان ارتباطا وثيقا فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية،ففي حالة العنف تنفجر العدوانية.[1]

ثانيا:العنف والغضب:

هناك علاقة وثيقة بين الغضب والعنف أي أن العنف هو تقصى درجات الغضب،وهو تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل.

ثالثا: العنف والقوة:

القوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ، ويتم فيها التحكم في الآخرين ،سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناءا على ما لدى الشخص من مصادر جسدية أو نفسية أو معنوية،والملاحظ على أن الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى وان كان يقاومهم الآخرين،وهذا ما نلاحظه عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف على تلاميذه أو الرجل على أبنائه بحجم سلطته الأبوية أو الرجل على زوجته.

[1] حنا عبد الله العنقاوي ،المرجع السابق،ص 44 ،52.

رابعا: العنف والإيذاء:

إن التعريفات الإيذاء عديدة ومتباينة ويرجع ذلك إلى عوامل منها الشخص يقع عليه الإيذاء والمعاير الاجتماعية السائدة في المجتمع كما كان يمارس في مدارستنا من قبل المدرسين تحت شعار التربية ولكن في ظل التطورات التربوية الحديثة وانتشار فكرة حقوق الطفل والمرأة أصبح ينظر لهذه السلوكيات على أنها ممارسات عنيفة

- **نظريات النفسية و الاجتماعية المفسرة للعنف:**

أولا: العنف في ضوء نظرية التحليل النفسي:

يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن ن=تكييف النزاعات الفطرية و الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمته ومثله ومعاييره،أو عجز الذات عن قيام بعملية التسامي ازو إعلاء من خلال استبدال النزاعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا .

كما يرى فرويد إن الدوافع السلوك تتبع من طاقة بيولوجية عامة تنقسم إلى نزاعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) تأخذ صورة القتل والتجني والحقد.[1]

ثانيا :النظرية الإحباطية:

ولقد وضع دولارد مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف منها :

1 .كل توتر عدواني ينجم عن الكبت.

2 ـ ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة .

3 ـ تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت.

[1] معتز سيد عبد الله ،العنف في الحياة الجامعية(أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة)،دار الغريب للطباعة والنشر ،القاهرة ،2009 ،ص79

4 ـ إن عملية صد العدوانية تؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التقليل منها ولو مؤقتا من حدتها.

5 . يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط،فانه يلجا إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي،وعندها يسمى هذا العدوان مزاحا وتعرف هذه الظاهرة بالكبش فداء، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها.

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى،وان عملية التعلم تبدأ من الأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على التعرض بعنف مع الآخرين في بعض المواقف،وعندما يجد الطفل أن العنف هو الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده المشاكل مع زوجته أو الجيران فيقلده.

- **مدرسة التنشئة الاجتماعية:**

وهي تفترض أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية،كما يتسرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني،ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات[1]

وبناء على تعريف العنف، وملاحظة تطوره بين طلاب المدارس، فإننا نؤكد من خلال استقراء الواقع ومتابعة الأحداث

إن ظاهرة العنف في المدارس سواء في المجتمع الكويتي أو في المجتمعات العربية، موجودة منذ سنوات طويلة وأخذت

[1] سيد معتز عبد الله،المرجع السابق،ص ص 80،81.

أشكالاً ومراحل مختلفة، وتنامت وتطورت وقفزت قفزات واسعة لكنها قوبلت بتجاهل كبير من المجتمع بشكل عام سواء كان هذا التجاهل عن علم بالظاهرة رافقه التهوين بنتائجها ومخرجاتها، أو عن جهل بها وبأسبابها ودوافعها لانشغال المجتمع بالسباق المادي المحموم الذي فرض على مجتمعاتنا وأقحمت فيه حتى أفقدها الكثير من عاداتها ومبادئها وجزءا كبيرا من هويتها التي كانت الحصن الحصين لها في مواجهة أي سلوك خارج إطار القيم المجتمعية.

- **الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف:**

يقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد لذلك فان أي تغيير يحدث اختلال فالعنف يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك أو نتيجة لاضطرابات في النسق الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الأسرية.

- **نظرية الصراع في تفسير العنف:**

وتقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي،والصراع أيضا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والوثنية والدينية،وصراع المصالح والصراع على السلطة،والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن.

- **النظرية البيولوجية الوراثية:**

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غريزة عامة للاقتتال الإنسان،وقد أوضح ذلك كونداد لورنز k Lorenz،بقوله أن العدوان له أصول بيولوجية غريزية،ويبني افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات،وقد قدم نظريته في كتاب صدر بالغة الألمانية سنة 1966 بعنوان"ذلك الذي يدعى شرا". [1]

[1] سيد معتز عبد الله،المرجع السابق،ص 68 .

- **النظرية السلوكية:**

ترجع هذه النظرية إلى فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف،حيث يرجع الأطفال طبقا لهذه النظرية إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف،ويحدد ذلك من خلال موقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تثبت لهم من خلال الأفلام والبرامج التلفزيونية ويرى باندورا banddura 1911 في ايطار نظرية التعلم الاجتماعية،إن الطفل يتعلم العدوان أو العنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك،وان التعرض لنموذج عنيف[1]

يقدم نوعين من المعلومات: **أ .** معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

ب . معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين.

- **النظرية الشخصية :**

تقوم هذه الفرضية مؤداها أن العنف يرتبط بخصائص شخصية محددة وقد قوبلت هذه النظرية بالنقد،حيث يقول أحمد عكاشة 1993 أحيانا ما نرى الشخص الهادئ أو الخجول أو الشخصية القهرية والذي ناذرا ما نجد في سلوكها[2]

أي أثار من العدوان،عرضة لعمليات عدوانية عنيفة تحت مؤشرات خاصة.

- **النظرية البيئية:**

ترتبط أساسا بمفهوم الضغط،الذي يعرفه كولمان 1971 بأنه تلك المطالب التي برغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها،بينما وضع موراي 1938 مفهوما للضغط يتمثل في كونه قوة البيئة تعمل

[1] عماد عبد الرحيم زغلول،مبادئ علم النفس التربوي،دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع،جامعة مؤتة، الأردن،ص156

[2] محمد جوهري وآخرون،المرجع السابق، ص ص 79-80 -81 -82 -83

في اتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية،وهو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة والت من شأنها أن تقع الفرد إلى سلوك العنيف.

- **النظرية الثقافية**: تبنى هذه النظرية على افتراض وجود ثقافة العنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف،مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل "الغاية تبرر الوسيلة".

- **تصنيفات العنف**: صنف العديد من الباحثين العنف في المجتمع عديدة منها:

تصنف العنف من حيث الأفكار والمقولات المتعلقة به:

أ . العنف الفطري:يولد به الإنسان،ويضم ثلاث مقولات كبرى هي:المجرم بالولادة:وفحواها أن العنف سلوك فطري وإذا أنهم يولدون وخصائص شخصية معينة تتضمن ميولا إجراميا وعدوانيا،**غريزة العدوان**: حيث افترض فرويد غريزتي هما الحب والجنس،وغريزة العدوان،**الإحباط العدواني**: يؤكد أن الإحباط بسبب العدوان.

ب . العنف المكتسب: أساسها أن العنف سلوك مكتسب،يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به،من ابرز مقولاته "تعلم العنف من الملاحظة"وجوهرها أن الأطفال يتعلمون العنف من آبائهم ،وأصدقائهم ،ومدرسيهم،ومشاهدته لمظاهر العنف في الأفلام التلفزيونية والسينمائية والروايات والقصص البوليسية.[1]

[1] صباح عجرود، مذكرة ماجستير ،جامعة منتوري،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،تخصص علوم التربية،فرع علم النفس الاجتماعي والتربية،من تحت إشراف علي قوادرية، دورة جوان 2006.2007 ،ص ص 14-15 .

أسباب ونتائج:

نعود إلى الأسئلة التي طارحناها، ونرى انه من الطبيعي إن نبدأ بالأسباب المؤدية لظاهرة العنف بين الطلاب وكما يراها الأكاديميون والمنظرون ومعدو الدراسات والأبحاث ذات الصلة بهذا الموضوع، وعليه فإن البعض يرى أن أسباب تفشي ظاهرة العنف تتمثل في:

1- عدم وجود وعي وفهم كافيين عند الطلاب لطبيعة وهدف المدرسة وعدم إدراكهم أنها تجمع علمي هدفه العلم وبناء الذات.

2- وجود خلل في الأساليب التربوية المتبعة في المدرسة والتي من شأنها تقوية الروابط بين الطلاب.

3- سوء معاملة المدرسين للطلاب وخاصة إتباع أسلوب التفريق بين الطلاب ما يمكن لنمو مشاعر الغيرة والكره بين الطلاب ويقود في النهاية إلى الصدام المباشر.

4- الاختلاف في وجهات النظر وفي الطبائع يمكن أن تولد شرارة للعنف.

5- التنافس العلمي بين الطلاب أحياناً يولد مشاعر الغيرة وهي بدورها تدفع الطلاب للتصادم.

6- عدم وجود استقرار أسري داخل أسر بعض الطلاب وكثرة المشاكل الأسرية تشحن نفس الطفل وتجعله عصبياً ومضطرباً ما يدفعه لارتكاب المشاجرات مع أقرانه للتنفيس عن الاحتقان الناتج عن توترات داخل الأسرة التي ينتمي إليها.

7- البعض يتبع أسلوب العنف لإثبات نفسه وهذا أمر مرده إلى وجود شعور بالنقص في نفس الطفل وهذا الشعور ينتج عن سوء التربية الأسرية للطالب.

وأصحاب هذه النظرية يرون أن العنف بين الطلاب وفقاً للأسباب السابقة ينتج عنها الآتي:

1- تعرض الطلاب إلى إيذاء جسدي ومعنوي يؤثر بشكل مباشر عليهم.

2- تعرض بعض الطلاب إلى تدهور في ثقتهم بأنفسهم، خصوصا إن كانوا هم الجانب الأضعف دوماً في الشجار.

3- تراجع ملموس في المستوى التعليمي للطلاب الممارسين للعنف وتحول تركيزهم عن الدراسة إلى الشجار.

4- تأثر الطلاب الآخرين بعنف بعض الطلاب ما يؤهلهم مستقبلاً ليتحولوا إلى طلاب عنيفين[1].

[1] صباح عجرود، المرجع السابق، ص 16

5- العنف داخل المدرسة يمكن أن ينتقل إلى خارجها ويكون أشد خطورة (وهذا قد حدث بالفعل)
6- الإساءة إلى هيئة المدارس وإلى رسالتها السامية[1].

ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أنه أمام هذه النتائج الوخيمة فلا بد من أن يكون هناك تحرك سريع ومدروس من قبل إدارة المدرسة بالتعاون مع الأهل لوضع حلول جذرية للمشكلة والقضاء عليها قبل استفحالها ووصولها إلى مرحلة لا تجدي معها أي معالجات لأنها ستكون القاصمة (كما حدث وقد وضعوا بعض الأمور المساعدة على حل مشكلة العنف بين الطلاب، ومنها:

1- سرعة التحرك لاحتواء أي شجار ينشأ بين الطلاب وعدم إهمال الأمر كي لا يتفاقم.
2- دراسة الحالة النفسية للطلاب العنيفين والمثيري الشغب من خلال اختصاصيين تربويين ونفسيين لمعرفة أسباب الشجار.
3- التواصل مع أولياء الأمور والتعاون معهم لوضع أفضل الحلول لهذه المشكلة.
4- تحسين الأساليب التربوية والتوعية للطلاب.
5- الاهتمام بطريقة تعاطي المدرسين مع الطلاب والابتعاد عن الأساليب التي تؤدي إلى التفرقة والإهانة للبعض.
6- تخصيص حصص تربوية وتأهيلية للطلاب في محاولة لتفريغ شحنات الغضب في نفوسهم.
7- محاولة التعاون مع الأهل لحل المشكلة التي قد يعاني منها بعض الطلاب خارج المدرسة.

وأكد أصحاب هذا التوجه أنه قد لا نتمكن من منع العنف نهائياً ولكن من المؤكد أننا نستطيع الحد منه ووضعه في إطار نوعا ما مقبول.

[1] عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز العلمي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان، 2002 ،ص35

جهات مسؤولة:

هذه هي أسباب ونتائج وحلول ظاهرة العنف في المدارس كما يراها الأكاديميون والمنظرون، لكن هناك أسباباً لم يتكلم فيها أحد، وأن اقترب منها تكلم بشكل سطحي.

وهنا سنحاول من وجهة نظرنا أن نوضح دور بعض الجهات ومسؤوليتها عن تفشي ظاهرة العنف في المدارس... وبالطبع سنقصر الحديث على الجهات والأشخاص وتبقى الصلة المباشرة مع الطلاب، ومنها:

أولاً: المعلم... من المؤكد أن بعض المعلمين يتحملون المسؤولية مباشرة في تفشي ظاهرة العنف بين الطلاب، وقبل أن يتهمنا البعض بالتجني على المعلم والقسوة عليه رغم ما يتحمله من مشاق في سبيل تأدية رسالته، نقول: عندما تهاون المعلم في علاقته مع الطلاب، ووصل الأمر ببعضهم إلى التعامل مع الطالب كصديق أو صاحب، وأصبح للمصالح الشخصية مجال بين المعلم والطالب، فتقلصت مساحة الاحترام، واختفت رهبة الطالب من معلمه... عندما يصل الأمر في العلاقة بين الطالب والمعلم إلى هذا الحد من المؤكد أن تأثير المعلم في طلابه سينعدم ويفلت زمام أمرهم لأن الرقيب (المعلم) دوره يكاد يكون منعدما... ولن يستطيع أن يكبح جماح الطالب المثير للشغب أو العنف.

ثانياً: المدرسة... عندما تتهاون المدرسة في مسؤولياتها التربوية، ولا تتخذ مواقف رادعة وصارمة في مواجهة صاحب السلوك الشاذ عن المنظومة التربوية، وأن عاقبت يكون العقاب غير مناسب للخطأ، والبعض أحياناً يقبل الوساطة ويعمل ألف حساب للموازنات... وساعتها يشعر الطالب (الحدث) بالزهو والانتصار... فيكرر الخطأ مرات ومرات وبأساليب ووسائل أشد لأنه أمن العقاب فأساء التصرف والسلوك والأدب[1].

وعندما يكون هذا هو حال المدرسة فلماذا نتساءل عن تفشي ظاهرة العنف المدرسي؟

ثالثاً: وزارة التربية... لقد فقدت معظم وزارات التربية والتعليم في العالم العربي كثيرا من دورها التربوي وحتى التعليمي ،وأصبحت مجرد جهاز إداري أكثر ما يشغله هو تنظيم التحاق الطلاب بالمدارس وتخرجهم فيها وتوفير المعلمين والأبنية التعليمية والكتب والمناهج التي عليها الكثير من علامات

[1] عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق،ص36

الاستفهام، إن وزارات التربية لم تقدم شيئاً ملموساً في مواجهة ظاهرة العنف في المدارس وبين الطلاب، هذه الظاهرة التي أطلت برأسها منذ سنوات وأخذت في النمو والتطور من دون أن تحاول القضاء عليها أو الحد فيها... وعليه فإن وزارات التربية والتعليم تتحمل نصيبا كبيرا من المسؤولية عن تفشي العنف في المدارس[1].

رابعاً: الأهل... إن دور الأسرة أو أهل الطالب هو الأهم والأبرز في تحوله إلى السلوك العنيف... وهذا الدور يتخذ أشكالاً كثيرة، منها إهمال الطالب وعدم متابعته في المدرسة، ومعرفة أحواله العلمية والسلوكية، والأخطر من الإهمال هو محاولة الأهل الانتصار لابنهم حتى ولو كان مخطئاً، والسعي بكل السبل لعدم معاقبته مهما كان خطأه، ومن يرد التأكد من ذلك فليسأل مخافر الشرطة عن كم معلم تم أخذه من المدرسة محفورا في أيدي رجال الشرطة لأنه ضرب طالبا...! وطبعاً هذا بمساعدة إدارة المدرسة التي تتقاعس في الدفاع عن المعلم لإبعاد المشكلة عن دائرة اختصاصها، ولأن المعلم يكون دائماً هو الحلقة الأضعف في القضية!...

ثم يتساءلون بعد ذلك عن السبب في ممارسة الطلاب للعنف بالمدارس!

هؤلاء هم أصحاب النصيب الأكبر في مسؤولية انتشار العنف في المدارس. وهناك بالتأكيد مسؤوليات أخرى للإعلام والمجتمع بكل مؤسساته، كلنا يا سادة شركاء في المسؤولية ويلزمنا في مثل هذه القضايا ألا نتهرب ونلقي باللوم على الآخرين ويتوقف دورنا عند التنظير والتصريحات والبيانات لمجرد الظهور في الصورة وإيهام الناس بالمشاركة في وضع الحلول الناجعة لهذه الظاهرة أو غيرها... أننا في حاجة إلى حلول مخلصة ليوفقنا الله في النتائج.

مكارم الأخلاق:

إن تعاليم الإسلام تدعو إلى بناء الإنسان وبناء المجتمع بناء طيباً صالحاً يعيش فيه الإنسان بطمأنينة، حيث تنهي عن الرذيلة وتحارب الفساد وتدعو إلى الفضيلة وحسن الخلق والتخلق بالأخلاق الحسنة، والتخلق بالأخلاق الحسنة هو عنوان رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، ورب العزة يصفه في كتابه العزيز بقوله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم« .وحسن الخلق قرب من الله سبحانه وتعالى وقرب من رسوله.

[1] عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق،ص37

فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون». ولا عجب أن يطلب صاحب الخلق العظيم من المسلمين أن يتحلوا بالأخلاق الحسنة. فهو يقول: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحُسن الخلق.

" ورأي الرسول في المؤمن واضح. فهو يقول: «مثل المؤمن مثل النحلة، لا تأكل إلا طيباً، ولا تطعم إلا طيبا" وموقف الإسلام واضح في هذا الشأن، فهو يدعو إلى اللين والرفق والتسامح وحُسن المعاملة وينبذ كل مظاهر العنف والقسوة[1] ،ففي سورة فصلت، آية 34، يبين الله سبحانه وتعالى النهج الذي يريده ممن يدعو لدينه، فهو يخاطب نبيه قائلاً: «ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم»، فهو يطالب في هذه الآية بمقابلة الإساءة بالإحسان والذنب بالغفران، وهذا التصرف حري بإنهاء العداوات وتقريب القلوب، وفي موقع آخر يقول: "وأحسنوا إن الله يحب المحسنين"

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المجال: «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»، ويقول أيضاً: "صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك، عد من لا يعودك، وأهد لمن يهدي إليك"

ويدعو الإسلام إلى الصبر على مقاطعة الآخرين وإلى هجرهم هجرا جميلاً، يقول تعالى: «واصبر على ما يقولون، واهجرهم هجرا جميلاً»، وتعني الآية بالهجر الجميل، الهجر الذي لا يغلق أبواب الأمل في رجوع المياه إلى مجاريها بين المتباعدين، ويدعو أيضاً للعفو والصفح فيقول: "فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين"

الإسلام والعنف

في بحث للدكتور جمال ماضي أبو العزايم أحد علماء الصحة النفسية على مستوى العالم يقول في هذا الموضوع:

كلمة الإسلام مشتقة من كلمة «السلام» ويشكل السلام أحد الأركان المهمة في العقيدة الإسلامية. وقد ذكرت كلمة «السلام» في القرآن أكثر من 14 مرة، ويؤكد الإسلام على نبذ العنف والقتل

[1] عماد عبد الرحيم زغلول،مبادئ علم النفس التربوي،دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع،جامعة مؤتة، الأردن،ص18

ويقول القرآن «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» (السورة 5 – الآية 32)، وقد بين النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه السلوك الصحيح للمسلم فقال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، وقد أشار القرآن لهذا الموضوع في مراحل الوقاية الثلاث.

الوقاية الأولية:

يبدأ أسلوب الإسلام في الوقاية من العنف قبل الميلاد حيث يوصي الزوج باختيار شريكة حياته من مجتمع جيد مسالم فيقول الحديث الشريف «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» «كما يوصي الرسول بتجنب زواج الأقارب فيقول الحديث الشريف «اغتربوا لا تضووا.

ويؤكد الرسول صلوات الله عليه على التأكيد لتعليم الأبناء مبادئ الصلاة قبل السابعة، وهذا يتطلب النظافة والوضوء وقراءة القرآن وتقليد سلوك الوالدين أثناء الصلاة والاستماع إليهم وهم يقرأون القرآن والإجابة عما يوجه إليهم من أسئلة أثناء هذه الفترة الحرجة من العمر.

وتؤدي هذه الخطوات إلى النضج السريع الصحي الخالي من العدوان والعنف والذي يتسم بالسلام والحب والطاعة وهذه الوقاية الأولية مسؤولية عدة أطراف، فالوالدان والأسرة يأتيان أولا يليها المدرسة والنادي والجيران والأصدقاء والزملاء ووسائل الإعلام والقادة أو الزعماء في كل منطقة. كما أنها لها أهمية كبرى في أماكن العبادة كالمساجد[1]

[1] عماد عبد الرحيم زغلول،نفس المرجع السابق،ص 19-20

الوقاية الثانية

قد ينشأ العنف في كثير من الأسباب المرضية سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو عضوية أو اقتصادية أو غير ذلك. والتشخيص المبكر مهم جداً لمعالجة هذه الأمراض المختلفة والتعامل معها. ولا بد للمجتمع أن يكون مستعداً لإقامة مراكز العلاج اللازم لمواجهة هذه الحالات وإعطاء العلاج المبكر والمتابعة. ولا بد للطبيب النفسي والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي والمرشد الديني أن يعملوا كفريق واحد في هذه المراكز، ويؤكد القرآن هذا الاتجاه حيث يقول «ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» السورة 3 الآية 104. وإذا نجح المجتمع في تحقيق هذه الأهداف فان مشكلة العنف سوف تقل... إن العنف يولد العنف، ولا بد للجهات المعنية أن تعالج هذه الظاهرة في جميع المجالات. فلا بد من تحليل العنف ومعرفة دوافعه ومعالجتها حسب طبيعتها.

ويقول الله سبحانه وتعالى: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"

الوقاية الثالثة:

قد تستمر حالات العنف بسبب خطأ العلاج أو غير ذلك من الأمراض وهذه الحالات تحتاج التأهيل والعلاج في مراكز خاصة تستعمل احدث الأجهزة والأساليب التي من بينها الأسلوب الديني. ولا بد للمجتمع أن يسهل إنشاء هذه المراكز وتبني سياستها الوقائية على الأسلوب الاجتماعي الديني.

ولا بد أن تبتعد هذه المراكز عن المفاهيم القديمة على اعتبار أنها مراكز للعقوبة ويؤكد القرآن على هذه المبادئ فيقول: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفا» والكثير من الحالات تستجيب للوقاية الثالثة ويعودون إلى المجتمع الذي يجب عليه أن يسهل حياتهم ويقبلهم كمواطنين عاديين وهذا يتطلب القيام بدور المتابعة لتجنب النكسة[1].

[1] عماد عبد الرحيم زغلول،نفس المرجع السابق،ص20

العدالة والعنف

لقد وضع الإسلام حدودا معينة لا يجب تجاوزها كما أن هناك أنواعا خاصة من العقوبة تطبق على من يتجاوز هذه الحدود وذلك لتحقيق التوازن في المجتمع وللحيلولة دون احتمال الأخذ بالثأر. ولكن على الرغم من كل هذه الاحتياطات فإن الإسلام يشجع الناس على التسامح والعفو، وهذا الاتجاه يساعد على تقوية صلابة شخصية الفرد المسلم واستقرارها ويقول القرآن في هذا المعنى «فمن عفا وأصلح فاجرة على الله». إن الإسلام عندما يوفر قاعدة عريضة لمقاومة العنف فإنه يكون بذلك قد حفظ حقوق الأفراد وأكد على التزاماتهم ويكون بذلك قد ساعد على إيجاد مجتمع متوازن .

2-2- المبحث الثاني: أشكال العنف المدرسي(أسبابه،مظاهره،آثاره عواقبه).

- **أشكال العنف المدرسي:**

تختلف أشكال العنف المدرسي فقد يكون عنفا بين الأستاذ والتلميذ وبين التلميذ والأستاذ أو بين هذا الأخير والجهاز الإداري أو بين التلميذ والمؤسسة باعتبارها كبناية وتجهيزات ممكن أن تعرض للعنف ،بعض الممارسات والضغوط المادية والمعنوية التي يتعرض لها التلميذ ومنها:

العنف الجسدي:

العنف الجسدي هو استخدام القوة العضلية على أعضاء الجسم بشكل متعمد اتجاه التلاميذ من أجل إيذائهم وإلحاق الضرر جسمية بهم كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى أضرار نفسية وفيزيائية لهم،كما قد يتعرض حياة الآخرين للخطر،ومن الأمثلة على العنف الجسدي:الضرب بالأيدي أو الأدوات،اللطم،الرفس،أو الركل بالأرجل ،الدفع،الخنق،الحرق،أو الكي بالنار.[1]

العنف النفسي:

العنف قد يتم من الناحية النفسية من خلال عمل ما أو الامتناع عن قيام بعمل معين وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية بالضرر النفسي،وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل التلميذ أو الطفل مؤدى مما يؤثر على وظائفه السلوكية،الوجدانية،والذهنية ،والجسدية كحرمان التلاميذ من الاستراحة بين الحصص الدراسية،رفض وعدم قبول الفرد ،إياها،تخويف،تهديد،عزلة،استغلال،صراخ سلوكيات شاذة معاملة التلميذ كمتهم ،إضافة إلى العنف الإيديولوجي أي محاولة فرض الآراء على الآخرين بقوة و اعتبار آراء الآخرين دائما ناقصة وغير مكتملة النضوج.

[1] عامر بن شايع بن محمد البشري،دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابي تطبيقا على منطقة عسير التعليمية،رسالة ماجستير،2004 م،جامعة نايف العربية،الرياض ،ص40

العنف التواصلي:

يقصد بالعنف التواصلي التأثيرات السلبية التي يتعرض لها التلميذ أثناء الفعل التعليمي وأثناء تواصله داخل الفصل مع التلاميذ أو مع الأساتذة داخل المؤسسات التعليمية فالغالب على طرق التدريس التقليدية في العالم غياب الحوار بين العناصر المكونة في المنظومة التربوية،إذ يصبح اللاحوار عنف تواصلي يعني أن التلميذ لا يستطيع التعبير عن أفكاره وأطروحاته وتصوراته مما يجعل من الصعب عليه تقبل الآخر(الأستاذ و الإدارة) مما يزيد تفشي هذا السلوك الداخلي هو الضيق في الوقت وكذلك الكم على المستوى المناهج والمقررات الدراسية.

-تعريضه لصور جنسية أو أفلام.

-أعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية. أو الاغتصاب.[1]

العنف المدرسي ضد المدرس:

- العنف المدرسي ضد المدرس أو الهيئة الإدارية.
- كلام بذيء اتجاه الأساتذة من طرف التلاميذ.
- ضرب،نبز بالألقاب،تهديد،تخويف

أسباب العنف المدرسي:

أولا:الأسباب الخاصة بالأسرة:

تعتبر الأسرة المصدر الأساسي للعنف المدرسي فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية،وحيث إن الصراع والعنف السياسي والعسكري من

[1] عامر بن شايع بن محمد البشري،نفس المرجع،ص ص 40-41-42

خصوصيات المنطقة العربية على مدى الأجيال عديدة فقد انتقلت آثار ذلك على الأسرة وبالتالي أصبحت الشدة والقسوة تتغلغل في نسيج وتوجهات التنشئة الاجتماعية للأسرة في تربيتها للطفل.

هذا إذا بصدد الحديث عن الشدة والقسوة والعنف من منظور الموروث الثقافي،أما بصدد الحديث عن الحاضر والماضي القريب فنحن بصدد أب لا يستطيع توفير متطلبات الحاجات الأساسية يعايش التوتر والضغط،وأم عاجزة لا حول للها ولا قوة ترى اعز ما تملك يتعرض للخطر كل يوم ،هذا ينعكس ويزاح على الطفل بطريقة أو بأخرى ،والطفل هنا يشعر بكل ذلك ويحس أن مصدر القوة لديه وهو والده عاجز دائم الشكوى ويتعرض للإهمال والتهميش وعدم إحساسه بالدفء العاطفي،هذا بالإضافة إلى الشجار الدائم عادة ما يرى أن والده يلجا لحل مشكلاته بأسلوب عنيف.

وبما أن السلوك الناتج فقط للحالة الراهنة بل محصلة لخبرات ومشاعر وأحاسيس و مؤثرات بيئية ونفسية واجتماعية سابقة وحاضرة إذا فالطفل ينقل كل ذلك إلى المدرسة ليحدث بعد ذلك التفاعل بين العوامل السابقة والحالية ليتولد عنه سلوك الطفل المدرسي العنيف.[1]

ثانيا: عوامل مدرسية:

- قسوة المعلمين واستخدامهم العقاب.

-إدارة مدرسية متسلطة.

- ممارسة العنف من طرف المعلمين أمام الطلبة .

- ضيق المكان حيث أن المساحة المحدودة تولد التوتر النفسي والاحتكاك البدني.

- إهمال الوقت المخصص للحصص والأنشطة البدنية.

[1] عامر بن شايع بن محمد البشري،نفس المرجع،ص ص 40-42

– عدم توفر أنشطة متعددة والتي تشجع وتشبع على مختلف الهويات والميول.

– استخدام أسلوب تقليدي في التدريس القائم (تقييد الطلبة في الحصص،الحفظ،والتسميع،استخدام العقاب كوسيلة تربوية وغيرها).

– وجود مدرسة في منطقة مهملة أو حدودية بوسط اجتماعي مفكك.

– الروتين والمناخ المدرسي المغلق يساعد على عدم الرضا والكبت والقهر والإحباط مما يولد التصرفات العنيفة عند الطلاب.

إضافة إلى بعض العوامل:

عوامل وراثية:

هناك دراسة حديثة نسبيا،الزابيت 1991، لم تقدم فيها رأيا حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور[1] الذي تلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف، في الدراسة الأولى التي أجريت على 656 طالب ذكور الذين ينحدرون من أباء دنمركيين،وأوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي والمضاعفات الوراثية الميلادية،المشكلات الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة،وفي الدراسة الثانية التي أجريت على 94 طالب دانمركيا،حيث أكدت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية.[2]

وهكذا يتضح تناقض النتائج،التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف.

عوامل بيئية:

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية،بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية،تعتبر المسئول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية،وأوضح المسكن الجيد

[1] عامر بن شايع بن محمد البشري،نفس المرجع،ص ص 40-41-42

[2] محمد جوهري وآخرون،المشكلات الاجتماعية،ط1،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر،1995 ،ص 71 .

والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية توفر للإنسان الراحة والصحة الجيدة سواءا من الناحية النفسية أو الجسمية.

أشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن التلويث البيئي وأخرى كالاكتئاب،الإدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية،ازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب ،وعليه أظهرت نتائج الدراسة أن العنف يرتبط بدرجة كبيرة بالازدحام المسكن ومشاهدة التلفزيون ومشاهدة العنف.[1]

مظاهر العنف المدرسي:

وبطبيعة الحال للعنف المدرسي **school violence** مظاهر كثيرة،ومستويات مختلفة فقد تصل إلى حد إحداث إصابات وجروح أو حتى قتل،وقد يكون بسيطا كالدفع وتبادل السباب وبذلك قد يؤدي إلى اعتقال مرتكبيه أو مجرد لومه أو تأنيبه والحقيقة أن معظم السلوكيات العنف المدرسي لا تقع تحت طائلة القانون العقوبات بقدر ما هي مجرد سوء سلوك والحقيقة أننا في حاجة هذه الأيام إلى فهم كافة مظاهر العنف فهما علميا بما في ذلك العنف المدرسي حتى يمكن تحاشيه وينذر دراسة تشمل كافة مظاهر العنف كلها وإنما دراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا،اهتمت بدراسة جوانب فرعية من ظاهرة العنف المدرسي مثل:

- التخريب داخل المدرسة.
- المشادات بين التلاميذ.
- السطو على ممتلكات الغير.
- السب والشتم.
- التصرفات العنيفة تجاه بعضهم بعضا أو اتجاه المعلمين.

[1] محمد جوهري وآخرون ،المرجع السابق،ص 71 .

وهناك ما يجعل العنف المدرسي يشمل السلوك العدواني اللفظي أو غير اللفظي نحو الشخص آخر أو أشخاص آخرين:[1]

مظاهر العنف

لفظية **غير لفظي**

ولكننا لا ينبغي أن نخلط بين العنف والعدوان،وفي جميع الأحوال العنف المدرسي قاصر على ما يقع داخل الجدران المدرسة وينال من حقوق الآخرين،وقد يتخذ العدوان المدرسي شكل العصيان والتمرد والسب والشتم وإثارة الفوضى والشغب والتشاجر والسرقة والضرب،وقد يكون العنف موجها نحو المدرسة كالكتابة العدوانية أو الإباحية على الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.

آثار العنف المدرسي:

أولا المجال السلوكي النفسي:

1. العنف فعل رد ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو طفل آخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي

2. الكذب:حيث يميل الطالب إلى الكذب للهروب من موقف التعنيف.

3 . المخاوف الخوف منن المعلم،الخوف من المدرسة مخاوف ليلية.

4. العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي.

5. تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.

[1] عبد الرحمان العيسوي،سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،ط1،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2007،ص ص29 -30

6. اللجوء إلى الحيل اللاشعورية،مثل التمارض،والصداع،والمغص،لرغبته في عدم الذهاب إلى المدرسة.

7. تكوين مفهوم سبي اتجاه الذات واتجاه الآخرين .

8. العديد من المشكلات:مثل التبول اللاإرادي،الانطواء،مشاعر اكتئابية،اللجلجة.

ثانيا :المجال التعليمي:

1 . تتدني مستوى التحصيل الدراسي،الهروب من المدرسة،التأخر عن المدرسة،التسرب الدراسي.

2. كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية.

3. تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.

العنف المدرسي وعواقبه:

للعواقب البدنية أو الجسدية عواقب وخيمة منها على الصحة العقلية والبدنية للطالب وتم ربطها ببطء المهارات الاجتماع والقلق و الاكتئاب والتصرف العدواني وعدم التعاطف مع الآخرين أو الاهتمام بهم، وتولد الإحساس بالاستياء ويصبح عمل المعلمين أصعب ومحبط و تبين أن العنف يستخدم [أمر مقبول.[1]

عواقب التسلط: تؤدي دورة العنف والترهيب لكل من الطالب المتسلط والطالب الذي يتعرض لتسلط إلى صعوبات في إقامة العلاقات بين الآخرين والى سوء الأداء في المدرسة وكثيرا ما يتعرض للطالب إلى العزلة والشعور الإحباط والمهانة والغضب واستجابة لسخرية اجتماعية معينة.

[1] ليندا كينغ،وقف العنف في المدارس:دليل المعلم:منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، شعبة تعزيز القيم والحقوق في مجال التعليم، اليونسكو،2009،ص ص 12-13

2-3-المبحث الثالث: موقف الإسلام من العنف الأسري في المجال التربوي.

التربية الإسلامية في مواجهة العنف:

تنوعت وتعدت أساليب العربية الإسلامية وتطورت مع تطور المجتمع العربي الإسلامي وتطور مؤسساته التربوية وكانت ولازالت هذه المؤسسات تسعى إلى ترسيخ القيم الفاضلة في نفس الطفل المسلم لتجنبه الانزلاق في مهاوي الانحراف وما تحمله هذه الكلمة من مدلولات سيئة على مستوى الفرد والمجتمع فهي تربية تبعد الطفل عن أقران السوء وتوفر له بيئة سوية تجعل منه فردا متزنا سلوكيا وعاطفيا واجتماعيا،أخلاقية التعامل بين الأفراد ولقد شجع الإسلام كل واحد من الأفراد أن يشعر بالمسؤولية وفي الوقت ذاته رسم حدودا للتعامل والتعايش بالمعروف،ولهذا يمكن الوصول بالطفل إلى تربية هادفة،ولا يصح اعتماد أسلوب الضرب والشتم والعنف كأسلوب من أساليب منع الطفل عن عادات معينة.[1]

دور الإسلام في محاربة العنف:

كلمة الإسلام مشتقة من كلمة السلام وتشكل هذا الأخير الأركان الهامة في العقيدة الإسلامية ولقد ذكرت كلمة الإسلام في القرءان الكريم أكثر من 140 مرة وورد في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم حول السلوك الصحيح للمسلم فقال:" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"(صحيح البخاري)وقد أشار لهذا الموضوع في مراحل الوقاية الثلاث

الوقاية من العنف:يبدأ الأسلوب الإسلام في الوقاية من العنف قبل الميلاد وقد تستمر حالات العنف بسبب خطأ العلاج أو غير ذلك من الأمراض وهذه الحالات تحتاج إلى تأهيل والعلاج في مراكز خاصة تستعمل أحدث الأجهزة والأساليب التي بينها الأسلوب الديني.

[1] عامر بن شايع بن محمد البشري،دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابي تطبيقا على منطقة عسير التعليمية،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية،الرياض،2004 م.

لقد وضع الإسلام حدودا معينة لا تحب تجاوزها كما أن هناك أنواعا خاصة من العقوبة تطبق على من يتجاوز هذه الحدود وذلك لتحقيق التوازن في المجتمع ودون احتمال الأخذ بالثأر ولكن بالرغم من كل هذه الاحتياجات فان الإسلام يشجع الناس على التسامح والعفو أن الإسلام عندما يوفر قاعدة عريضة لمقاومة العنف فانه يكون بذلك قد حفظ وجود الأفراد وأكد على ألالتزاماتهم ويكون بذلك قد ساعد على إيجاد مجتمع متوازن. [1]

- **كيف يمكن مساعدة مرتكبي جرائم العنف؟**

ويعد العنف من بين الانحرافات الاجتماعية، **social déviations**،الخطيرة ويتساءل العلماء عما إذا كان في الإمكان مساعدة أولئك الأشخاص الذين يرتكبون العنف باستمرار ويغشون ويكذبون ويسرقون بل ويقتلون مع ذلك لا يشعرون بالندم أو لوم الذات ولقد أمكن مساعدة كثير من الطوائف الشاذة وإعادتها إلى حظيرة الصواب كما يتساءل الباحثون عما إذا كان الأشخاص الراشدون المضادين للمجتمع كانوا أيضا أطفالا مضادين للمجتمع مثل هذه الحالات تتزايد يوما بعد يوم تحتاج إلى مزيد من العلاج النفسي الفعال.

ويرجع العنف إلى مجموعة من العوامل من بينها نجاح عملية التنشئة الاجتماعية والتي بموجبها يمتص الطفل قيم مجتمعه وعاداته وتقاليد هو من الجدير بالملاحظة أن أسباب العنف قد لاتكون شعورية وإنما قد تكمن في أعماق اللاشعور على حد التعبير مدرسة التحليل النفسي حيث يفترض أن الشخصية تتكون من ثلاث عناصر هي:

[1] عبد الرحمان العيسوي،سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،ط1،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2007،ص121

ـ الأنا الدنيا ـ الأنا الوسطى ـ الأنا الأعلى

وتعتبر الأنا الدنيا مستودعا للغرائز والدوافع العدوانية والشهوانية والحيوانية والبدائية،وترجع مدرسة التحليل النفسي السلوك العدواني والتخريبي إلى غريزة الموت والعدوان أو التخريب ويمكن تفسير ذلك في ضوء الحيل الدفاع اللاشعورية أو العمليات العقلية اللاشعورية من بينها :

ـ الكبت

ـ الإسقاط

ـ الإزاحة أو النقلة

ـ الإنكار

ـ العزلة والانسحاب

ويهتم كل من جانا جانسكي ولندا وليم باستعراض نتائج البحوث التي أجريت في ميدان العنف بين الأزواج والزوجات ويرجعون العنف إلى إحباط النفسي وقد تلعب الغيرة دورا في حدوث حالات العنف وقد يرتبط العنف بالاضطراب القلق أو الحصر واضطرابات المزاج والضغوطات وهنا تكمن يرى العنف عوامل سببية منها العوامل الوراثية والعوامل العصبية والعوامل السيكولوجية والأسباب الكيميائية الحيوية. [1]

المدرس بين العنف المدرسي والتحولات المجتمعية:

يكشف العديد من الدراسات واستطلاعات الرأي في العديد من دول العالم تنامي ظاهرة العنف بين الطلاب كظاهرة إنسانية عامة؛ فالتقرير السنوي لليونيسيف لعام 1999م حول وضع الأطفال في العالم والتعليم يذكر أن العنف من المشكلات الرئيسية في مدارس البلدان الصناعية والعالم الأول.

[1] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص ص 122-123-124

ولقد ارتفعت نسب العنف في مدارس الولايات المتحدة في بعض استطلاعات الرأي إلى 60 في المائة من عدد الطلاب، وهي بطبيعة الحال نسبة مخيفة. وهناك نسب مقاربة لها في الأرجنتين والمكسيك، وغيرهما من الدول.

فظاهرة العنف في المدارس ظاهرة ذات طابع عالمي لا تقتصر على مجتمع دون الآخر، ولا ترتبط بغنى أو فقر، أو قوة وضعف،أو تقدم وتخلف، فهي تبقى في النهاية سلوكا إنسانيا له أسباب ودوافع أخرى تتشابه في الكثير من المجتمعات وقد تختلف في بعضها البعض لعوامل بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو غيرها، وهذه نماذج من بعض الدول منها[1]:

أستراليا

قال وزير التربية والتعليم في كوينزلاند في يوليو 2009 إن مستويات العنف في المدارس المرتفعة «غير مقبولة على الإطلاق» واعترف بأنه لم تبذل جهود كافية لمكافحة العنف. وفي العام 2008، فُصل 55000 طالب في مدارس حكومية وكان قرابة الثلث منهم فصلوا بسبب «سوء السلوك الجسدي» أما في جنوب أستراليا، فقد سجل 175 اعتداء عنيفا على الطلاب أو الموظفين في عام 2008.

بلجيكا

أظهرت دراسة حديثة أن العنف الذي يتعرض له المعلمون في بلجيكا الفرنكوفونية كان من الأسباب الرئيسة لترك مهنة التدريس.

بلغاريا

بعد «تقارير عديدة خلال العقد الماضي عن العنف في المدارس»، وضع وزير التربية والتعليم في عام 2009 قوانين أكثر صرامة لسلوك الطلاب، بما في ذلك ارتداء اللباس غير المناسب، والحضور في حالة سكر، وحمل الهواتف النقالة. وقرر إعطاء المعلمين صلاحيات جديدة لمعاقبة الطلاب المشاغبين.

[1] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص 125

فرنسا

ادعى وزير التربية والتعليم الفرنسية في عام 2000 أن 39 مدرسة حكومية من أصل 75000 كانت «تعاني من العنف بدرجة خطيرة» و300 مدرسة كانت "تعاني من العنف بعض الشيء"[1]

اليابان

أظهرت دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم أن الطلاب في المدارس الحكومية دخلوا في الرقم قياسي في حوادث العنف في 2007 حيث وصل عدد الحالات إلى 52.756 حالة، أي بزيادة قدرها نحو 8000 عن العام الذي سبقه. وكان الضحايا فيما يقارب من 7000 من هذه الحوادث هم المعلمون[2].

بولندا

استجابة لانتحار فتاة تعرضت لتحرش جنسي في المدرسة في عام 2006، أطلق وزير التربية والتعليم البولندية رومان جيرتيتش، خطة إصلاحية للمدارس «بلا تسامح». وبموجب هذه الخطة، فإن المعلمين يعدون قانونيا في منصب الخدمة المدنية، مما يجعل عقوبات جرائم العنف التي تقع عليهم أشد. ومدير المدرسة سيكون، من الناحية النظرية، قادرا على إرسال التلاميذ العدوانيين لأداء أعمال تتعلق بخدمة المجتمع، وقد يغرم آباء هؤلاء الطلاب أيضا. ويمكن أن يواجه المعلمون الذين لا يبلغون عن أعمال العنف في المدرسة عقوبة السجن. طابع عالمي للعنف في المدارس

بعدما كان المدرِّسُ النبراسَ وحاملَ الرسالة السامية، وقُطب الرحى في منظومة الحياة المجتمعية برمَّتها، أضحى في الآونة الأخيرة أيقونةً للتهكم والاستهزاءِ والسخرية، بل والتعنيف، سواء كان ماديًّا أو رمزيًّا. ورغم أن أحد المربِّين قد أشار إلى أهمية المدرسة، ومن ضِمنها المدرِّس، إلى جانب المؤسسات الأخرى في البناء الحضاري والتنموي بقوله: «هناك خمسُ مؤسسات رئيسة تتولى أمرَ الحضارة، وهي: البيت، المدرسة، الدولة، مؤسسة الدين، مؤسسة العمل» فإن أطرافًا متعددة ساهمت في محاولة

[1] عامر بن شايع بن محمد البشري،نفس المرجع،ص ص 40-41-42

[2] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص 30

تخريبها، من خلال آليَّات الهدم المختلفة، بالرغم من محاولات البناء المتكررة.

فالعنف سلوك عدواني هدَّام للأخلاق والقِيَم الفاضلة، تتضافر عواملُ متشابكة في إنتاجه، منها ما هو اقتصادي، وسياسي، واجتماعي، وثقافي، وتعليمي، هذه العوامل التي تمثِّل سيفًا ذا حدَّين: سلبًا أو إيجابًا.

ولعل من أهمِّ هذه الأدوات التي تنخر جسدَ المنظومة التعليمية، وتشجِّع على استفحال ظاهرةِ العنف المدرسي إن لم يتمَّ توظيفُها واستغلالُها وتكوينها وتربيتها لخدمة أهداف الأمة المجتمعية – ما يلي:

الإعلام:

وقد كان المفكِّر اليهودي محقًّا عندما قال: «في عهد الماركانتيلية من يملِك الذهبَ يملِك العالم، وحاليًّا من يملِك الإعلام يملِك العالم»؛ إذ تعمل بعضُ المؤسسات الإعلامية على تشويه صورةِ المدرِّس، من خلال عرض مسلسلات هزْلية تستهدف كِيانَه وقيمتَه الاجتماعية، فيصبح مادةً دسمةً للسُّخرية من قِبَل المتعلِّمين!

المواقع الإلكترونية:

بالرغم من الطَّفرة النوعية التي حققتها الثورةُ التكنولوجية فإنَّ اتجاهاتِ المتعلِّمين أخذت مسارًا منحرفًا، شوَّه مظهرَهم الخُلقي والخَلْقي؛ إذ باتوا يوظِّفون – مثلاً – المواقع الاجتماعية – مثلاً الفيس بوك – في الاتِّفاق على طريقة الغش في الامتحانات، بل هناك فيديوهات حول العنف المدرَسي على الشبكة العنكبوتية، تُرشد المتعلِّمين – الذين يرتادونها بعيدًا عن واجباتهم المدرسية – إلى تصيُّدِ ما يمكن أن يربكَ الصف المدرسي، فيرشد بقية المتعلمين إلى تنفيذ العمليات البهلوانية[1].

الأسرة:

إذ تمثِّل الأسرة: "أول محيطٍ اجتماعي يتعلَّم فيه الطفلُ الأنماطَ التي ستشكل السماتِ الأساسيةَ لشخصيَّته، ففيه يكتسب بذورَ الحبِّ والكراهية والتعاون والتنافس والنزوع نحو التسلُّطِ والخنوع، كما

[1] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص 31

تتكوَّن النماذجُ الأولى لأهمِّ الاتجاهات التي تحدِّد شخصيته مستقبلاً؛ أي: شخصيتَه وهو مراهق، ثم شخصيتَه وهو راشد"

دون أن ننسى الدورَ الهدَّام للتفكُّكِ الأُسري الذي يساهم في انحراف أفرادِها؛إذ أن الحرمانَ العاطفي من أخطرِ أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، ويرى بعضُ العلماء أن من أهمِّ أسباب عصبية الأبناء وقلقِهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة –حرمانَهم من الدِّفء العاطفي، وعدم إشباعهم لحاجات الحبِّ

الشارع:

إن الشارعَ بطبيعته – وتبعًا لتصور المجتمع له – هو مكانٌ عمومي، ومن ثم فقد يكون أحيانًا مجلبةً لكل رذيلة، في ظل التزايد المهُول للأوكار والأماكن التي تؤوي المنحرفين، دون ارتيادِ أماكنَ تساعدهم على تطوير ملَكاتهم المعرفية، كدور القرآن، أو المعاهد العلمية، أو ما شابه.

المدرِّس:

قد يساهم المدرس في دفع بعض المتعلِّمين إلى ارتكاب بعض الحماقات؛ نتيجةَ سوء تصرُّفِه وتعامله مع تلاميذه، وهذا ما أكَّده «ماسلو«Maslow ، أن الإحباطَ الناشئ من التهديد واستخدامِ كلمات التحقير أمام زملاء الطفل والاستهزاء بقدراته، يؤثِّر تأثيرًا كبيرًا في سلوكِه.

المتعلم الفاشل:

نتيجةً لعجزه وتهاونه في مساره الدراسي، يُضطَرُّ إلى التشويش على زملائه، بل قد يجرُّ معه فئةً أخرى من التلاميذ إلى تكوين تحالُف تلاميذي يعكِّر صفوَ الدراسة [1].

غياب قانون رادع للتلاميذ: إذ يتم في بعض الأحيان توقيفُ المتعلِّم كعقاب لمدة أسبوع أو أكثر أو أقل نتيجة ارتكابه العنفَ تجاه المدرِّس أو المتعلِّم، وفي أقصى الحالات يتمُّ نقلُه مِن مؤسسة تربوية إلى أخرى، دون أن يتمَّ اتخاذ قرارات زجرية؛ ليكونَ عبرة لبقية المتعلمين في أفق الحدِّ من هذه الأزمة

[1] عبد الرحمان العيسوي،المرجع السابق،ص 32

القِيَمية التي باتت تنخر مؤسساتِنا التعليمية.

أشكال العنف بين الطلاب:

للعنف المدرسي عدة مظاهر وأشكال منها :

1- من طالب لطالب آخر :

-الضرب: باليد – بالدفع – بأداة – بالقدم وعادة ما يكون الطفل المعتدى عليه ضعيفا لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من طفل.

-التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء.

-التحقير من الشأن: لكونه غريبا عن المنطقة أو لأنه أضعف جسما أو لأنه يعاني مرضا او إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه.

-نعته بألقاب معينة لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك، أولها علاقة بالأصل (قرية – قبيلة)

-السب والشتم.

2- من طالب على الأثاث المدرسي

-تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.

-الحفر على الجدران.

-تمزيق الكتب.

-تكسير وتخريب الحمامات.

-تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر.

3- من طالب على المعلم أو الإدارة المدرسية[1] :

-تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير.

[1] عبد الرحمان العيسوي،المرجع السابق،ص 32

-التهديد والوعيد.

-الاعتداء المباشر.

-الشتم أو التهديد في غياب المعلم أو المدير.

4- من المعلم أو المدير على الطلبة :

-العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب والشتم، لأن طالبا أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى[1].

-الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة.

-الاضطهاد.

-التفرقة في المعاملة.

-عدم السماح بمخالفته الرأي حتى ولو كان الطلب على صواب.

-التهميش.

-التجهم والنظرة القاسية.

-التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.

-إشعار الطالب بالفشل الدائم.

كيفية الحد من ظاهرة العنف المدرسي:

1- الجانب الوقائي بحيث تتم مكافحة العوامل المسببة للعنف والتي من أهمها :

-نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.

-نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان.

-عمل ورشات ولقاءات للأمهات والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز على منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز. - التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين

[1] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص 33

من الممكن أن يطوروا أساليب غير سوية.

-تنمية الجانب ألقيمي لدى التلاميذ.

-عمل ورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص الإنمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة[1].

-التركيز على استخدام أساليب التعزيز بكافة أنواعها.

-استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة على الجانب الإنساني والتي من أهمها حسن الاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام .

-إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة.

2- الجانب العلاجي:

-استخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب والتي منها (التعزيز السلبي - تكلفة الاستجابة - التصحيح الزائد - كتابة الاتفاقيات السلوكية الاجتماعية - المباريات الصفية). - استخدام الأساليب المعرفية والعقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها: معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف - تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات - المساندة النفسية - تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات - توجيه الذات - تقييم الذات - تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل - تغير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ في ما يتعلق بمفهوم الرجولة.

-الإرشاد بالرابطة الوجدانية والتي تقوم على إظهار الاهتمام والتوحد والانفعال وتوظيف الإيماءات والتلميحات ولغة الجسم عموما من قبل المعلم لإظهار اهتمامه بالطالب. - طريقة العلاج القصصي: فالقصص تساعد على التخلص من عوامل الإحباط وتعمل على تطوير القدرات الإدراكية، ومن خلال القصص يدرك الطفل أن هناك العديد من الأطفال لهم نفس مشكلاته، وتفجر القصص المشاعر المكبوتة عندما يدخل الطفل في تجربة قوية من خلال تماثله أو رفضه الشديد لتصرفات قامت بها شخصية من الشخصيات ما يخفف الضغط النفسي عنده.

[1] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص ص 34-35

-ضبط السلوك وتحديد عوامله وأسبابه ثم نقوم بضبطه تدريجيا حتى نصل إلى مرحلة ضبط السلوك العنيف وفي نفس الوقت إعطاء السلوك الايجابي البديل. دور العاملين في مجال التوجيه والإرشاد وحقوق الإنسان في الحد من ظاهرة سلوك العنف المدرسي: يقوم العاملون في هذا المجال بالعديد من الفعاليات والأنشطة للتخفيف من هذا السلوك سواء لدى المعلمين أو الطلبة أو الأهالي تجاه أبنائهم ومن هذه الفعاليات والأنشطة [1]:

1- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

2- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور حول حقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي،وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

3- تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات مع المعلمين والإدارات المدرسية حول الخصائص الإنمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وخصوصا مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصا سلوك العنف.

4- تنفيذ العديد من الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطفل النفسية والاجتماعية والمدنية والسياسية.

5- المشاركة في تشكيل البرلمان الطلابي كتجسيد واقعي لفكرة الديمقراطية والتعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرارات خصوصا التي تتعلق بشؤونهم.

6- عقد دورات للمشرفين التربويين والمديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات في حقوق الإنسان والوساطة الطلابية وحل النزاعات ومنحى التواصل ألعنفي.

7- تفعيل برنامج الوساطة الطلابية باعتباره وسيلة تربوية في إشراك الطلبة في حل مشكلاتهم دون إحساسهم بضغوط الكبار.

[1] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص ص 35-36

8- الأشراف على برنامج الحكومة المدرسية الذي يهدف في الأساس إلى تعليم مبادئ الديمقراطية والحوار ونبذ الصراعات والدفاع عن الحقوق بأساليب الحوار الهادئ البناء.

9- الإشراف على برنامج بناء والذي من ضمن أهدافه الكشف عن التلاميذ المتأثرين بالصدمة والتي من ضمن آثارها سلوك العنف حيث يقدم هذا البرنامج العديد من الأنشطة والفعاليات التي تحد من هذا السلوك.

10- تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والأشراف عليها والتي من ضمن أهدافها التفريغ الانفعالي عن طريق الأنشطة الحركية والرسم والتمثيل والفنون الشعبية والتي تسهم في خفض العدوانية بالإضافة إلى أنشطة متنوعة ذات صلة بمفاهيم حقوق الإنسان.

11- تنفيذ العديد من المعارض والمهرجانات والتي تحتوي على ركن أساسي خاص بحقوق الطفل سواء من حيث الفقرات التي تقدم أو المجسمات والرسومات التي تعبر عن حقوق الطفل وكذلك الفقرات التي تحتوي على مضمون توجيهي إرشادي لبعض القضايا التي تهم الطفل.

12- التنسيق مع المؤسسات غير الحكومية التي تعمل في مجال حقوق الإنسان والدعم النفسي الاجتماعي لمساعدة الأطفال في هذا المجال.

13- توزيع النشرات والملصقات الخاصة بحقوق الطفل، وتوزيع النشرات الخاصة بالآثار المترتبة على استخدام العقاب والعنف تجاه الطلبة والوسائل البديلة للعقاب والعنف[1].

[1] عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق،ص 36

خلاصة :

يتفق التربويون على أن المدرِّس هو أحدُ العوامل الرئيسة المؤثِّرة في سلوك التلاميذ وشخصياتهم، إن لم يكن أهمَّها، وأنه جزء لا يتجزأ من البيئة المدرسية، ومن دونه لا يمكن تحقيقُ مواقف تعليمية جديدة، لكن لا يمكن تحقيقُ ذلك ما لم تُعَدْ له كرامتُه التي سُلبت منه، من الأدوات والأجهزة والمؤسسات السابقة، كما أنه لا يمكن أن تعودَ له قيمتُه الاجتماعية إلا بتضافر الأستاذ والأُطر الإدارية، التلاميذ، وأولياء الأمور، وبقية المؤسسات الأخرى في تقويم السلوكيَّات السلبية التي تظهر على التلميذ؛ العنف، وذلك عن طريق رصد مسبباتها، والعملِ على الحدِّ منها أو التخفيف – على الأقلِّ – من تأثيرها.

تمهيد :

إن العنف المدرسي هو من بين الظواهر العالمية، وقد أخذ أشكالا مختلفة منها المعنوية والمادية، فأحدث بذلك خللا وظيفيا على مستوى مختلف الأنساق الاجتماعية، معيقا بذلك سبيل تحقيق أهدافها.وهذا من خلال تشخيص ظاهرة العنف المدرسي،بمعنى الكشف عن أسبابه وأشكاله، ومختلف الحلول المدرجة، بناء على المواضيع التي تضمنتها النصوص الصحفية، لتنتهي هذه الدراسة إلى اقتراح جملة من الحلول للموضوع المدروس .وبما أن أي سلوك اجتماعي ليس وليد الصدفة، بل هو نتاج أسباب مختلفة متشابكة ومعقدة وليدة واقع اجتماعي معين، وبما أن النصوص الصحفية هي من بين المصادر التي تتناول الواقع الاجتماعي، لذا سيتم تشخيص هذه الظاهرة، من خلال الكشف عن مفهومها، وأشكالها، والعوامل التي دفعتها إلى الوجود، ثم حلولها، ليتم في النهاية الوصول إلى حلول وقائية وعلاجية لظاهرة العنف المدرسي.تساهم وسائل الإعلام في تغير الاتجاهات وهي من أكثر الأسباب تأثيرا وأوسعها انتشارا نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف خاصة التلفزيون الذي له أثارا سلبية على الطفل من النواحي الجسمية والخلقية والاجتماعية والتربوية فهو يحبس الطفل بين أربع جدران، لفترة طويلة للخروج للفضاء المفتوح، إذ أن الطفل يكون مستقبلا ومشاهدا سلبيا لما يعرض عليه، ولا يقوم بأي نشاط إيجابي ولا يكتسب خبرات اجتماعية.

3-الفصل الثالث:المعالجة الصحفية لظاهرة العنف المدرسي

3-1-المبحث الأول :تشخيص الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي و أسبابها.

أسباب العنف المدرسي كما تصورها الصحافة المكتوبة:

يرجع العنف المدرسي إلى جملة من الأسباب سواء الاجتماعية المتعلقة بالظروف الأسرية ونمط التنشئة الاجتماعية،أو العوامل التربوية المتعلقة بطرائق التدريس، والمضامين المعرفية، ناهيك عن الظروف الاقتصادية للأنساق الاجتماعية المختلفة، وطبيعة النظام السياسي.

بناء على البيانات الواردة ضمن النصوص الصحفية التي شكلت مجالا للتحليل، أرجعت العنف المدرسي بالدرجة الأولى إلى عوامل اجتماعية أسرية.. تمثلت في أسبابه النفسية أو الاجتماعية ذات صلة بمحيط التلميذ الأسري، كتوتر العلاقة بين الوالدين والتفكك الأسري. ناهيك عن النزعة الفردانية والأنانية التي يكتسبها الطفل عن طريق التنشئة الاجتماعية الأسرية. هذا ما يعكس غياب دور الطاقم التربوي وتراجع دور الأسرة[1].

إن إرجاع سبب العنف المدرسي إلى عوامل اجتماعية، يجد تفسيرا له ضمن النظرية السلوكية، التي ترى أن العنف مكتسب، مثل القيم التي يكتسبها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة التي يتفاعل فيها مع أفراد الأسرة وجماعة الرفاق. فالاكتساب هنا يعود بالدرجة الأولى إلى المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، الذي يكون في العادة مجتمعنا مبني على السلطة والسيطرة الأبوية والقيم والمعايير السائدة التي تعطي السلطة المسيطرة (الأب، الأخ، المعلم) الحق في استعمال العنف بأنواعه، والذي يعتبروه أفضل الطرق والأساليب التي تؤدي إلى ضبط سلوك الفرد..

كما أرجعت النصوص الصحفية العنف المدرسي إلى عوامل أخرى، لكن بدرجة أقل تمثلت في الوضع الاقتصادي، والى القيم التي تحملها البرامج التلفزيونية ومواقع الانترنيت، التي تعمل على قولبة سلوك المشاهدين وخاصة الصغار منهم لرسم نشاط العنف.

[1] عبد الرحيم نصر الله،تدني مستوى التحصيل والانجاز العلمي، أسبابه وعلاجه،دار وائل للنشر، عمان، 2002،ص220.

أن وسائل الإعلام تعمل على تغيير الاتجاهات، وهي من أكثر الأسباب تأثيرا وأوسعها انتشارا نظرا للدور الذي تلعبه في نشر ثقافة العنف خاصة التلفزيون[1] الذي له أثارا سلبية على الطفل من النواحي الجسمية والخلقية والاجتماعية والتربوية، حيث يعمل على تقييد الطفل بين أربع جدران لفترة طويلة ليخرج فيما بعد لفضاء مفتوح، هذا ما يجعل الطفل مستقبلا مشاهدا سلبيا لما يعرض عليه، ولا يقوم بأي نشاط إيجابي ولا يكتسب خبرات اجتماعية.

[1] عبد الرحيم نصر الله،نفس المرجع، ص220.

3-2-المبحث الثاني : أشكال وضحايا العنف المدرسي كما تصورها الصحافة المكتوبة .

أشكال العنف المدرسي كما تصورها الصحافة المكتوبة.

تبين من خلال محتوى النصوص الصحفية أن العنف المعنوي هو الأكثر انتشارا في مختلف المدارس، والمتمثل في الشتم والمساس بالنظام العام، وعدم احترام القانون الداخلي للمدرسة وكل ما يعيق تحقيق الأهداف التربوي.أما العنف المادي، فتمثلت مظاهره في تخريب الممتلكات، والضرب والجرح ما بين التلاميذ، والعقاب الجسدي الممارس من طرف المعلم اتجاه المتعلمين.

ضحايا العنف المدرسي كما تصورها الصحافة المكتوبة.

أكدت النصوص الصحفية أن ضحية العنف المدرسي الوحيد هو الأستاذ، هذا بسبب عدم صرامة وعدالة قرارات الإدارة ومجالس الأقسام الصادرة في حق التلميذ، المتمثلة في الطرد أو الترسيب، وفي كثير من الأحيان لا تتخطى العقوبة حدود الملاحظة الشفهية والتوبيخ البسيط، هذا ما أدى ببعض التلاميذ إلى التفكير في الانتقام خارج المؤسسة، إضافة لعدم وقوف الإدارة إلى جانب الأساتذة عند لجوئهم إلى العدالة.[1]

[1] عبد الرحيم نصر الله،نفس المرجع، ص 222

3-3-المبحث الثالث :اقتراح الصحافة المكتوبة حلول لمواجهة العنف المدرسي.

بناء على مضامين النصوص الصحفية التي تناولت مختلف السياسات الهادفة للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي، تبين بأن الحل القانوني هو المخرج الرئيس للحد من ذلك، وهذا من خلال استحداث مادة في القانون الداخلي للمدرسة، وتوحيدها على جميع المؤسسات التربوية، تقر بطرد أي تلميذ تصدر منه سلوكيات عنيفة ضد الأساتذة في الحرم المدرسي، مع ضرورة تغيير القوانين الحالية التي ساهمت بنسبة كبيرة في تطاول التلميذ على الأستاذ، لأن القانون التوجيهي لقطاع التربية يحمي الأستاذ والتلميذ سويا، ولكنه يركز أكثر على حقوق التلميذ بحكم أنه قاصر[1].

بالإضافة إلى ذلك، يجب تجنيد عدد أكبر من مستشاري التوجيه والإرشاد في الثانويات، على أساس أن مستشار واحد في كل ثانوية لا يمكنه التكفل بأزيد من 500 تلميذ، مع العلم أن لكل واحد منهم وضعه النفسي والاجتماعي الخاص به.

وعلى المستوى الابتدائي والإكمالي يتطلب وجود مستشار توجيه مدرسي توكل له مهمة رصد الحالات النفسية الصعبة بشكل مبكر. كما يجب كذلك على السلطات المعنية إشراك الأولياء والأساتذة عند وضعها لأي مخطط يهدف إلى مواجهة العنف المدرسي.

- **حلول وقائية من العنف:** تتم من خلال مكافحة العوامل المسببة للعنف من خلال الإنسان على مستوى كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية .نشر ثقافة السلم ، وتعلم مبادئ و قيم حقوق

-حلول علاجية: تتم من خلال ما يلي:

-تجنيد أكبر عدد ممكن من مستشاري التوجيه والإرشاد، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على مستوى كل الأطوار التعليمية بهدف تشخيص ومعالجة حالات العنف ومتابعتها.

-إشراك أولياء الأمور في معالجة حالات العنف المسجلة، سواء على مستوى تشخيص الحالة، أو على مستوى طرح الحلول.

[1] حنا عبد الله العنقاوي،التلفزيون والعنف،ط1، دار النهضة العربية، القاهرة،2007، ص25

-إجراء دورات تكوينية للمعلمين في علم النفس التربوي وعلم النفس النمو، تهدف إلى إكسابهم الطريقة السليمة في التعامل مع المتعلمين، وتفهم سلوكياتهم المختلفة، إلى جانب إتباع الطريقة المثلى في التدريس.

- استحداث مادة في القانون تقر بعقوبات صارمة ضد من يمارس العنف ضد المعلم، مع حماية المتعلم من أي تسلط أو تجبر، ولا يعمل في الوقت نفسه على التشجيع على ممارسة العقاب البدني إلا في الحالات التي تستوجب فعلا ذلك.

-تجنب الاكتظاظ في الصف، وأن لا يتجاوز عدد الطلبة في الصف 25 تلميذ.

-إجراء دورات إعلامية في شكل محاضرات أو على مستوى وسائل الإعلام تهدف إلى توعية الأسرة بأهمية قيامها بوظائفها على أكمل وجه، مع إبراز دور العوامل المختلفة التي تدفع بظاهرة العنف إلى الوجود.

-تنظيم حلقات اتصال وتواصل ما بين أولياء الأمور ومختلف الفاعلين التربويين[1].

أكدت مضامين النصوص الصحفية، أن العنف المدرسي قد مس كل الأطوار التعليمية، غير أنه كان أكثر انتشارا على مستوى المرحلة الثانوية، وتمثلت أشكال العنف في نوعين أساسيين هما العنف الجسدي والعنف المعنوي ، إلا أن هذا الأخير هو الأكثر انتشارا ، وقد تجسد في مخالفة النظام من طرف المتعلمين، والتهميش من طرف المعلمين اتجاه المتعلمين. أما العنف الجسدي فتمثل في الضرب الممارس من طرف المعلمين على المتعلمين، وكذلك ما بين المتعلمين.

يرجع العنف المدرسي بالدرجة الأولى إلى العوامل الأسرية، المتمثلة في نمط التنشئة الاجتماعية، التفكك الأسري، وبدرجة أقل إلى الظروف الاقتصادية، المتمثلة في تدني المستوى المعيشي، الإقامة في أحياء سكنية قصديرية، سكنات ضيقة فكل هذه العوامل تؤثر سلبا على نفسية المتعلم فتدفع به إلى

[1] عبد الرحمان العيسوي،سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،ط1،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2007،ص27

ممارسة هذا الشكل من السلوك المخالف للثقافة المجتمعية. كما تدفع وسائل الإعلام والاتصال من تلفزيون وانترنيت إلى ممارسة السلوكيات العنيفة من خلال نقلها للقيم المغذية للسلوك العنيف[1].

وللتقليل من ظاهرة العنف المدرسي، تضمنت النصوص الصحفية جملة من الحلول تمثلت في الحل القانوني الذي يقر باستحداث مادة في القانون تنص بعقوبات جد صارمة ضد من يمارس العنف ضد الأستاذ.إلى جانب تجنيد أكبر عدد ممكن من مستشاري التوجيه وعلماء النفس على مستوى مختلف الأطوار التعليمية، ناهيك عن إجراء حوار ما بين الأساتذة والأولياء عند وضع أي مخطط لمواجه العنف المدرسي.

[1] عبد الرحمان العيسوي ، نفس المرجع ص 49.

3-4-المبحث الرابع :وسائل الإعلام ومعالجة العنف.

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي ، كما أن مسلسلات الأطفال بما تحتويه من ألفاظ وعبارات لا تتناسب في كثير من الأحيان مع واقع مجتمعنا كما نجد أن الألفاظ والمشاهد تكرس مفاهيم القتل والعدوان والسيطرة والقوة ولتخفيف هذه القيم وتثبيتها في المجتمع نستعمل وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة والمسموعة والبصرية بالرغم من أنها تعتبر من العوامل المسببة لانتشار العنف نتيجة مشاهدة أفلام العنف أو رسوم متحركة مليئة بمشاهد العنف ،أو الإطلاع الدائم والمستمر لألعاب عبر الانترنت و"العنف في التلفزيون أو السينما عبارة عن منتوج إعلامي يخلق صورة عن عالم عنيف ...هذه الصور مليئة وجدانيا ومعرفيا بالقيم والمعايير، في أغلب الأحيان يمكن أن تكون مصدرا لمعايير السلوك لأنه ينظر إليها على أنها مقبولة اجتماعيا ويشترك فيها أغلبية الجمهور..."(6). ويكون تأثيرها بشكل أكبر على المراهقين والأطفال الذين يفتقدون فيه للمعلومات والخبرة .بالمقابل يمكن أن يكون لوسائل الإعلام دورا عظيما في مواجهة العنف بكل أشكاله(اللفظي ،الجسدي ،الرمزي)من خلال تثبيت القيم الاجتماعية وتدعيمها وتوعية الأفراد باللجوء إلى استخدام الحوار والعقل عند التعامل مع الآخرين في حل مشاكله. سنحاول تقديم عرض مختصر لكل ما طرحناه لسبر أغوار هذه الظاهرة التي استعصت على العلاج... فتابع معنا :

ليس ثمة شك في أن العنف ظاهرة إنسانية تخترق كل المجتمعات في القديم والحديث، في الشرق والغرب، وهذا ما يؤكد أن هناك أسبابا معينة تؤدي دورًا كبيرًا في انتشار ذلك العنف. ويتضح ذلك من شيوع ظاهرة العنف كسلوك في مختلف البيئات، سواء أكانت فقيرة أم غنية، زراعية أم صناعية، وهو ما يعني أن هناك غريزة ثابتة في البشر تتجه إلى العنف ما لم يتم تهذيبها[1].

وقد صدر في القاهرة كتاب تحت عنوان «ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية» للدكتور محمد توفيق سلام؛ يرصد ظاهرة العنف لدى طلاب المدارس، ويبحث العديد من الأسباب التي تجعل من العنف ثقافة، وما إذا كانت هذه الثقافة مكتسبة -بحسب نظرية التفاعل الاجتماعي التي ترى أن

[1] حنا عبد الله العنقاوي،التلفزيون والعنف،ط1،دار النهضة العربية، القاهرة،2007،ص19

الناس يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي- أم غريزة؟!

وبالرغم من اختلاف الأسباب التي تؤدي إلى انتشار العنف بين الطلبة، لاسيما في خلفية النشأة الأسرية لكل طالب على حدة؛ إلا أن هناك أسبابًا خاصة بعنف الطلبة؛ أي: ذلك العنف الذي يمكن رصد بعض مؤشراته المشتركة.وباستقراء الكثير من الدراسات حول عنف الطلاب، كان ما يلي: العوامل النفسية التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى ظاهرة العنف في المدارس، منها: الإحباط والفشل المتكرر، الرغبة في إثبات الذات، الرغبة في السيطرة والتملك، الرغبة في لفت الأنظار، الشعور بالملل، الاضطرابات النفسية.أما العوامل الاجتماعية المفضية إلى العنف بين طلاب المدارس فيتمثل بعضها في: غياب سلطة الوالدين، أو المعلمين، أو مقاومتها، المشكلات المستمرة بين الوالدين، التفريق في المعاملة بين الأبناء (الكبار والصغار، الأولاد والبنات)، التدليل الزائد من قبل الأب أو الأم.

أما العوامل الثقافية فتندرج فيها مؤثرات كثيرة؛ ذلك أن نسق الثقافة والقيم يشغل مكانة محورية في بناء المجتمع؛ لأن المعايير المشتقة من تلك القيم هي التي تنظم التفاعل الاجتماعي. فمن العوامل المؤثرة ثقافيًّا في انتشار ظاهرة العنف: المدرسة؛ فهي التي تتحمل نقل ثقافة المجتمع، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى التي تشكل وعي الطلاب وتنقل لهم القيم، ومن تلك الوسائل: عروض القنوات التلفزيونية لأفلام العنف والمسلسلات المحلية والأجنبية، التركيز على أخبار العنف في الصحف والراديو، انتشار وتداول قصص العنف بين الشباب.وبالإضافة إلى هذه العوامل هناك أيضًا عوامل اقتصادية تؤدي إلى انتشار العنف كالفقر والبطالة وغيرها. بيد أن هناك عوامل تؤدي الحياة المدرسية معها دورًا في انتشار العنف بين طلاب المدارس، ومن هذه الأسباب: الفجوة في الأفكار والخبرة بين الطالب والمدرس، استخدام القوة وأشكال السيطرة الزائدة من خلال الإدارة المدرسية والمعلمين، سيطرة الخوف على علاقة التفاعل بين المعلم والطالب.وانطلاقًا من دراسة العوامل المؤدية إلى العنف بصفة عامة تبدو الأسباب المؤدية للسلوك العدواني معقدة، ومختلفة مثل: النمو، والإدراك، والمتغيرات الشخصية والدافعية، والحالة النفسية، والبيئة[1] .

[1] حنا عبد الله العنقاوي، نفس المرجع، ص20

خلاصة :

ما يمكننا قوله كخلاصة للفصل الثالث تتعدد وسائل الاتصال والإعلام تعددا كبيرا، وتختلف حول الهدف الذي تسعى كل وسيلة لتحقيقه، فضلا عن أن لكل منها إمكانيات خاصة تتفاوت درجاتها من وسيلة لأخرى، بما يحقق التأثير المطلوب و الاستجابة المرجوة. ويرتبط تنوع وتطور هذه الوسائل بتطور تكنولوجيا الاتصال (في إطار تطور المجتمع تكنولوجيا، ثقافيا وحضاريا...إلخ)مع التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال اتصلت المناطق الحضرية بالريفية، واقترب العالم من بعضه أكثر وأكثر و لم يعد مجرد قرية صغيرة، وإنما أصبحنا نعيش ما يشبه أسرة و . لعل أقدم الوسائل الاتصالية الإعلامية هي الصحيفة أو الجريدة، والتي تقوم على التوزيع الجماهيري، وتحتاج إلى مستوى تعليمي معين، وتعتبر أقل تعقيدا من الراديو من الناحية التكنولوجية، وعليه فهي أقل تعقيدا من باقي وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية .

4-1-المنهج والأساس العلمي للدراسة :

تمهيد :

إن طبيعة الظاهرة وميدان البحث هما اللذان يفرضان على الباحث طبيعة المهج المناسب لاستقصاء الحقائق و المعلومات و الوصول إلى نتائج ، ويعرف المنهج عند المسلمون في القرون الوسطى وعلى رأسهم "عبد الرحمن ابن خلدون" ، و"ابن تميمة" على انه عبارة عن مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية بشان الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة والتحليل . وفي العصر الحديث في أوربا عرفه بعض العلماء على رئسهم"دوركايم" بأنه مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة. واستخدمنا في هده الدراسة منهج المسح بهدف معرفة معالجة الصحافة الجزائرية للقضايا الاجتماعية وهو ملائم باعتباره يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع يعبر عنها كميا وكيفيا، حيث يعطينا وصفا رقميا، كما انه يقدم لنا التحليل والتفسير بشكل علمي بحت بصفة دقيقة على المعلومات وخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة ، ويعتمد منهج المسح نظام العينات التي بجب أن تكون ممثلة من مجتمع البحث للحصول على نتائج واستنتاجات ذات درجة عالية ومعقولة من المصداقية حيث يمكن تعميم نتائجها

المنهج هو الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة موضوع أي علم من العلوم وهدا للقضايا الكلية، أي القوانين العلمية أو الطريقة التي يبني بها العلم قواعده ويصل إلى حقائقه أو مجموعة من القواعد والقوانين التي تبين لنا أوجه الخطأ والصواب في خطوات البحث، وطرق البحث عن الحقيقة

1)_المنهج الوصفي التحليلي :

المنهج الذي يتجه إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما، يغلب عليه صفة التحديد، ويقوم هدا المنهج بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة، ثم تفسير تلك الظاهرة والبيانات و استخلاص التعليمات و الاستنتاجات هو طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة البحث و تحليلها و تحديد نطاق مجال الدراسة و فحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة و تفسير النتائج و أخيرا الوصول إلى الاستنتاجات

2_أداة الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على أداة تحليل المضمون من اجل التحليل الكمي و الكيفي للصفحات الاجتماعية في الصحافة اليومية الجزائرية باعتبارها تقنية بحث للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ، ويعرف "سمير محمد حسين" تحليل المضمون على انه أسلوب أو أداة للبحث العلمي تستخدم خاصة في ميدان الإعلام ، لوصف محتوى و مضمون المادة ودلك بما يخدم مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته1وهناك من يعرفه أيضا بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية[1]

كما تعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه احد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة و المسموعة والمرئية ودلك باختيار عينة من المادة موضع التعليل وتقسيمها و تحليلها كميا و كيفيا على أساس خطة منهجية منظمة وتعد أداة تحليل المضمون من الأدوات التي يستند إليها باحثو الإعلام والاتصال في تحليل النصوص الإعلامية المختلفة سواء كانت صحفية أو مضامين إعلامية و تلفزيونية،كما يشير اصطلاح تحليل المضمون إن هناك عملية تتضمن مجموعة الخطوات المتتالية و المتكاملة تعني بالوصف الشامل والدقيق لمختلف الرسائل الإعلامية وفق

[1] تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين،طاكسيج كوم للدراسات والنشر و التوزيع،الجزائر، ط1 ،2007،ص32

لإستراتجية بحثية يتم فيها تحديد الأهداف الدراسة ونوع العينات و طبيعة الفئات المستهدفة وتحليلها والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وغير ذلك من العمليات بحثية

وتحليل المضمون أو تحليل المحتوى يعتبر أداة بحث متميزة في الدراسات الإعلامية في الماضي والحاضر، وهي إحدى وسائل دراسة الاتصال من حيث طبيعته ومعانيه المتميزة والقائمين على نقل الأفكار والمعاني إلى بعضهم البعض[1]

وبالنظر إلى إشكالية البحث فقد استعنا بأسلوب التحليل الكمي والكيفي لتحليل المادة الإعلامية محل الدراسة ،بحيث إن التحليل الكمي يهتم بالبحث عن تكرارات الموضوعات والكلمات ، في حين نجد إن التحليل الكيفي لا يهتم بالأرقام والكلمات في تحليل المواد المدروسة ، بل يهتم بإبراز ماتتميز به الأشياء من خصائص وصفات

-مجتمع الدراسة :

يقصد به جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى هو جميع أعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال فترة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعداد صحيفة "الشروق اليومي" الصادرة بين الفترة الممتدة مابين 2015\09\01 إلى 2016\02\29 ، وحددت هده الفترة المجال ألزماني للدراسة يرجع إلى الدخول الاجتماعي والدراسي الذي يمتاز بالعديد من حالات العنف المدرسي ، وبلغ حجم المجتمع الأصلي 145 من العدد (4845 إلى 5024) ما عد بعض أيام الجمعة والأعداد الخاصة و أيام الأعياد .

وتم اختيار جريدة الشروق اليومي باعتبارها جريدة إلى مستوى وتحتوي على عدة صفحات تهتم بالشأن الاجتماعي .

[1] جندلي عبد الناصر،تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية،ط1، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،2005ص12

4_عينة الدراسة وطريقة اختيارها :

هي مجموعة المفردات المختارة من المجتمع من اجل الدراسة 1 هي العينة العمدية (القصدية) : العينة التي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة آو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصل العينة يتمثل في مجتمع الدراسة في الصحافة المكتوبة الوطنية وتتمثل العينة في جريدة الشروق اليومي من خلال الأعداد التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي وعددها 64نسخة بدءا من 01 سبتمبر 2015 إلى 29 فيفري 2016

وتم تحديد عينة الدراسة ب :44 % من حجم المجتمع الأصلي للدراسة والدي تمثل في 64 عدد

2)_أدوات جمع البيانات :

ا)_استمارة تحليل المضمون :

تماشيا مع المعالجة المنهجية للدراسة نحاول في هدا الإطار إن نوضح العملية التي من خلالها نتمكن من تجزئة محتوى المادة الإعلامية وحدات قابلة للعد والقياس بما يتماشى مع أهداف الدراسة و تساؤلاتها ، حيث مرة الاستمارة بمراحل عدة أولها النظر في التراث النظري للدراسة ومعاينة الدراسات السابقة و المشابهة لهده الدراسة للاستفادة منها ثم صياغة الفئات الكبرى و الفرعية للاستمارة صياغة علمية وتم توزيعها على أربعة بنود كبرى :

_**البند الأول** : يتضمن البيانات الخاصة عن الوثائق محل الدراسة : اسم الجريدة ، تاريخ الصدور والعدد .

_**البند الثاني** : يتضمن أولويات التناول الإعلامي للقطاعات و المجالات مصادر الأخبار .

_**البند الثالث** : يتضمن الجمهور المستهدف و أسلوب اللغة بالإضافة إلى شرح المفاهيم و توافر البيانات .

_**البند الرابع** :يتضمن الأنواع الصحفية وعناصر الإبراز بالإضافة إلى الحيز الذي تشغله مواضيع العنف المدرسي [1]

وسوف نستعرض بالتفصيل وحدات وفئات التحليل التي حددناها بما يتماشى مع أهداف دراستنا وتساؤلاتها

ب)-وحدات التحليل :

_وحدت التحليل الكبرى في هده الدراسة هي المادة الصحفية ، وهي كل مادة صحفية بعنوان مستقل مثل الخبر ، التقرير ... والمنشورة في الصفحات المختلفة للجريدة محل الدراسة حيث قمنا بتحليل 145 مقال في جريدة "الشروق اليومي" ودلك تماشيا مع أهداف الدراسة كما اعتمدنا على وحدات تحليل أخرى تمثلت في وحدة الكلمة و وحدة الجملة من اجل الكشف عن الكيفية التي تعاملت وتناولت بها الصحيفة اليومية الجزائرية مع موضوع العنف المدرسي

4-2-بطاقة فنية عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر :

جريدة الشروق اليومي هي صحيفة جزائرية يومية تصدر بالعربية شعارها رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب، لها نسخة إلكترونية بالعربية و الإنجليزية و الفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي.تأسست الجريدة سنة1990 تعتبر مؤسسة الشروق للإعلام والنشر مؤسسة إعلامية بالدرجة الأولى وهي مؤسسة خاصة وليست عمومية تابعة للدولة أنشأها السيد فضيل علي المدير العام لها حاليا في سنة 1991م .

في البداية كان عملها مقتصر على إصدار جريدة أسبوعية فقط [جريدة الشروق العربي حاليا]، لا تزال تصدر إلى غاية الساعة ، ولكن هدف المؤسسة الأساسي كان إصدار جريدة يومية خاصة ناطقة

[1] عدلي العبد عاطف وعزمي زكي احمد ،الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ،الدراسات الميدانية،تحليل المحتوى، العينات،ط1،القاهرة،دار الفكر العربي ، 1993

بالعربية لكن الظروف الأمنية الصعبة والأزمة التي مرت بها الجزائر خلال العشرية السوداء حالت دون ذلك ، خاصة بعد توقيف جريدة الشروق العربي وتعليق نشاطها .

في نهاية التسعينات ومع إعطاء حرية للصحف الخاصة بالتنفس ، أصدرت جريدة الشروق اليومي في 01جانفي 2000م وتحقق الهدف المنشود ، كان لجريدة الشروق اليومي انطلاقة قوية وأصبحت الجريدة رقم 02 في الجزائر من حيث السحب والمقروئية إلى غاية 2007 م أين أصبحت الجريدة رقم 01 في الجزائر والمغرب العربي ككل وفي دراسة مستقلة لـ { alixa } منظمة مختصة في سبر الآراء ، بينت أن موقع الشروق أون لاين يعتبر الموقع الثالث تصفحا في الوطن العربي بعد الجزيرة والعربية نت . يرجع سكرتير التحرير الأول في مؤسسة الشروق للإعلام والنشر كمؤسسة إعلامية إلى عدة أسباب منها الجرأة في تناولها للمواضيع والأحداث واكبر دليل على ذلك تعرض أسبوعية الشروق العربي إلى التوقف ثلاث مرات خلال التسعينيات ، أين كان سحبها يصل إلى 250.000 نسخة وذلك بسبب الجرأة في الطرح والنقد السياسي .. تفوق البرنامج .. الخط الافتتاحي تمثلت أهدافها في تشكيل مؤسسة إعلامية تلبي حاجة الجزائريين إلى إعلام مكوّن وممتع، وعلى الرغم من أن صحيفة الشروق حديثة النشأة إلا أنها تسحب حوالي 600.000 نسخة (، ثم عرفت ارتفاعا ملحوظا جعلها تتجاوز سقف ستمائة ألف نسخة لتنافس أكبر صحيفة جزائرية (الخبر) ، أما الخط الافتتاحي للجريدة فإن الناظر بعين الفحص إلى محتواها وإلى تصريح مديرها العام(عند إجراء المقابلة سنة 2004) يلحظ أنها غالبا ما تدافع عن مقومات الشخصية الوطنية، والمتمثلة في الإسلام والعروبة والوحدة الوطنية، جاعلة هذا الهدف في قمة أولوياتها [1]

[1] متوفر على الموقع الالكتروني، www.echourouk.com ،تاريخ الزيارة 20 افريل 2016، الساعة 17:00

1)-التحليل الكمي:

فئات الشكل: كيف قيل:

الجدول رقم1:يمثل تكرار المعالجة لظاهرة العنف بحسب الأشهر في جريدة الشروق اليومي لسنة 2015-2016 .

الأعداد	التكرار	النسبة%
سبتمبر	25	%39.06
أكتوبر	13	%20.36
نوفمبر	09	%14.06
ديسمبر	08	%12.05
جانفي	04	% 6.25
فيفري	05	%7.81
المجموع	64	100%

نهدف من الجدول السابق والمتعلق بتكرار موضوع العنف المدرسي بحسب أعداد العينة والمتمثلة في **6** أعداد من عينة غير عشوائية لسنة **2015-2016** من مجموع أعداد النشر بجريدة الشروق اليومي،إلى إبراز أهمية موضوع العنف المدرسي كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة وتحديد الفوارق بين نسبة التكرار والنشر بين إعداد الدراسة وقد استنتجنا مايلي :

احتل المرتبة الأولى في نشر موضوع العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي كل من العدد الأول من شهر سبتمبر **2015** بنسبة حوالي**39.06% و 25 تكرار** والعدد الثاني الخاص بشهر

أكتوبر **2015** بنسبة حوالي **20.36%و13 تكرار** تليها العدد الثالث الخاص بشهر نوفمبر سنة**2015** بنسبة **14.06%** وتكرار **09** مرة من إجمال أعداد العينة،وبعدها مباشرة العدد الرابع من شهر ديسمبر بتكرار حوالي **08** مرات ونسبة **12.05%** في حين تحتل العدد الخامس شهر جانفي **2016** بنسبة **6.25 %**وتكرار **04** مرات أما آخر مرتبة في العدد السادس شهر جانفي **2016** بنسبة**7.81%** وتكرار **05** مرات بنسبة ضئيلة مقارنة مع الأعداد الأخرى.

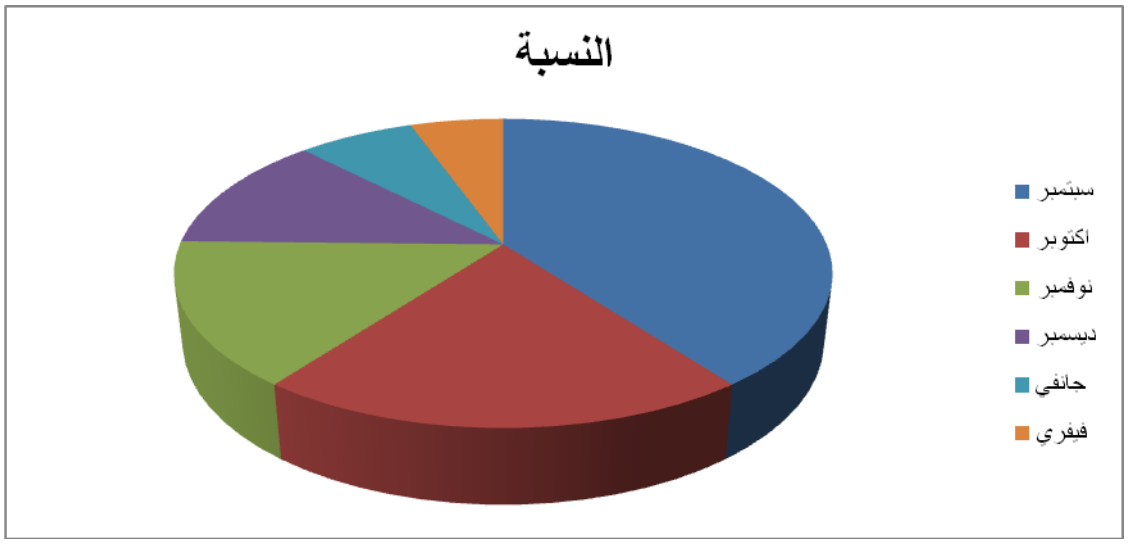

دائرة نسبية تمثل نسبة تكرار تغطية ظاهرة العنف المدرسي بحسب عدد العينة بجريدة الشروق اليومي لسنة 2015-2016

فئة العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي من حيث وحدة المساحة:

الجدول رقم 02 :العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي من حيث وحدة المساحة .

الأشهر	المساحة ب سم^2	النسبة %
سبتمبر	213668.6884	% 52
أكتوبر	192522.587	% 18
نوفمبر	172248.25	% 10
ديسمبر	188895.63	% 11
جانفي	2536.236	% 05
فيفري	1233.45	% 04
المجموع	**64**	**% 100**

نهدف من الجدول السابق والمتعلق بتكرار موضوع العنف المدرسي بحسب أعداد العينة والمتمثلة في 6 أشهر من عينة غير عشوائية لسنة 2015-2016 من مجموع أعداد النشر بجريدة الشروق اليومي،إلى إبراز أهمية موضوع العنف المدرسي كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة وتحديد الفوارق بين نسبة التكرار والنشر بين إعداد الدراسة وقد استنتجنا مايلي :

احتل المرتبة الأولى في نشر موضوع العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي كل من العدد الأول من شهر سبتمبر 2015 بنسبة حوالي 52 **%** و تكرار والعدد الثاني الخاص بشهر أكتوبر 2015 بنسبة حوالي 18 **%** تليها العدد الثالث الخاص بشهر نوفمبر سنة2015 بنسبة 10 **%**من

إجمال أعداد العينة،وبعدها مباشرة العدد الرابع من شهر ديسمبر بتكرار حوالي ونسبة 11 % في حين تحتل العدد الخامس شهر جانفي 2016 بنسبة 05% أما آخر مرتبة في العدد السادس شهر جانفي 2016 بنسبة 04 %ضئيلة مقارنة مع الأعداد الأخرى.

دائرة نسبية تمثل فئة العنف من حيث المساحة في جريدة الشروق اليومي

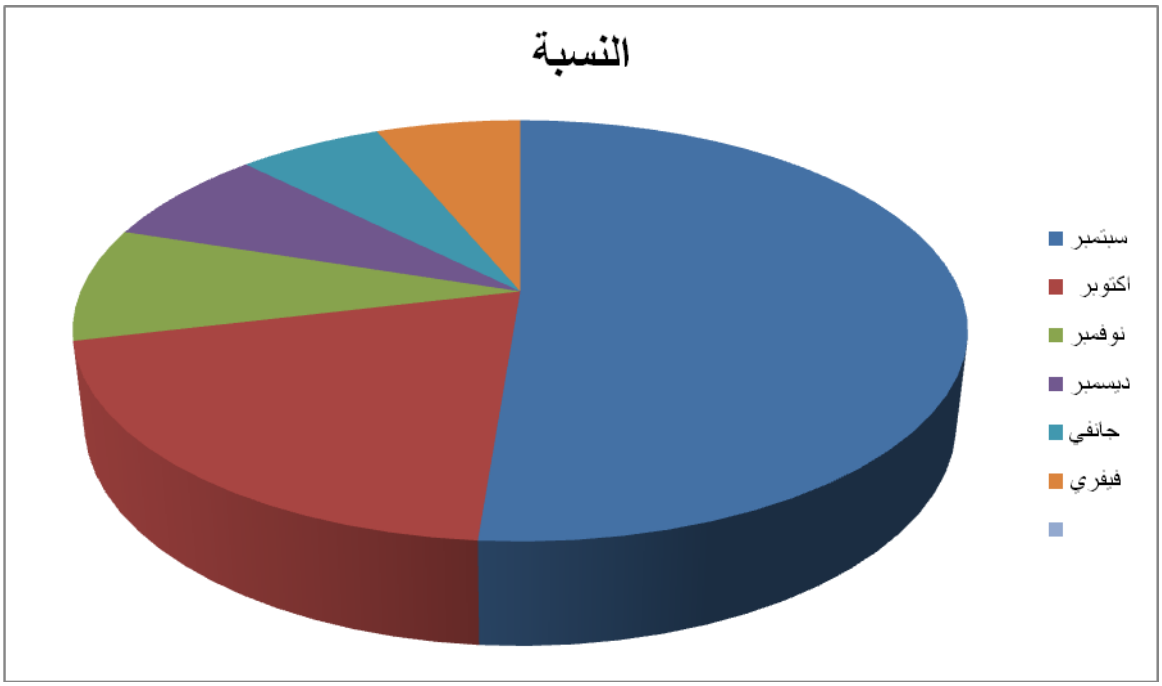

فئة الموقع من الصحيفة.

الجدول رقم3:توزيع مواضيع العنف المدرسي بحسب الصحيفة لسنة 2015-2016.

الأشهر / موقع النشر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	04	00	00	00	02	00	06	%9.375
الصفحة الثانية	01	00	02	01	00	01	06	%9.375
الصفحة الثالثة	04	01	00	00	00	00	07	%10.93
الصفحة الرابعة	04	03	01	01	02	02	10	%15.62
الصفحة الخامسة	02	01	01	02	00	00	09	%14.06
الصفحةالسادسة	01	02	01	01	00	00	06	%9.37
الصفحة 24	03	01	00	00		02	05	%7.81
الصفحات الأخرى	06	05	04	03	02	00	26	%40.62
المجموع	25	13	09	08	04	05	64	%100

نهدف من الجدول السابق والمتعلق بتكرار موضوع العنف المدرسي بحسب أعداد العينة والمتمثلة في 6 أعداد من عينة غير عشوائية لسنة **2015-2016** من مجموع أعداد النشر بجريدة الشروق اليومي،إلى إبراز أهمية موضوع العنف المدرسي كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة وتحديد الفوارق بين نسبة التكرار والنشر بين إعداد الدراسة وقد استنتجنا مايلي :

احتل المرتبة الأولى في نشر موضوع العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي كل من الصفحات الأخرى من ذات الجريدة لسنة **2015** بنسبة حوالي**40.62 % و 26 تكرار** والعدد الثاني المتعلق بالصفحة الرابعة بنسبة حوالي **15.62%و10 تكرار** تليها العدد الثالث المتعلق بالصفحة

الخامسة بنسبة **14.6%** وتكرار **9** مرات من إجمال أعداد العينة،وبعدها مباشرة الصفحة الثالثة بنسبة حوالي 10.93بتكرار حوالي **7** مرات في حين تحتل الصفحة السادسة المرتبة الموالية بنسبة **9.375%**وتكرار **6** مرات أما آخر مرتبة في الصفحة الأخيرة بنسبة**7.81%** وتكرار **5** مرات بنسبة ضئيلة مقارنة مع الصفحات الأخرى..

دائرة مئوية تمثل توزيع مواضيع العنف المدرسي بحسب الصحيفة لسنة 2015-2016

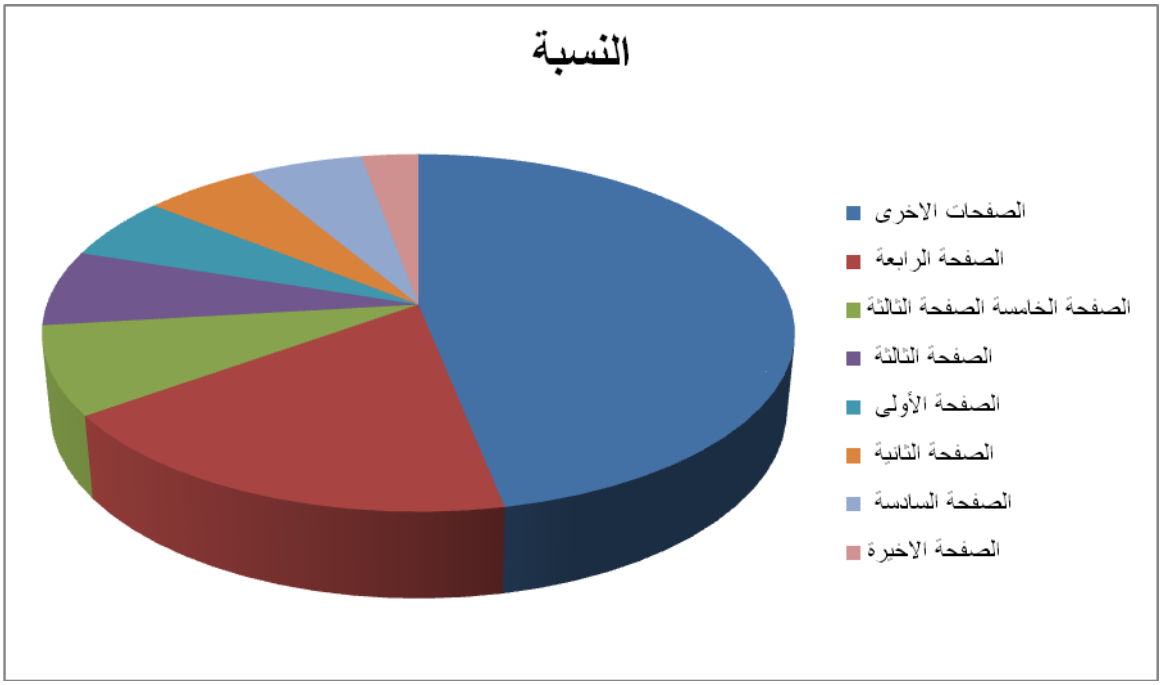

فئة الموقع النشر :

الجدول رقم04:يحدد موقع الموضوعات الظاهرة في جريدة الشروق اليومي.

الأشهر / موقع النشر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	التكرار	النسبة%
الصفحة كاملة	02	01	00	00	00	00	03	%4.88
أعلى الصفحة	03	01	00	01	01	02	08	%12.5
أسفل الصفحة	03	06	01	01	00	00	11	%17.18
قلب الصفحة	04	02	01	03	00	02	12	%18.75
أعلى يمين	04	01	03		00	02	10	%15.62
أعلى يسار	05	06	03	01	04	00	19	%29.68
أسفل يمين	04	00	02	01	00	00	07	%10.93
أسفل يسار	04	00	01	02	00	00	07	%10.93
المجموع	**25**	**13**	**09**	**08**	**04**	**04**	**64**	**%100**

نهدف من الجدول السابق والمتعلق بتكرار موضوع العنف المدرسي بحسب أعداد العينة والمتمثلة في 6 أعداد من عينة غير عشوائية لسنة **2015-2016** من مجموع أعداد النشر بجريدة الشروق اليومي،إلى إبراز أهمية موضوع العنف المدرسي كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة وتحديد موقع الموضوعات الظاهرة في جريدة الدراسة ومن المعروف إن الصحيفة تختلف عن بقية الوسائل السمعية والبصرية لذلك تولى الصحيفة أهمية كبرى للموقع حيث

أن :الموضوعات التي تأتي في أعلى يسار أهم من الموضوعات أعلى يمين وهذه الأخيرة اقل من قلب الصفحة وهي أهم من أعلى يمين وهذا الأخير أهم من أعلى الصفحة ليأتي المعالجة في صفحة كاملة اقل المواقع معالجة من قبل الصحيفة .

ونستنتج مايلي:احتل موقع قلب الصفحة نسبة ضئيلة من إجمالي المواقع بنسبة حوالي 4.88% وتكرار 3 مرات ويليه أعلى الصفحة مباشرة بنسبة 12.5 وتكرار 8 مرات أما فيما يخص أسفل الصفحة فاحتل المرتبة الثالثة من حيث المواقع بنسبة حوالي 17.18وتكرار11 مرة أما قلب الصفحة فاحتل المرتبة الثانية من حيث المواقع بنسبة حوالي 18.75 وتكرار18 مرة أما أعلى يمين فبنسبة 15.62 وتكرار10 مرات أما أعلى يسار بنسبة حوالي 29.68 وتكرار 19 مرة وأسفل يمين وأعلى يمين بنسب متساوية حوالي 10.93 وتكرار 07 مرات.

رسم بياني رقم:04 يوضح موقع الموضوعات الظاهرة في جريدة الشروق اليومي

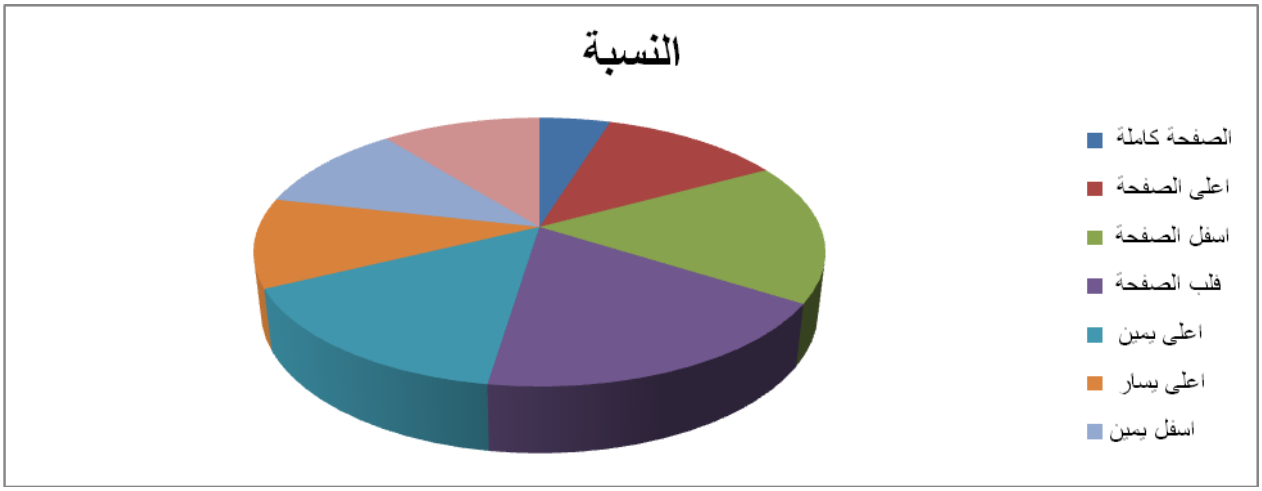

فئة العناوين الصحفية

جدول رقم05:يمثل تكرار أنواع العناوين الخاصة بأخبار العنف المدرسي بحسب الأعداد الخاصة بجريدة الشروق اليومي لسنة 2015-2016.

التكرار	الشروق اليومي	
الوسيلة	التكرار	النسبة%
مانشيت	07	%10.93
عنوان رئيسي	16	%25
عنوان رئيسي حجم صغير	03	%4.68
عنوان عادي	20	%31.25
عنوان عادي حجم صغير	10	%15.62
عنوان فرعي	00	%00
عناوين أخرى	08	%12.5
المجموع	**64**	**%100**

نهدف من الجدول السابق والمتعلق بتكرار موضوع العنف المدرسي بحسب أعداد العينة والمتمثلة في 6 أعداد من عينة غير عشوائية لسنة **2015-2016** من مجموع أعداد النشر بجريدة الشروق اليومي،إلى إبراز أهمية موضوع العنف المدرسي كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة وتحديد الفوارق بين نسبة التكرار والنشر بين إعداد الدراسة وقد استنتجنا مايلي :

احتل المرتبة الأولى في نشر موضوع العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي من حيث العناوين المستخدمة في الجريدة العنوان العادي بنسبة حوالي **31.25** وتكرار**20** واحتل المرتبة الثانية من

حيث العناوين العنوان الرئيسي بنسبة حوالي**25%** و **16 تكرار** والعنوان الموالي كان العنوان عاد بحجم صغير بنسبة حوالي **15%**و**10 تكرارات** تليها العدد الثالث الخاص بالعنوان الموالي بنسبة **12%** وتكرار**8** مرا تمن إجمال العناوين ،وبعدها مباشرة العدد الرابع بعنوان مانشيت بنسبة **10 %** وتكرار **7** مرات في حين تحتل العدد الأخير بنسبة ضئيلة حوالي **00%**وتكرار **6** مرات أما آخر مرتبة في العدد السادس شهر جانفي **2016** بنسبة **9.375%** وتكرار **0** بنسبة ضئيلة مقارنة مع العناوين الأخرى .

دائرة نسبية رقم 05 توضح تكرار العناوين الخاصة بالعنف المدرسي في الجريدة

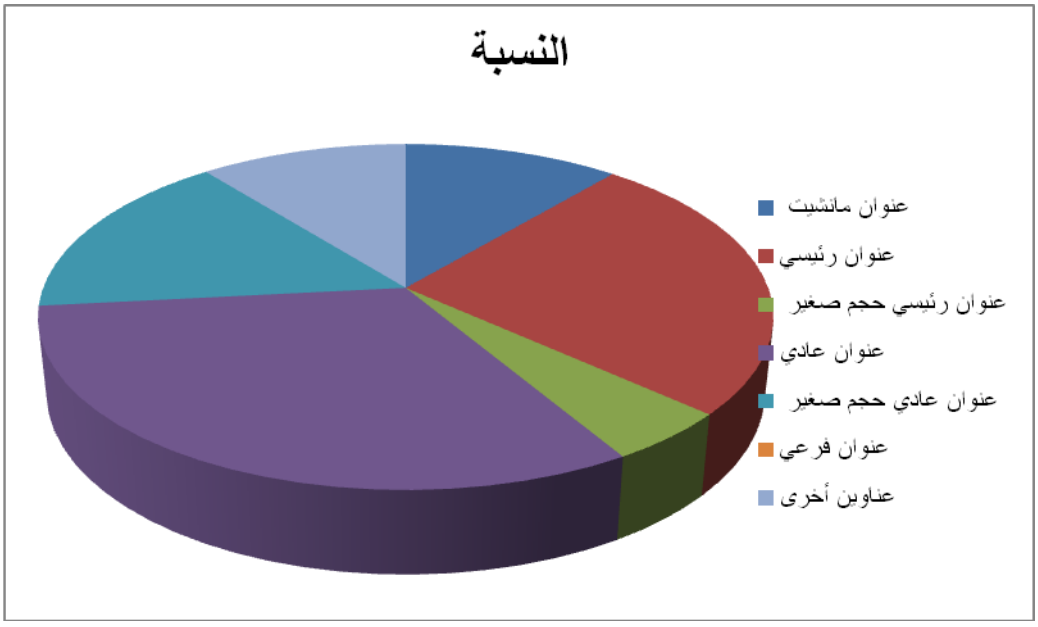

وسائل الدعم والإبراز:

الجدول رقم06: يمثل تكرار المواد المدعمة لظاهرة العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي لسنة 2015-2016

الأشهر	صور شخصيات					صور موضوعية	صور توضيحية	أرقام إحصائية	المجموع الصور
	تلاميذ	أساتذة	أولياء	شخصيات عامة					
سبتمبر	03	00	00	01		01	01	01	07
أكتوبر	01	01	01	00		00	01	01	05
نوفمبر	01	01	02	01		00	00	0	05
ديسمبر	03	01	00	00		00	00	00	04
جانفي	01	01	00	00		00	00	02	04
فيفري	01	01	01	00		00	00	00	03
المجموع	10	05	04	02		01	02	04	28
النسبة%	%35.71	13.15%	10.52%	5.26%		2.62%	5.26%	10.52%	%100

يعتبر التعرف على هذه الفئة أمر ضروري حيث يوضح إلى أي مدي اهتمت الجريدة باستخدام العناصر التيبوغرافية وإبراز موضوع العنف المدرسي بهذه الوسائل المدعمة.

احتل المرتبة الأولى من مجموع المواد المدعمة في جريدة الشروق اليومي كل من العدد الأول بنسبة حوالي 35 **%** و **7** تكرارات من صور التلاميذ والعدد الثاني بنسبة حوالي13.15 **%و5** تكرارات من صور الأساتذة تليها العدد الثالث بنسبة **10.52%** وتكرار **5** مرات من إجمال الصور بصورة الأولياء والأرقام الإحصائية ،وبعدها مباشرة العدد الرابع ونسبة **5.26**% وتكرار4 مرات في حين تحتل العدد الخامس بنسبة 2.62%وتكرار 3 مرات في آخر مرتبة بنسبة ضئيلة مقارنة مع الأعداد الأخرى.

دائرة نسبية رقم 06 : توضح تكرار المواد المدعمة لظاهرة العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي

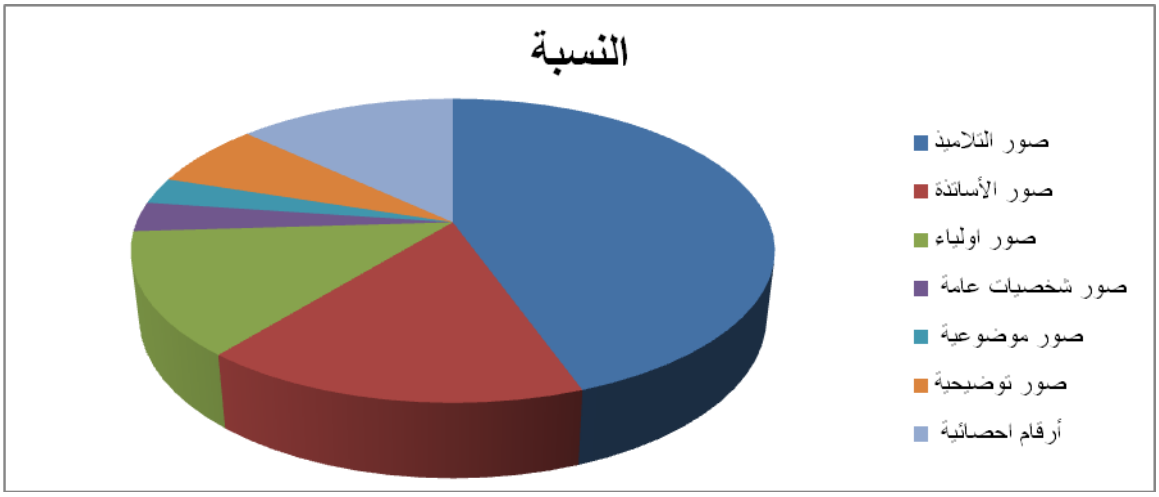

فئة القوالب الصحفية:

الجدول رقم07:يبين القوالب الفنية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي بمعالجة موضوع العنف المدرسي خلال 6 أشهر من الموسم الدراسي.

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة%
خبر	22	%34.375
التقرير	24	%37.5
المقال الصحفي	05	%7.8125
العمود الصحفي	03	%4.6875
الافتتاحية	00	%00
التعليق	02	%3.125
التحقيق	00	%00
الرسم الكاريكاتوري	04	%6.25
ريبورتاج صحفي	04	%6.25
المجموع	**64**	**%100**

تفوق التقرير عن بقية القوالب الصحفية مما يمكننا القول إن جريدة الشرق اليومي اعتمدت عليه في معالجة موضوعنا واقتصرت عليه تقريبا في معالجتها للمواضيع.

وفيما يلي أهم النتائج التي تم الكشف عتها في الجدول السابق:

احتل المرتبة الأولى من مجموع القوالب الصحفية في جريدة الشروق اليومي كل من التقرير الصحفي بنسبة حوالي **37.5 %** و **24** تكرار والمرتبة الثانية الخبر بنسبة حوالي **34.37%و22** تكرار

تليها المرتبة الثالثة المقال لافتتاحي بنسبة **7.81%** وتكرار**5**مرات من إجمال القوالب ،وبعدها مباشرة المرتبة الرابعة ونسبة الرسم الكاريكاتوري والريبورتاج الصحفي بنسبة 6.25 % وتكرار4 مرات في حين تحتل المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 4.68%وتكرار 3 مرات بنسبة ضئيلة مقارنة مع الأعداد الأخرى.

رسم بياني رقم07:يبين القوالب الفنية التي اعتمدتها جريدة الشروق بمعالجة موضوع العنف المدرسي

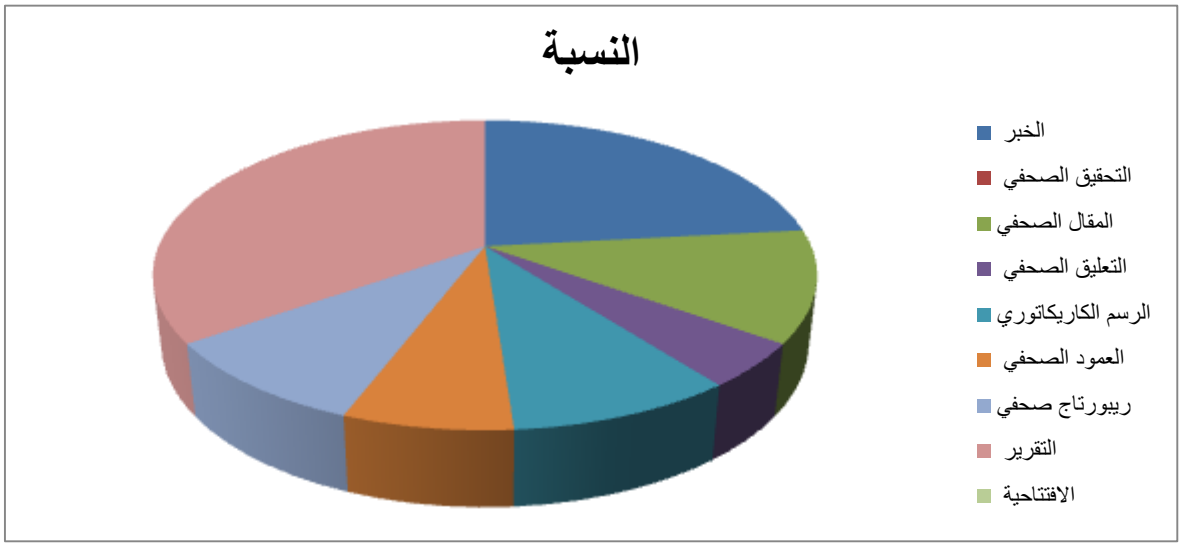

فئة المصدر:

جدول رقم 08:يحدد المصادر الصحفية التي اعتمدت عليا جريدة الشروق اليومي أثناء تناولها ظاهرة العنف المدرسي.

	التكرار	النسبة%
المراسل	10	% 15.62
المبعوث	19	% 29.68
وكالة الأنباء	00	%00
توقيع الصحفي	24	%37.5
توقيع الصحيفة	00	%00
دون توقيع	07	% 10.93
موضوعات أخرى	04	% 6.25
المجموع	64	% 100

لقد اعتمدت الشروق اليومي على أهم مصدر في معالجة أخبار العنف المدرسي ألا وهو توقيع الصحفي بنسبة حوالي 37.5 % وتكرار 24 مرة ويليه مباشر ة مصدر المبعوث بنسبة 29.68 % وتكرار 19 مرة ثم المراسل الصحفي بنسبة حوالي 15.62 % وتكرار 10مرات فيمايلي اعتمادها على دون توقيع بنسبة 10.93 % وتكرار 07 مرات أما في الأخير اعتمادها على موضوعات أخرى بنسبة 6.25 % وتكرار 4 مرات .

دائرة نسبية رقم 08 :تمثل المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي أثناء تناولها ظاهرة العنف المدرسي

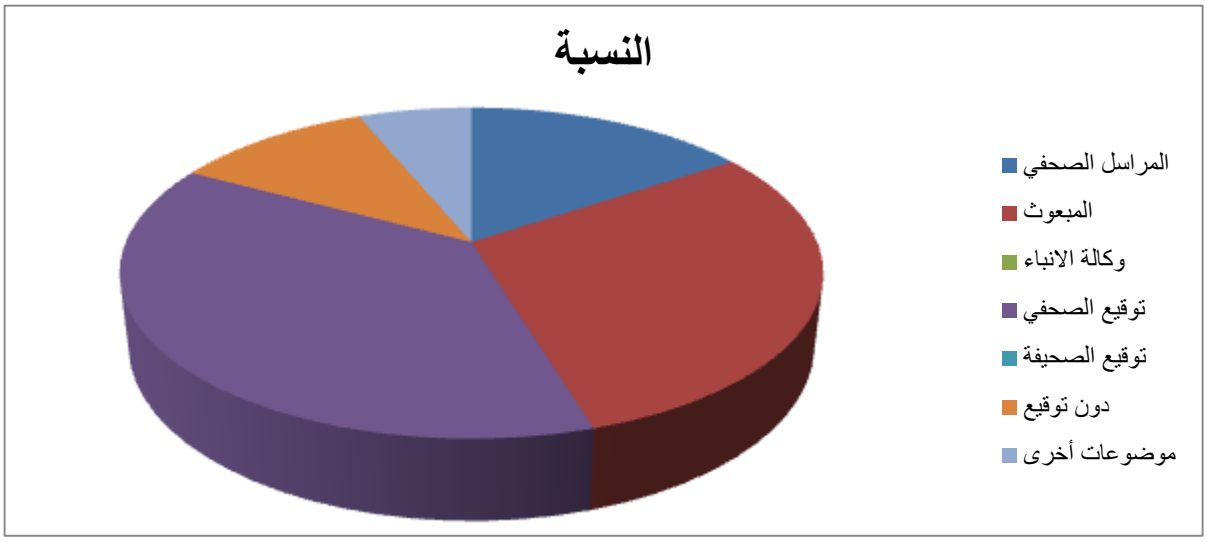

4-3-فئة المضمون ماذا قيل:

الجدول رقم (01)/فئة الكلمة:

الكلمة	التكرار	النسبة المئوية %
العنف المدرسي	52	%31.51
تحطيم الممتلكات	22	%13.33
عالم عنيف	05	%3.03
استبعاد الآخر	14	%8.48
الشجار	16	%9.69
الإساءة	12	%7.27
الشغب	10	%6.06
كلام بذيء	22	%13.33
العقاب	12	%7.27
المجموع	165	%100

ما يلاحظ على الجدول الخاص بوحدة الكلمة هو أن هناك 9 كلمات، كل من هذه الكلمات لها مدلولها الخاص ولها نسبة معينة من التكرار، وقد كانت أعلى نسبة مئوية من هذه الكلمات هي كلمة العنف المدرسي التي بلغ تكرارها52 بنسبة مئوية بلغت 31.51% ثم تلتها كلمة تحطيم الممتلكات

وكلام بذيء والتي جاء تكرارها 22 مرة وبنسبة 13.33% ثم جاءت كلمة الشجار بتكرار قدر ب 16 مرة وبنسبة 9.69%، ثم بعد ذلك جاءت كلمة استبعاد الآخر بتكرار قدر ب14 ونسبة مئوية بلغت 8.48%، ثم كلمة الإساءة والعقاب التي قدر تكرارها حوالي 12 تكرارا ونسبة بلغت 7.77%، أما كلمة الشغب فبلغ تكراراها ب 10تكرارات ونسبة بلغت 6.06%، بالإضافة إلى كلمة عالم عنيف التي بلغت 5تكرارات وبنسبة 3.03% في الأخير وتعد هذه الكلمة من الكلمات التي تحصلت على ادني نسبة بالمقارنة مع باقي الكلمات.

دائرة نسبية تمثل النسبة المئوية لعدد كلمات العنف المدرسي.

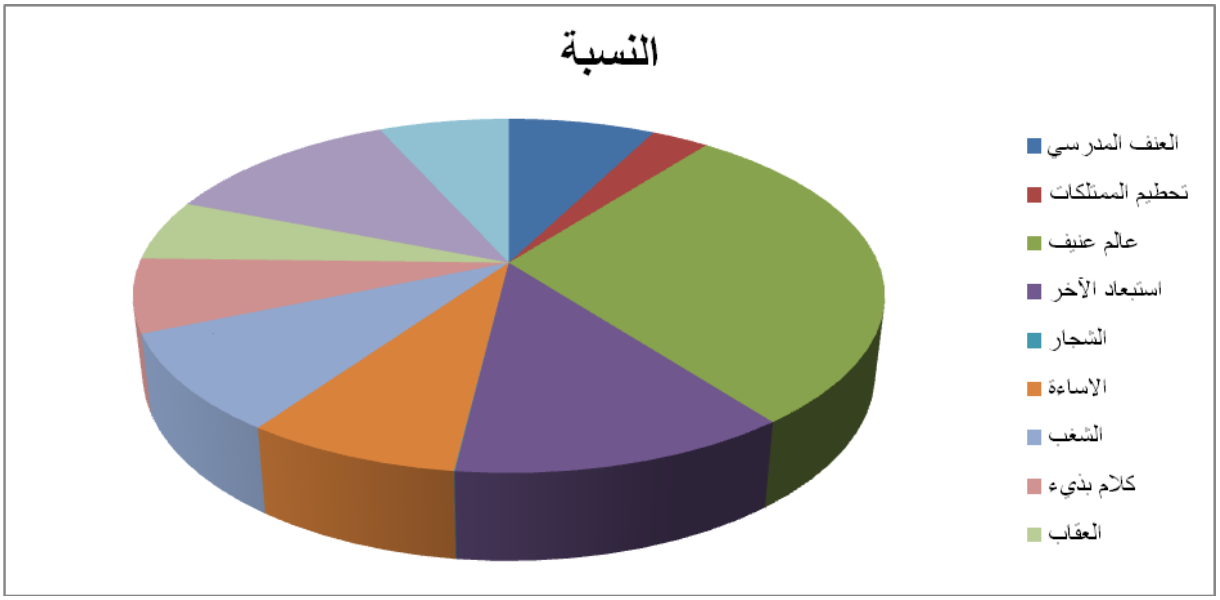

فئة أنواع العنف المدرسي

الجدول 02:يوضح تكرار أنواع العنف المدرسي بحسب الأشهر الستة في جريدة الشروق اليومي سنة 2015-2016.

نوع العنف المدرسي	الأشهر						المجموع	النسبة
تلاميذ ضد المدرسة	01	06	01	01	01	00	10	%19.23
المدرسة ضد التلاميذ	05	02	06	01	02	01	17	%32.69
تلاميذ ضد تلاميذ	00	00	04	00	01	00	05	%9.61
معلمين أو مدراء ضد معلمين	04	00	01	00	01	01	07	%13.46
غرباء داخل المؤسسة	03	03	00	03	00	04	13	%25
المجموع	**13**	**11**	**12**	**05**	**05**	**06**	**64**	**% 100**

نهدف من الجدول السابق والمتعلق بتكرار موضوع العنف المدرسي بحسب أعداد العينة والمتمثلة في **6** أعداد من عينة غير عشوائية لسنة **2015-2016** من مجموع أعداد النشر بجريدة الشروق اليومي،إلى إبراز أهمية موضوع العنف المدرسي كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة وقد استنتجنا مايلي:

احتل المرتبة الأولى في موضوع العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي كل من العدد الأول من عنف المدرسة ضد التلاميذ بنسبة حوالي**32.69% و 17 تكرار** والعدد الثاني الخاص عنف غرباء داخل المؤسسة بنسبة حوالي **25%و13 تكرار** تليها العدد الثالث الخاص بعنف تلاميذ ضد المدرسة بنسبة **19.23%** وتكرار **10** مرات من إجمال أعداد العينة،وبعدها مباشرة العدد

الرابع من عنف معلمين ضد معلمين بتكرار حوالي 4مرات ونسبة **13.46%** في حين تحتل العدد الخامس بعنف تلاميذ ضد تلاميذ بنسبة **9.61%**وتكرار **5** مرات في آخر مرتبة بنسبة ضئيلة مقارنة مع الأعداد الأخرى.

دائرة نسبية تمثل تكرار أنواع العنف المدرسي بحسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي لسنة 2015-2016.

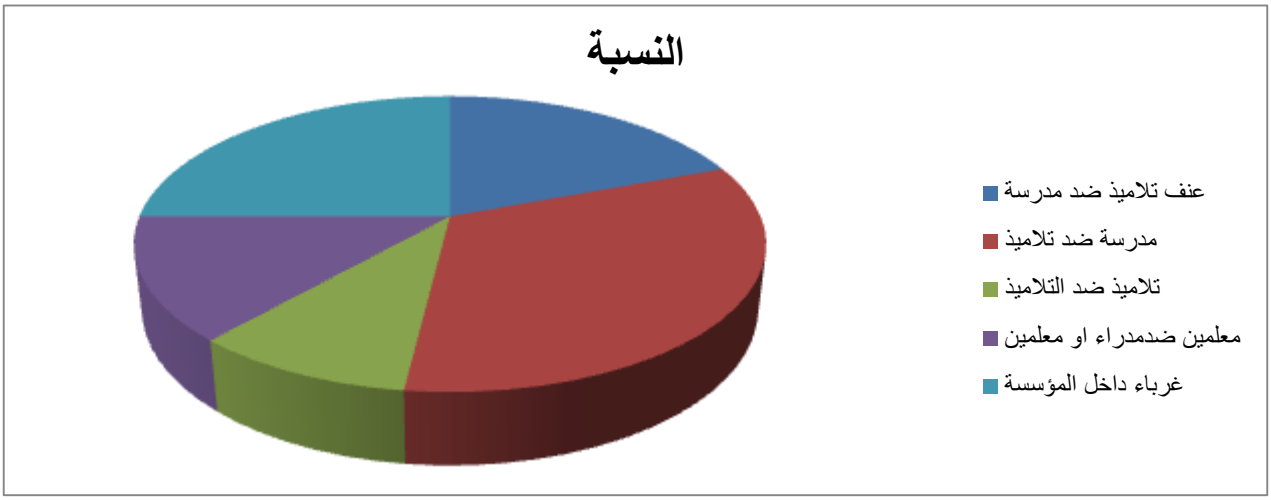

فئة أشكال العنف :

قضايا العنف المعالجة في صحيفة الشروق اليومي:

الصحيفة و تكرار أخبار العنف		الشروق اليومي	
		التكرار	النسبة %
عنف جسدي	القتل المتعمد والطعن	08	%13.33
	السرقة والنهب وحرق الممتلكات المدرسة	10	%16.66
	ضرب التلاميذ	15	%25
	اعتداءات على الموظفين من طرف التلاميذ	05	%8.33
	ضرب الأساتذة	06	%10
	الاختطافات	04	%6.66
عنف لفظ	تجاوزات لفظية	08	%13.33
عنف نفسي	تخويف تهديد والاستغلال	04	%6.66
المجموع		**64**	**%100**

نهدف من الجدول السابق والمتعلق بتكرار موضوع العنف المدرسي بحسب أعداد العينة والمتمثلة في 6 أعداد من عينة غير عشوائية لسنة 2015-2016 من مجموع أعداد النشر بجريدة الشروق اليومي،إلى إبراز أهمية موضوع العنف المدرسي كمادة إخبارية ومكانتها بين مجموعة الأولويات الإعلامية التي تحددها المؤسسة وقد استنتجنا مايلي :

احتل المرتبة الأولى أنواع العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي كل من العدد الأول **ضرب التلاميذ** بنسبة حوال25% و **15تكرار** والعدد الثاني الخاص بنسبة **السرقة والنهب وحرق**

الممتلكات المدرسة بنسبة 16.66%**و تكرار10 مرات** تليها العدد الثالث **القتل المتعمد والطعن وتجاوزات لفظية** بنسبة **13.33%** وتكرار 8مرات من إجمال أعداد العينة،وبعدها مباشرة العدد الرابع من **ضرب الأساتذة** بتكرار حوالي 6مرات ونسبة10**%** في حين تحتل العدد الخامس **تخويف تهديد والاستغلال و الاختطافات** بنسبة 6.66%وتكرار 4 .

دائرة نسبية تمثل قضايا العنف المعالجة في صحيفة الشروق اليومي:لسنة2015-2016

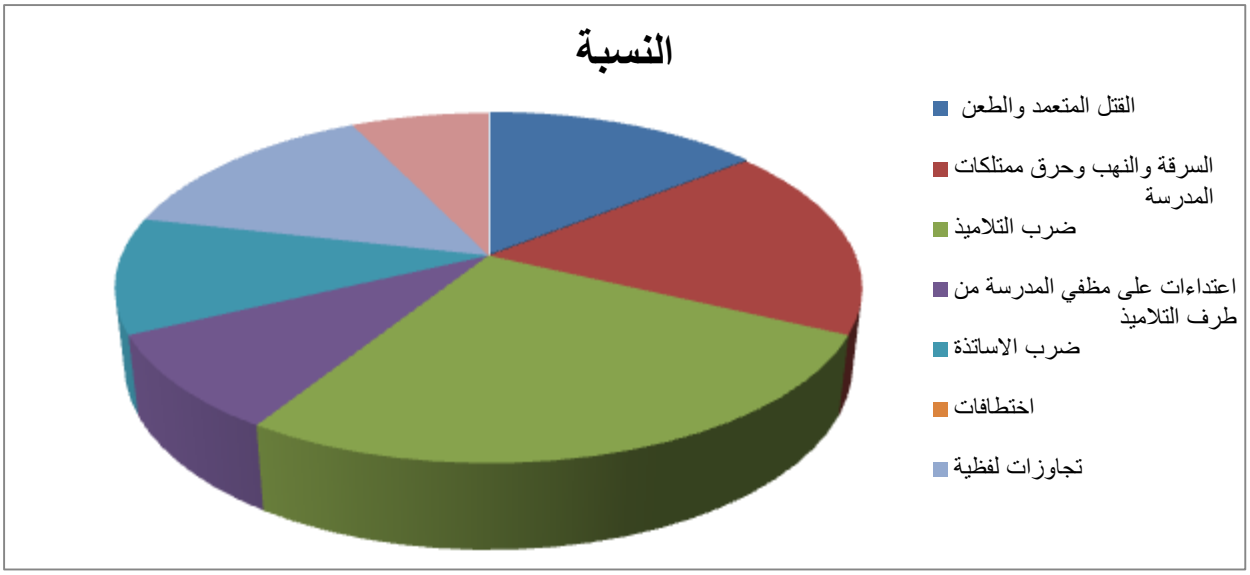

4-3-التحليل الكيفي لفئات الشكل:

فئة الموقع من الصحيفة:

عند الرجوع إلى الجدول رقم 3 الخاص بفئة الموقع يتضح أن مواضيع العنف ألمدرسي كانت موزعة على مختلف الصفحات في الجريدة خاصة الصفحات الداخلية والصفحات الأخرى التي تكررت فيها الأخبار والتقارير كان التركيز عليها ظاهرا وبما أن الصفحة الأخيرة تتمتع بالأهمية تهتم الجريدة بوضع مقالات وأعمدة سياسة وليس تربوية لذلك فقد خصصت لظاهرة العنف المدرسي في هذه الصفحة حوالي 7.81% ورغم خطورة الظاهرة إلا أن الجريدة لم تركز عليها بشكل كبير أما الصفحات الأخرى فقد استحوذت على معظم المواضيع التي تخص ظاهرة العنف المدرسي بنسبة 40.62 %ويمكن القول أن مضمون الظاهرة في الصفحة الأخيرة لم يكن كافيا مقارنة مع الصفحات الأخرى وجاء في المرتبة الثانية الصفحة الرابعة بنسبة 15.62%حسب الترتيب ثم تليها الصفحة الخامسة في المرتبة الثالثة بنسبة14.05% ثم المرتبة الرابعة جاء ت الصفحة السادسة الثانية والأولى بنفس النسبة حوالي 9.37 % ومن المهم الإشارة أنه للصفحة الأولى أهمية بالغة في توضيح الأخبار وهنا الجريدة عالجت مواضيع البرد القارص واهتمت بالأحداث الوطنية وأحداث الربيع العربي وغيرها.

فئة جهة الموقع من النشر:

أما أركان ورود التغطية الصحيفة فقد وقع تحديده كما يأتي:

-أعلى-وسط-يمين- يسار- على اعتبار أن الأركان العليا أهم من الأركان السفلى، والأجزاء الواقعة يسار الصفحة أهم من الأركان الواقعة على يمينها.

فئة العناوين الصحفية:

لقد تم الاعتماد على عناوين مختلفة وذلك راجع إلى الدور الذي يلعبه العنوان في لفت الانتباه فهو يؤدي دورا في الهيكل العام للصحيفة،ويرمي إلى أهداف عديدة منها إثارة اهتمام القراء ويدفعهم إلى قراءة ما هو هام،وكذلك يعمل على إغراء واستمالة الجمهور العام وقراءتها بواسطة العناوين المركزة والمعبرة يسهل على العين التقاطها وعلى الفكر استيعابها،لذلك عمدت الجريدة إلى التنويع في استعمال العناوين بين العادي والفرعي والمانشيت وغيرها واحتل المرتبة الأولى بنسبة 31.25% العنوان العادي في معالجة ظاهرة العنف المدرسي،

واحتل المرتبة الثانية والعنوان الرئيس بنسبة 25%والثالثة جاء العنوان العادي حجم صغير بنسبة 15.62% مما يدل على أن الصحيفة ركزت عليهم في معالجة مواضيعها،أما العناوين المتبقية فجاءت بنسبة قليلة كعنوان المانشيت والعنوان الفرعي.

فئة الوسائل المدعمة:

إن الجريدة في معالجة مثل هذه المواضيع لم تهمل الوسائل المدعمة فقد ركزت في ذلك على الصورة والتي تعتبر عنصرا هاما تساعد بشكل كبير في عملية إقناع القارئ بأهمية الحدث ويرجع الاهتمام بهذا النوع إلى اعتبار أنها الأكثر تبليغا وتأكيدا،حيث يقول المثل الصورة خير من ألف كلمة واحتلت الصورة بجريدة الشروق اليومي المرتبة الأولى حيث خصصت الجريدة نسبة 35.71 % لصور التلاميذ ربما لإيحائها العنف ضد التلاميذ أكثر إضافة إلى صور الأساتذة بنسبة 13.15 % وتليها صور الأولياء كما خصصت نسبة ضئيلة للشخصيات العامة مثلا وزيرة التربية نورية بن غبريط وغيرها إضافة إلى أن الجريدة لم تعطي الاهتمام بالصور التوضيحية فيها الحالة المزرية التي آلت إليها المؤسسات التربوية بسبب العنف المدرسي.

فئة القوالب الصحفية :

المعروف أن الخبر الصحفي مرتبط بالآنية فقد استخدمت صحيفة الشروق اليومي هذا النوع بنسبة ما يمثل تكرار 34.37 %مرة فهي بالتالي تحاول نقل تطورات وتقديم معلومات وتفاصيل حول هذه الظاهرة كما استخدمت التقرير الذي أعطى صورة واقعية باعتباره يلبي احتياجات القارئ واهتمامه بظاهرة العنف المدرسي بصفة خاصة وعلى هذا الأساس احتل المرتبة الأولى ومن ناحية أخرى عمدت ذات الصحيفة إلى استخدام المقال الصحفي بنسبة 7.81%لذلك يمكننا القول انه يمكن إرجاع هذا النقص في الريبورتاج والرسم الكاريكاتوري والمقال والذين جاءوا قليلة وبنسب متفاوتة إلى سيطرة التقرير الصحفي والخبر الصحفي في ذات الجريدة بالدرجة الأولى هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الشروق اليومي لا تملك الوقت الكافي لصياغة الأخبار والأشكال وأنواع أخرى،لان ذلك يتطلب المزيد من الجهد والوقت والعناية وربما راجع إلى المشكلة الطباعة مع العلم أن نفس الجريدة لا تملك مطبعة خاصة بها مما يؤدي إلى اختلال في عملية التوزيع لذلك تسعى لصياغة الأخبار ببساطة استغلالا للوقت،كما عالجت الصحيفة نوع العمود الصحفي بنسبة 4.68 % مما يدل على عدم اهتمام الصحيفة بهذه الظاهرة أو تزامنها مع أحداث أخرى أكثر أهمية مثل الجانب السياسي مثلا فقد وجت اغلب مقالات تتحدث عن داعش ومسيرتها في العراق إضافة إلى غياب كلي لنوع الافتتاحية والتحقيق بنسبة00 % وربما ذلك راجع إلى أن التحقيق يعتمد على الشرح والتفصيل والتفسير والإحصائيات كما يحتاج إلى المتخصصين في جميع المجالات وهذا لا يناسب وقتها في المعالجة .

فئة المصدر:

اعتمدت جريدة الشروق اليومي على بعض المصادر الصحفية في معالجة ظاهرة العنف المدرسي بغية الوقوف على حقيقة الظاهرة فقد اعتمدت على المبعوث كمصدر للأخبار خاصة في معالجة الظاهرة المطروحة بنسبة حوالي 29.68% وكذلك اعتمدت على مصادر خاصة في تناولها للموضوع والتي تتمثل في طاقمها الصحفي حيث حدد توقيع الصحفي أعلى نسبة حوالي 37.5 % إذ يفسر هذا بان الجريدة في غالب موضوعاتها وأخبارها تعتمد على نفسها في الحصول إلى المعلومة كما استفادت الجريدة من موضوعات لا تحتوي على توقيع بنسبة 10.93 % وبالتالي تم الاعتماد بالدرجة الأولى على المراسل بنسبة 15.62 % وتوقيع الصحيفة ودون توقيع بالدرجة الأولى في نقل المعلومات والتفاصيل وذلك راجع ربما إلى أن قسمها المحلي أكثر من المصادر الأخرى في غياب كلي لمصادر لوكالة الأنباء وتوقيع الصحفي وأي موضوعات أخرى.

التحليل الكيفي لفئات المضمون:

فئة الكلمة:

من خلال هذه النسب نستنتج أن جريدة الشروق اليومي ركزت على عناصر محددة وهي ما قمنا بتحديده كمتغيرات لدراستنا حيث كان المتغير الأكثر حضورا في الجريدة هو العنف المدرسي وأكثر كلمة طاغية على المواضيع والمقالات التي عالجتها جريدة الشروق اليومي حول موضوع العنف كانت كلمة العنف المدرسي بنسبة حوالي 31.51اضافة إلى استخدامها جملة من الكلمات كالإساءة وتحطيم الممتلكات الغضب كلام بذيء العقاب وغيرها دالة بها على موضوع العنف المدرسي .

فئة أنواع العنف المدرسي:

يؤثر العنف الممارس من قبل التلميذ أو المسلط عليه على وظائفه السلوكية والنفسية والجسدية فحسب الدكتور عماد الرقيق فإن للعنف تداعيات خطيرة (التلميذ) إذ تظهر عليه علامات الاضطراب وغياب التركيز وضعف القدرات الذهنية مما قد يتسبب في تراجع نتائجه.وغيرها من العواقب الوخيمة لذلك خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة معتبرة يمكن تلخيصها فيمايلي:حددت مساحة للعنف اللفظي قدرت ب13% والعنف الجسدي ب63.48% والعنف النفسي ب 6.66 % مما يدل على أن الجريدة ترى اغلب أنواع العنف المسيطر هو العنف الجسدي.

فئة أشكال العنف المدرسي:

ويأخذ العنف المدرسي أشكالا عديدة تختلف باختلاف موضوعه والأطراف التي تحركه والجهات المتضررة منه . وعادة ما تستحيل هذه الأشكال إلى تصنيفات هرمية قد تبدأ بالعنف الممارس داخل المؤسسة التربوية (بين التلاميذ / بين المدرس والتلميذ / بين التلميذ والمدرس / بين التلميذ والإدارة / بين المدرسين) ، لتنتهي بحالات العنف المسلط من خارج أسوارها (تخريب / إضرار بالممتلكات...) وما يميز العنف المدرسي عن غيره من أشكال العنف الأخرى وبأن هذا العنف يأخذ في كل فترة من الفترات أشكالا جديدة وأن المجتمع يتصرف إزاءه وفق معايير وقيم متطورة إن لم تكن مغايرة،وهنا جريدة الشروق عالجت أشكال العنف المدرسي بنسب متفاوتة حيث خصصت نسبة 32 % كأكبر نسبة من الأشكال ربما هي ترى إن اكبر العنف الممارس هو من طرف المدرسة ضد التلاميذ ف حين خصصت نسبة 25 % لنسبة الغرباء داخل المؤسسة وهي ترى وجود دخلاء على المؤسسة التربوية بعدها مباشرة التلاميذ ضد التلاميذ بنسبة 19 ومعلمين ضد معلمين بنسبة 13 وهي تشير إلى انه أيضا يوجد عنف مابين المعلمين والمدراء في حد ذاتهم فيحين خصصت اقل نسبة لتلاميذ ضد تلاميذ ب 9 % ربما لوجود تعاطف فينا بينهم نظرا للعنف الممارس ضدهم.

التوصيات :

يجدر بنا في نهاية هذه الدراسة أن نذكر مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تكون وسيلة نحو تحسين أسلوب الصحف الجزائرية في تغطيتها الإعلامية؛وكذا مواجهة الظاهرة بناء على ما توصلت إليه الصحف في هذه التغطية:

أولا توصيات متعلقة بطبيعة المعالجة الإعلامية للظاهرة:

. لقد أصبحت الحاجة ملحة نحو الاهتمام ببث رسائل ذات طبيعة اجتماعية تربوية نفسية أخلاقية بالموازاة مع تغطية ظاهرة العنف المدرسي ، ذلك لأن من وظيفة الصحافة التوعية إضافة إلى الإخبار؛ لاسيما مواضيع المجتمع التي تهم الفرد بالدرجة الأولى ، التي من شأنها أن تزيد من تشبث الإنسان بآدميته، إضافة إلى مواجهة العنف بشتى أنواعه وأشكاله العنف المدرسي، الأسري ، العنف ضد المرأة،)بطريقة علمية من شأنها أن تساهم في تحصين الأفراد بإبراز التناقضات الواردة في المجتمعات حيث لاحظنا عدم وجود أي موضوع يتولى مواجهة العنف المدرسي في الصفحات فقط وجود موضوع واحد يتيم يناهض ويدعو لمواجهة العنف في الملاعب . على أن يتم ذلك من طرف متخصصين وباحثين نفسانيين واجتماعين في هذا المجال.

. أن تكون مواقف الصحيفة الواحدة غير متناقضة في معالجتها الإعلامية للظاهرة (مثل ما وقع مع صحيفة الشروق)، مما يستدعي التنبيه في حال الاستعانة بأقلام لا تتوافق مع موقف الصحيفة وهو ما يستدعي الإشارة بعبارات من مثل:" ما يكتب في هذه الصفحة لا يعبر بالضرورة عن موقف الصحيفة من الأحداث وإنما يعبر عن وجهة نظر أصحابها."

. أن يتم نقل الأخبار الواقعة في مختلف مناطق الوطن دون أن يتم التركيز على منطقة دون أخرى مثلما هو واقع من التركيز على منطقة الجزائر العاصمة قسنطينة مع تناسي منطقة الغرب الجزائري مثلا على الرغم نشاط العنف المدرسي يمس كامل التراب الوطني على مستويات أخرى ؛ إضافة إلى ضرورة تحري الموضوعية في الطرح حيث لوحظ انعكاس طبيعة الصحف على أسلوب المعالجة الإعلامية التي استدعت إبراز مواقف الهيئات التربوية الرسمية(مثل وزارة التربية والتعليم ...) وهو ما

كان غائبا نظرا لكون الصحيفة تنتمي إلى القطاع الخاص.

ضرورة الاهتمام بالصورة الصحفية وطريقة إيصال المعاني، حيث لاحظنا عدم وعي القراء بالظاهرة بتتبع جملة من الردود الواردة على شبكة الإنترنت والتي اطلع أصحابها على الطبعات الإلكترونية للصحف التي تناولت الظاهرة ،مما يفتح الباب واسعا أمام التساؤل ما إذا نجحت الصحف في توعية المواطنين بالظاهرة.

الاهتمام بوسائل الإقناع التي اعتمدت على التأكيد على أهمية المصدر والتي يجدر تنويعها نظرا لتباين جمهور القراء واختلاف مستوياتهم مما يستدعي استعمال وسائل اقناعية متنوعة وصولا إلى تحقيق التأثير المطلوب.

ثانيا توصيات خاصة بمواجهة العنف المدرسي:

. الاهتمام بتوعية التلاميذ ضد العنف المدرسي الاهتمام بذلك على مستوى مناهج التعليم عن طريق إدراج ذلك في كتب التربية الإسلامية واعتبار ذلك كمنهج في الحياة اليومية .

التوجه إلى شريحة الشباب نظرا لأنهم الفئة الأكثر استهدافا بالعنف(كما دلت عليه المعالجة الإعلامية للظاهرة)، ومخاطبتها بما بلائمها من وسائل اقناعية وتعميق وعيها بخطورة الوضع.

الاستنتاجات:

أكدت النصوص الصحفية أن ضحية العنف المدرسي هو الأستاذ، هذا بسبب عدم صرامة وعدالة قرارات الإدارة ومجالس الأقسام الصادرة في حق التلميذ، المتمثلة في الطرد أو الترسيب، وفي كثير من الأحيان لا تتخطى العقوبة حدود الملاحظة الشفهية والتوبيخ البسيط، هذا ما أدى ببعض التلاميذ إلى التفكير في الانتقام خارج المؤسسة، إضافة لعدم وقوف الإدارة إلى جانب الأساتذة عند لجوئهم إلى العدالة.

تبين من خلال محتوى النصوص الصحفية أن العنف المعنوي هو الأكثر انتشارا في مختلف المدارس، والمتمثل فالشتم والمساس بالنظام العام، وعدم احترام القانون الداخلي للمدرسة وكل ما يعيق تحقيق الأهداف التربوية.أما العنف المادي، فتمثلت مظاهره في تخريب الممتلكات، والضرب والجرح ما بين التلاميذ، والعقاب الجسدي الممارس من طرف المعلم اتجاه المتعلمين.

تشير النصوص الصحفية أن هذه الظاهرة تفشت بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة أمام الأعين ويعود هذا إلى أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي مثل هذه المواد السامة في المحيط المدرسي، وغرفة الصف، مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب، وممارسة العنف والتخريب.

أما في ما يتعلق بالمساحة أو الحيز الذي تشغله مواضيع العنف المدرسي فهي كبيرة نظرا لاهتمام القراء بها لأنها تحتوي على عناصر الضخامة و الغرابة و لانتشار ونظرا لحدوثها بشكل يومي مخيف من المساحة الإجمالية لمختلف المواضيع الأخرى التي تشغلها في الصحيفة .

إن جريدة الشروق اليومي اهتمت بهده الظاهرة من خلال تحديد أسبابها وايطارها القانوني مع التركيز على أثارها على المؤسسة التربوية وعلى المجتمع ككل وذلك قصد تحسيس القارئ وتوعيته بأهمية الموضوع ومدى خطورته على الفرد و على المجتمع الجزائري .

5- خاتمة:

و في الأخير لقد أكدت مضامين النصوص الصحفية، أن العنف المدرسي قد مس كل الأطوار التعليمية، غير أنه كان أكثر انتشارا على مستوى المرحلة الثانوية، وتمثلت أشكال العنف في نوعين أساسيين هما العنف الجسدي والعنف المعنوي ، إلا أن هذا الأخير هو الأكثر انتشارا ، وقد تجسد في مخالفة النظام من طرف المتعلمين، والتهميش من طرف المعلمين اتجاه المتعلمين. أما العنف الجسدي فتمثل في الضرب الممارس من طرف المعلمين على المتعلمين، وكذلك ما بين المتعلمين.

يرجع العنف المدرسي بالدرجة الأولى إلى العوامل الأسرية، المتمثلة في نمط التنشئة الاجتماعية، التفكك الأسري، وبدرجة أقل إلى الظروف الاقتصادية، المتمثلة في تدني المستوى المعيشي، الإقامة في أحياء سكنية قصديرية، سكنات ضيقة فكل هذه العوامل تؤثر سلبا على نفسية المتعلم فتدفع به إلى ممارسة هذا الشكل من السلوك المخالف للثقافة المجتمعية. كما تدفع وسائل الإعلام والاتصال من تلفزيون وانترنيت إلى ممارسة السلوكيات العنيفة من خلال نقلها للقيم المغذية للسلوك العنيف.

وللتقليل من ظاهرة العنف المدرسي، تضمنت النصوص الصحفية جملة من الحلول تمثلت في الحل القانوني الذي يقر باستحداث مادة في القانون تنص بعقوبات جد صارمة ضد من يمارس العنف ضد الأستاذ.الى جانب تجنيد أكبر عدد ممكن من مستشاري التوجيه وعلماء النفس على مستوى مختلف الأطوار التعليمية، ناهيك عن إجراء حوار ما بين الأساتذة والأولياء عند وضع أي مخطط لمواجه العنف المدرسي.

قائمة المصادر والمراجع

أ)_ **المراجع:**

2)_سلطاني فضيلة،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،قسم العلوم الاجتماعية،العدد 12،جوان 2014

3)_عامر بن شايع بن محمد البشري،دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابي تطبيقا على منطقة عسير التعليمية،رسالة ماجستير،2004 م،جامعة نايف العربية،الرياض.

4)_ليندا كينغ،وقف العنف في المدارس،دليل المعلم،منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، شعبة تعزيز القيم والحقوق في مجال التعليم، اليونسكو،2009

ب)_قائمة المصادر: الكتب باللغة العربية :

_القرءان الكريم .

1)_أديب مروه ،الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة بالحياة،بيروت ،2001

2)_احمد مرسلي،كمناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003

3)_بدوي أحمد زكي،معجم المصطلحات الإعلام،ط1،دار الكتاب المصري،القاهرة، 1980

4)_تمار يوسف ،تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين،طاكسيج كوم للدراسات والنشر و التوزيع،الجزائر، ط1 ،2007

5)_جمال جيران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام،دار الجليل، ب ط، 1992

6)_جندلي عبد الناصر،تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية،ط1، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،2005

7)_حنا عبد الله العنقاوي،التلفزيون والعنف،ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة ،2007

8)_دلال قاضي،محمود ألبياتي،منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي،دار حامد للنشر والتوزيع،عمان الأردن،2008

9)_زرواتي رشيد ،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر ، دار الكتاب الحديث،2004

10)_زهير احدادن،مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993

11)_طه أحمد الزيدي،معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار الفجر للطباعة والنشر،العراق،2010

12)_علم الدين محمود،أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين،ط2، جامعة القاهرة،2002، التوزيع الجزائر، ط1، 1430هـ 2012م

13)_عباسة الجيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر (الحرية-الرقابة-التعميم)، مؤسسة الجزائر، تلمسان ط2، 2001

14)_عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر في مواجهة الاختراق الصهيوني، دار الفكر العربي، ط1 ،1996

15)_عبد الرحمان برقوق، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر،1999

16)_عماد عبد الرحيم زغلول،مبادئ علم النفس التربوي،دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع:جامعة مؤتة، الأردن ،2007

17)_عبد الرحمان العيسوي،سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،ط1،دار النهضة العربية، بيروت لبنان،2007.

18)_عبد الرحيم نصر الله،تدني مستوى التحصيل والانجاز العلمي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان،2002

19)_عبد العني عماد،منهجية البحث في علم الاجتماع،الإشكاليات،التقنيات،المقاربات، دار الطبعة للنشر والتوزيع،بيروت 2007

20)_عدلي العبد عاطف وعزمي زكي احمد ،الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ،الدراسات الميدانية،تحليل المحتوى ، العينات،ط1،القاهرة،دار الفكر العربي ، 1993

21) فضيل دليو،الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة

22)_محمد جوهري،ط1، دار المعرفة الجامعية وآخرون،المشكلات الاجتماعية،الإسكندرية ،مصر،1995

23)_معتز سيد عبد الله ،العنف في الحياة الجامعية(أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة)دار الغريب للطباعة والنشر،القاهرة،2009

24)_نعيمة واكد ،مقدمة في الإعلام،توكيج للنشر والتوزيع، الجزائر ،2011

25)_هاني رضا،زامر عمارالرأي العام والإعلام والدعاية،ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998

26)_همام طلعت،مائة سؤال عن الصحافة،ط 2،دار الفرقان ،الأردن،1988

المراجع باللغة الأجنبية :

27)_ M ,BALLOT,G. MARK ;HISTOIRE DE FRANCE ET DE INITAITION a l'histoire de la civilisation, libraire Armand colin, paris,1955

استمارة تحليل المضمون حول : المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة جريدة الشروق اليومي نموذجا

ملاحظة :

_هده الاستمارة نقدمها في إطار مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة مستعملين بدلك أداة تحليل المضمون التي اخترنا فيها الشكل وفئات الموضوع ، ولهدا كان اختيارنا لوحدة الموضوع التي تعتبر المادة الصحفية المنشورة ، لدلك نطلب من سيادتكم التمعن في الاستمارة و الاضطلاع على دليلها ، وكتابة الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص لها أو في ورقة مستقلة ...

وشكرا.

بيانات خاصة عن الوثائق محل الدراسة :

1_اسم الجريدة : الشروق اليومي

2_تاريخ الصدور (اليوم الشهر السنة) (\ \ )

3_العدد ☐

4_فئة العنف المدرسي من حيث وحدة المساحة:

المساحة بسم2 :

5_فئة الموقع من صفحات الجريدة.

موقع النشر :

الصفحة الأولى ☐ **الصفحة الثانية** ☐ **الصفحة الثالثة** ☐

الصفحة الرابعة ☐ **الصفحة السادسة** ☐

الصفحة 24 ☐ **الصفحات الأخرى** ☐

6_فئة الموقع النشرفي موقع الصفحة :

الصفحة كاملة ☐ **أعلى الصفحة** ☐ **أسفل الصفحة** ☐

قلب الصفحة ☐ **أعلى يمين أعلى يسار** ☐

أسفل يسار ☐ **أسفل يمين** ☐

7_فئة العناوين الصحفية

مانشيت ☐ **عنوان رئيسي** ☐ **حجم صغير** ☐

عنوان عادي عنوان عادي ☐ **حجم صغير** ☐ **عنوان فرعي** ☐

عناوين أخرى ☐

8_وسائل الدعم والإبراز:

صور شخصيات

تلاميذ ☐ **صور شخصيات أساتذة** ☐ **صور شخصيات أولياء** ☐

شخصيات عامة ☐ **صور موضوعية** ☐ **صور توضيحية** ☐

أرقام إحصائية ☐

9_فئة القوالب الصحفية:

خبر ☐ **التقرير** ☐ **المقال الصحفي** ☐

العمود الصحفي ☐ **الافتتاحية** ☐ **التعليق** ☐

التحقيق ☐ **الرسم الكاريكاتوري** ☐ **ريبورتاج صحفي** ☐

10_فئة المصدر:

المراسل ☐ **المبعوث** ☐ **وكالة الأنباء** ☐

توقيع الصحفي ☐ **توقيع الصحيفة** ☐ **دون توقيع**

11_فئة المضمون ماذا قيل:

1_فئة الكلمة:

العنف المدرسي ☐ **تحطيم الممتلكات** ☐ **عالم عنيف** ☐

استبعاد الآخر ☐ **الشجار** ☐ **الإساءة** ☐

الشغب ☐ **كلام بذيء** ☐ **العقاب** ☐

2_فئة أنواع العنف المدرسي

تلاميذ ضد المدرسة ☐ **المدرسة ضد التلاميذ** ☐ **تلاميذ ضد تلاميذ** ☐

معلمين أو مدراء ضد معلمين ☐ **غرباء داخلا المؤسسة** ☐

3_فئة أشكال العنف :

عنف جسدي :

ضرب الأساتذة ☐ **القتل المتعمد والطعن** ☐ **ضرب التلاميذ** ☐

السرقة والنهب وحرق الممتلكات المدرسة ☐ **الاختطافات** ☐

اعتداءات على الموظفين متطرف التلاميذ ☐

عنف لفظي: تجاوزات لفظية ☐

عنف نفسي:تخويف تهديد والاستغلال ☐

الفصل الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة وتطورها

* الفصل الأول:مفهوم الصحافة المكتوبة

* المبحث الأول:الصحافة المكتوبة (النشأة والتطور)

* المبحث الثاني: أنواع الصحافة المكتوبة(خصائصها،وظائفها).

* المبحث الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة(خصائصها، وظائفها).

* المبحث الرابع :الصحافة المكتوبة الجزائرية (في فترة الاستعمار،وبعد الاستقلال).

الفصل الثاني: وسائل الإعلام ومعالجة العنف المدرسي.

* المبحث الأول:العنف المدرسي (المدخل والماهية والتطور).

* المبحث الثاني:العنف المدرسي(تعريف،خصائص،النظريات المفسر للعنف)

* المبحث الثالث: أشكال العنف المدرسي(أسبابه،مظاهره،آثاره عواقبه).

*المبحث الرابع: موقف الإسلام من العنف الأسري في المجال التربوي

الفصل الثالث:المعالجة الصحفية لظاهرة العنف المدرسي

*المبحث الأول:تشخيص الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي و أسبابها

*المبحث الثاني: أشكال وضحايا العنف المدرسي كما تصورها الصحافة المكتوبة .

*المبحث الثالث:اقتراح الصحافة المكتوبة حلول لمواجهة العنف المدرسي.

المبحث الرابع : وسائل الإعلام ومعالجة العنف

الاطار التطبيقي: تناول جريدة الشروق اليومي لموضوع العنف المدرسي

* **تمهيد**

المنهج والأساس العلمي للدراسة

* **التعريف بالمؤسسة**

* **إجراءات الدراسة**

* **الاستنتاجات**

مقدمة

الملاحق

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

الاطار المنهجي

_الأعداد المختارة لجريدة الشروق اليومي وتاريخ إصدارها :

1_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :01 \09\ 2015_العدد4845

2_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ: 04 \09\2015 _العدد4848

3_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:05 \09\ 2015 _ العدد4849

4_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :07 \09\ 2015 _العدد4851

5_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :12 \09\ 2015 _العدد4856

6_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:15 \09\ 2015 _العدد4859

7_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :16 \09\ 2015 _العدد4860

8_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :17 \09\ 2015 _العدد4861

9_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:18 \09\ 2015 _العدد4862

10_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :19 \09\ 2015 _العدد4863

11_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:20 \09\ 2015 _العدد4864

12_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:21 \09\ 2015 _العدد4865

13_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :22 \09\ 2015 _العدد4866

14_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:23 \09\ 2015 _العدد4867

15_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :24 \09\ 2015 _العدد4868

16_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :25 \09\ 2015 _العدد4869

17_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :26\09\ 2015 _العدد4870

18_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:_27 \09\ 2015_العدد4871

19_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :28 \09\ 2015 _العدد4872

20_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:02 \10\ 2015 _العدد4873

21_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :03 \10\ 2015 _العدد4874

22_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:06 \10\ 2015 _العدد4876

23_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :08 \10\ 2015 _العدد4877

24_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :09\10\ 2015 _العدد4883

25_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :_10 \10\ 2015 العدد4885

26_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :14 \10\ 2015 _العدد4886

27_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :18 \10\ 2015 _العدد4890

28_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :20 \10\ 2015 _العدد4892

29_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:26 \10\ 2015 _العدد4898

30_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :27 \10\ 2015 _ العدد4899

31_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ : 28\10\ 2015 _العدد4906

32_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:29 \10\ 2015 _العدد4911

33_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :05 \11\ 2015 _ العدد4912

34_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :06 \11\ 2015 _العدد4913

35_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :08 \11\ 2015 _العدد4914

36_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :10 \11\ 2015 _العدد4915

37_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :11 \11\ 2015 _العدد4916

38_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :13 \11\ 2015_ العدد4919

39_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :15 \11\ 2015 _العدد4921

40_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :19 \11\ 2015 _العدد4922

41_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :22 \11\ 2015 _العدد4925

42_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :23 \11\ 2015 _العدد4926

43_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :24 \11\ 2015 _العدد4927

44_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:25 \11\ 2015 _العدد4928

45_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:28 \11\ 2015 _العدد4931

46_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:31\11\ 2015 _العدد4934

47_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:03 \12\ 2015 _العدد4935

48_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:04 \12\ 2015 _العدد4937

49_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:05 \12\ 2015 _العدد4938

50_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:06 \12\ 2015 _العدد4939

51_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:14 \12\ 2015 _العدد4942

52_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:15\12\ 2015_العدد 4948

53_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:28 \12\ 2015 _العدد 4969

54_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:29 \12\ 2015 _العدد4972

55_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:30 \12\ 2015 _العدد4973

56_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:10 \01\ 2015 _العدد4974

57_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:12 \01\ 2015 _العدد4976

58_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:15 \01\ 2015 _العدد4979

59_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:16 \01\ 2015 _العدد4980

60_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ :01 \02\ 2015 _العدد4989

61_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:02 \02\ 2015 _العدد4979

62_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:03 \02\ 2015 _العدد4998

63_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:04 \02\ 2015 _العدد4999

64_الشروق اليومي : إخبارية وطنية_الصادرة بتاريخ:06 \02\ 2015 _العدد5001

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تكرار المعالجة لظاهرة العنف في جريدة الشروق اليومي	82
02	العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي من حيث وحدة المساحة	84
03	توزيع مواضيع العنف المدرسي حسب الصفحات	86
04	يحدد موقع الموضوعات الظاهرة في جريدة الشروق اليومي	88
05	يمثل تكرار أنواع العناوين الخاصة بالأخبار العنف المدرسي بحسب الأعداد الخاصة بجريدة الشروق اليومي	90
06	تكرار المواد المدعمة لظاهرة العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي	92
07	يبين القوالب الفنية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي لموضوع العنف المدرسي	94
08	يحدد المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي أثناء تناولها لظاهرة العنف المدرسي	96
09	يوضح الجدول فئة الكلمة	98
10	يوضح الجدول تكرار أنواع العنف المدرسي بحسب الأشهر الستة في جريدة الشروق اليومي	100
11	يوضح قضايا المعالجة في صحيفة الشروق اليومي	102